أدلة أمريكية على الدور المصرى فى العدوان على ليبيا

٦ صفحة

استيقظت الفتنة فى المنيا .. ونام المحافظ وحزب الحكومة

١١ صفحة

الأهالى

جريدة كل المصريين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة

خالد محيى الدين

رئيس التحرير

حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤

الرقم البريدى: ١١٥١١

■ العدد ٢٣٧ ■ السنة التاسعة ■ الاربعاء ٢٣ من ابريل ١٩٨٦ م – ١٣ من شعبان ١٤٠٦ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■

B ALAHALI NO. 237 23 APRIL 1986 B

ابعت لى سلام وقول أى كلام من قلبك أو .. من ورا قلبك

أمريكا

USA

بطرس السخان

عبد العزيز

صفقة مخدرات كبيرة وراء الإرتفاع الجنونى للدولار

وزير الإقتصاد يعجز عن تفسير السبب الحقيقى للزيادة

واصل سعر الدولار إرتفاعه رغما عن كل التوقعات الحكومية حيث وصل إلى ٢١٠ قروش للدولار وهو سعر لم يسبق له مثيل . وقد ترددت فى القاهرة مؤخرا أنباء شبه مؤكدة عن السبب الحقيقى وراء إرتفاع الدولار تقول أن وراء ذلك صفقة مخدرات لاحد كبار التجار حيث تقدم التاجر لاحد البنوك – من غير بنوك القطاع العام – يطلب توفير عشرة ملايين دولار خلال أيام قليلة . مما دفع المسئولين بالبنك إلى الإتصال بعملائهم لتوفير المبلغ على أن يشتريه البنك بسعر ٢١٠ ويورده إلى تاجر المخدرات بسعر ٢٤٠ قرشا .

لم يحاول د . سلطان ابو على وزير الاقتصاد خلال لقائه باعضاء امانة النشاط التجارى والصناعى بالحزب الوطنى نفى هذه الانباء .

وقال : « إن هناك شائعات تقول ان مهادنة الدولة لتجار المخدرات قد أدت إلى رفع اسعار الدولار بالسوق السوداء بسبب إقبال تجار المخدرات على شرائه . وابدى د . ابو على دهشته من ومواصلة الارتفاع فى سعر الدولار فقال :

سلطان ابو على

ناجى شتلة

إننى لاستطيع ان احدد السبب وراء إرتفاع اسعار الدولار على الرغم من ان كافة الدراسات التى اجريت قبل إصدار القرارات الاقتصادية الاخيرة قد أكدت انها سوف تؤدى إلى إنخفاض سعر الدولار بسبب تقليل الطلب على الاستيراد عن طريق فرض رسوم عالية على السلع المستوردة .

هذا وقد رفض الوزير الإقتراح الذى تقدم به احد اعضاء الحزب الحاكم بالعودة إلى قرارات ٥ يناير عام ١٩٨٥ التى إصدرها وزير الاقتصاد السابق وعلق د . أبو على بقوله إن العودة إلى هذه القرارات سوف تؤدى إلى الكساد .

ومن ناحية اخرى إتهم احمد البنا وكيل وزارة الاقتصاد قرار وزير التموين بإطلاق حرية إستيراد السلع الغذائية للقطاع الخاص المعروف بالقرار رقم ١٢١ بانه السبب الرئيسى وراء إرتفاع سعر الدولار حيث اقبل المستوردون على شرائه باى سعر طمعا فى الارباح الوفيرة والسريعة التى يحققها إستيراد السلع الغذائية بعد قرار إحتساب تكلفة الاستيراد على اساس السعر الواقعى للدولار فى السوق الحرة . بدلا من إحتسابه على اساس سعر البنك المركزى .

واشار وكيل وزارة الاقتصاد ان لجان ترشيد الاستيراد قد تلقت طلبات إستيراد تعادل ٤ امثال الطلبات التى كانت تتلقاها خلال نفس الفترة من العام الماضى اى قبيل قرار وزير التموين الاخير .

وتدرس وزارة الاقتصاد تخفيض حصص المستوردين للمواد الغذائية .

وعلى صعيد اخر جرت مشاورات بين البنك المركزى وهيئة سوق المال ووزارة الاقتصاد لإصدار سندات جديدة بالجنيه المصرى تطرح للاكتتاب العام بحد ادنى مائة جنيه ودون حد اقصى ، بحيث تعطى لها نفس مميزات السندات الدولارية . وذلك فى محاولة لوقف التكالب على شراء الدولار من السوق السوداء للحصول على المزايا الضخمة التى اعلن عن إعطائها للسندات الدولارية .

بنك فيصل لا يخضع للقضاء !!

اكدت محكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة عدم إختصاصها بالنظر فى اى نزاع يقع بين بنك فيصل الإسلامى واى جهة أخرى سواء حكومية او خاصة ، وذلك لقيام البنك على قانون خاص ينص على ان مجلس الإدارة يفصل فى النزاعات التى تقع بين المساهمين اما مايقع مع الجهات الاخرى فتفصل فيها هيئة تحكيم خاصة تعفى من جميع قواعد الاجراءات .

جاء الحكم كمبدأ خطير يؤكد عدم خضوع البنك والبنوك المماثلة التى اقيمت باتفاقيات وقوانين خاصة للقضاء المصرى .

١١ مليون ميزانية مجلس الشعب لعام ١٩٨٥

كشفت لجنة مراجعة ميزانية مجلس الشعب عن العام المالى ٨٥/٨٤ ان مخصصات الباب الاول فى ميزانية المجلس والذى يخص أجور ومكافآت وبدلات الاعضاء والعاملين بلغت ٧,٦ مليون جنيه وان ميزانية الباب الثانى والذى يمول إستضافة الوفود البرلمانية والانتقالات والسيارات تبلغ ٣,٤٥ مليون جنيه ..

المهدى بدأ مشاورات الحكومة الجديدة فى السودان

الموافقة على أهداف إنتفاضة أبريل شرط الإشتراك فى الحكومة

الخرطوم من امنية النقاش

لم يتحدد بصفة نهائية موعد افتتاح الجمعية التاسيسية التى كان مقررا لها يوم ٢٦ بعد طلب حزبى الامة القومى تاجيل جلسة الافتتاح الى ٣٠ ابريل لاتاحة الفرصة لمزيد من المشاورات حول تشكيل الحكومة لوصول بقية اعضاء الجمعية من الاقاليم الجنوبية وظهور بقية نتائجها .

فقد اعترض المستشار القانونى على التأجيل لتناقضه مع الدستور .

ويجرى الصادق المهدى رئيس حزب الامة القومى بصفة حزب الاغلبية النيابية فى الجمعية التاسيسية مشاورات لتشكيل الحكومة تصطدم فيما يبدو بعدد من الصعوبات الهامة وتتمثل فى امكانيات الاتفاق بين القوى الفائزة حول شكل

البقية ص ١١

لا .. لحكم الطوارىء والقمع

لا تستحق الاسباب التى قدمها رئيس الوزراء ووزير الداخلية لمجلس الشعب فى تبرير قرار رئيس الجمهورية بمد العمل بقانون الطوارىء عامين اخرين دفعة واحدة .. ، تستحق هذه الاسباب التوقف امامها دقيقة واحدة ، فهى فى مجملها اسباب تقليديه واهية تكرر نفس المعزوفة النشاز – مع تنويعات مختلفة – والتى تستمع اليه فى كل مرة تقرر الدولة رفع سيف الطوارىء فى مواجهة الشعب – وهى أسباب لا تقنع احدا ، ولا حتى قائليها

ولكن ما يستحق التوقف والتامل ، هو مغزى هذا القرار المعادى للديمقراطية والذى تصر عليه السلطة .

فالسلطة تقول لنا .. بالفم المليان .. ان هناك استحالة لا ستمرارها فى الحكم ، بما تمثله من تحالف طبقى للمستغلين وما تطرحه من سياسات ، الا بالاستناد الى اجهزة القمع وقوانينه ، اى باستمرار الدولة البوليسية فى مصر

لقد اثمرت سياسة هذه السلطة طوال ١٥ عاما ، مع تعاقب الرؤساء والحكومات ازمة شامله فى المجتمع من اهم مظاهرها .

● تدهور مستوى معيشة الطبقات الكادحة واجزاء كبيرة من الفئات الوسطى . وارتفاع جنونى (مخطط) للاسعار يزيد من التهابه انهيار متواصل للجنيه المصرى لحساب الدولار الامريكى « السيد الجديد » . وتفاقم الديون الخارجية « ٤٤ مليار جنيه » .

● انتشار التخلف الاجتماعى والثقافى والتعصب الدينى او لجوء جماعات دينية (وسياسيه حاكمة) الى سلاح التكفير والعنف . وعادت اخطار الفتنة الطائفية تطل برأسها من جديد

● وادارت مصر الرسمية ظهرها لسياسة التحرر والاستقلال الوطنى والتمائها العربى وعدم الانحياز . وسقطت فى اسار التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسيه للولايات المتحدة الامريكية .

وفى مواجهة الرفض الجماهيرى والتحركات الجزئية هنا وهناك ضد هذه السياسات وللدفاع عن مصالح الطبقات والجماعات المختلفة التى تعانى من حياتها اليومية .. لجأت السلطة الى العنف والعنف وحده

فاستغلت احتكارها لاجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة لاخفاء الحقائق والمعلومات عن المواطنين ، فى محاولة لتزييف وعيها

واشهرت ترسانة القوانين المقيدة للحريات لمنع قيام الاحزاب خاصة الحزب الناصرى والحزب الشيوعى . وحصار الاحزاب القائمة ومنعها من الحركة وضرب المنظمات الديمقراطية وحرمان العاملين من حق الاضراب . ومنع المظاهرات . وانشاء الجمعيات .

وتصدت لمحاولات الاحزاب . والقوى السياسية والجماهير انتزاع حقها فى التعبير والتنظيم والحركة السلمية عن طريق استمرار الحكم بقانون الطوارىء مثلما حدث فى مواجهة اضراب عمال كفر الدوار واسكو والمحلة . ومظاهرات طلاب عين شمس والقاهرة ضد قصف مقر المنظمة فى تونس والقرصنة الامريكية ضد الطائرة المدنية المصرية . واللجوء الى محاكم امن الدولة والمحاكم العسكرية لتصفية الحسابات مع المعارضة السياسية الخ .

ان الدلاله الاساسية لمد العمل بقانون الطوارىء عامين اخرين ، هى ان الحكومة مصرة على سياسة تجويع الشعب واثارة الفتنة والتبعية للبيت الابيض الامريكى .. وفرض سياساتها بالعنف والعنف وحده .

فهل يقبل شعبنا العظيم ذلك ؟.. وهل تستكين قواه السياسية الوطنية والديمقراطيه والتقدمية ؟!

الاهالى

غدا مؤتمر جماهيرى ضد الهمجية الأمريكية

اصدرت « اللجنة القومية لمقاومة العدوان الامريكى الصهيونى » التى اعلن تكوينها مساء الاربعاء الماضى فى المؤتمر السياسى الذى اقيم بحزب التجمع لمساندة الجماهيرية الليبية ضد العدوان الامريكى الهمجى بيانا وقعه خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ونبيل الهلالى عن الماركسيين وحمدين صباحى عن الناصريين . وناشدت اللجنة المواطنين وضع توقيعهم على البيان والعمل على تنفيذ القرارات والمطالب الواردة به . وقد وقع على البيان حتى الان مئات من القيادات السياسية والنقابية والشخصيات الوطنية والكتاب .

ويعقد فى السرادق المقام امام مقر حزب العمل بشارع بور سعيد مؤتمرا فى السادسة من مساء غد الخميس يتحدث فيه فتحى رضوان ود . عصمت سيف الدولة وابراهيم شكرى ولطفى الخولى والمستشار الدمرداش العقالى واحمد نبيل الهلالى وضياء الدين داود وابو العز الحريرى ووجيه عباس وحمدين صباحى للتنديد بالعدوان الامريكى على ليبيا والامة العربيه . واعلان المواقف العملية للاحزاب والقوى السياسية والنقابية فى مواجهته .

القوى الوطنية والقيادات العمالية ببورسعيد ترد على العدوان

اثار العدوان الامريكى الاخير على ليبيا غضب وحماس الفئات الشعبية فى المدينة الباسلة بور سعيد واعاد لها ذكرى مقاومتها للعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ . فغمرت الشوارع ملصقات تستنكر المؤامرة الامريكية .

ودعا حزب التجمع الوطنى جماهير المدينة وكل القوى الوطنية وعمال الميناء والرباط والشحن والتفريغ لمؤتمر جماهيرى يعقد فى السادسة مساء الغد بمقر الحزب لمساندة الشعب العربى الليبى فى وقفته الشجاعة ضد الولايات المتحدة .

هذا وقد ابدى عدد كبير من شباب المدينة رغبتهم فى التطوع حال اقدام امريكا على تنفيذ تهديدها بغزو ليبيا او اى دولة عربية .

وصرح سيدى فرغلى الامين العام لنقابة الشحن والتفريغ بميناء بور سعيد بان دماء شهدائنا فى رقابنا وان العمال لن يفرطوا فيها ولن يدعوا العدوان يمر بالبساطة التى تريدها امريكا وبريطانيا .

الجدير بالذكر انه قد سبق لعمال ميناء بور سعيد ان قاطعوا السفن الامريكية كرد فعل فورى على مقاطعة الباخرة المصرية كليوباترا فى ميناء نيويورك وقد تضامن معهم عمال كافة الموانىء العربية فى ذلك الوقت .

اللجنة التشريعية تقر مشروع قانون « هيئة قضايا الدولة »

وافقت لجنة الشئون التشريعية والدستورية بمجلس الشعب . على مشروع قانون « هيئة قضايا الدولة » ، ومن المنتظر ان يعرض على المجلس فى اول مايو القادم .

حضر إجتماع اللجنة وزير العدل ورئيس إدارة قضايا الحكومة . عارض المشروع د . مصطفى السعيد وحده . بينما اكد د . كامل ليله ان المنازعة فى كون الادارة هيئة قضائيه لا يتفق مع الدستور !! .

اقرت اللجنة النص الخاص بتغيير الاسم الى هيئة قضايا الدولة .

وعلى انها هيئة قضائية مستقلة تلحق بوزير العدل (!!) .

ونص المشروع على تشديد العقوبة فى حالة الاعتداء الذى يقع على عضو الهيئة بسبب اداء عمله . وان يتم التحقيق الجنائى معه بمعرفة النيابة العامة وحدها .

وعلمت « الاهالى » انه من المنتظر إعداد مشروع قانون لاعتبار النيابة الادارية هيئة قضائية على غرار قضايا الدولة حال اقرار مشروعها .

اليوم ندوة الاربعاء عن العدوان الامريكى

يتحدث فى السابعة مساء اليوم امين هويدى وزير الدفاع الاسبق عن (الاستراتيجية الامريكية والعدوان على ليبيا) وذلك فى ندوة الاربعاء التى يديرها وجيه عيس بالمقر المركزى لحزب التجمع الوطنى .

ندوة حول طابا

حول الحق المصرى فى طابا .. تقيم اللجنة القانونية بمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية .. ندوة هامة يشارك فيها احمد الخواجة ، وامين هويدى ، وحامد سلطان ، وعز الدين فودة ، ومفيد شهاب الدين ، ووحيد رافت ، ويحيى الجمل .

كما يشترك فى الندوة الدكتور نبيل العربى .. رئيس الوفد المصرى فى مفاوضات طابا .. وتعقد الندوة مساء الثلاثاء القادم ٢٩ ابريل ، بقاعة جمعية الاقتصاد السياسى والتشريع .

السياسة .. وأحاديث غرف النوم

صفحة ٥

نظام أمنى جديد للسفارات الأمريكية بالشرق الأوسط

اقامت الولايات المتحدة نظاما امنيا جديدا داخل سفارتها بالقاهرة يعمل فى نطاق نظام امن السفارات الامريكية بالشرق الاوسط وترتبط جميعها بدوائر إتصال تليفونية مباشرة ، وذلك فى محاولة منها لتشديد الحراسة والاحتفاظ بسرعة المبادرة فى حالة تعرض اى سفارة منها لعمل عدائى بعدما إزداد السخط الشعبى على سياسة الولايات المتحدة بالمنطقة .

من ناحية اخرى اصدرت السفارة الامريكية بالقاهرة جريدة خاصة اسبوعية تطبع فى قبرص وانشأت لها عدة مكاتب بعدد من عواصم المنطقة لمتابعة اخر التطورات والاحداث . واقامت شبكة إتصال مع الاساتذة والموظفين والطلبة الامريكيين بالقاهرة لتزويدهم بمعلومات امنية وتتلقى منهم معلوماتهم لمواجهة الطوارىء .

هذا وقد وزعت الجامعة الامريكية بالقاهرة رسالة على الامريكيين من الاساتذة والطلاب تنصحهم باتخاذ جانب الحذر وتقول :

على الرغم من ان الامريكيين فى مصر لايتعرضون لاى مخاطر إلا اننا ننصح باتباع الحذر فى التعاملات اليومية » .

السودان تسلم مصر أدلة تآمر نميرى

تجرى غدا الخميس انتخابات نقابة المحامين السودانيين . يتنافس ٤ مرشحين هم الميرغنى الناصرى النقيب الحالى ، وعابدين اسماعيل وطه ابراهيم وعبد الله الحسن .

من ناحية اخرى يسلم اليوم وزير الداخلية السودانى عباس مدنى ، السفير المصرى فى الخرطوم المستندات التى تثبت ان الخطابات التى ضبطت مع رجل الاعمال المعتقل فؤاد احمد مكى بتهمة الاعداد لمؤامرة ضد الحكم مرسله من نميرى من القاهرة وبخط يده . وكان السفير المصرى قد اعلن من قبل ان مصر ستعيد النظر فى منح نميرى حق اللجوء السياسى اذا ثبت قيامه بنشاط معادى للحكومة القائمة فى السودان .

إعلان نتائج التحقيق فى قضايا التعذيب فى مايو القادم

إنتهت النيابة العامة من التحقيق مع جميع المتهمين فى قضايا التعذيب من ضباط وضباط صف الشرطة الحاليين والسابقين تمهيدا لاعلان نتائج التحقيق فى مؤتمر صحفى خلال الشهر القادم ..

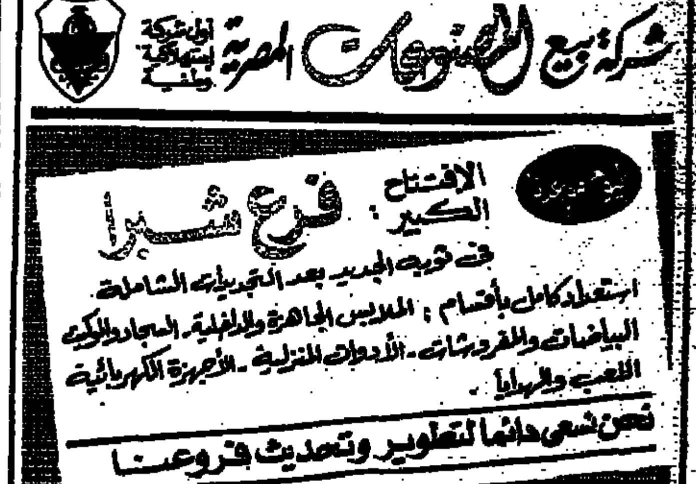
وتقوم النيابة حاليا باعداد مذكرات الحفظ وقرارات الاتهام لكل متهم على حدة ..

السلع متوافرة والاسعار مرتفعة

تم زيادة اسعار سلع رمضان المحلية ..

أصبح سعر كيلو الكنافة ٧٠ قرشا بزيادة ٢٠ قرشا وكيلو الكركديه المصرى ٧ جنيهات بزيادة قدرها ٢,٥ جنيها وكيلو اللوز المصرى ٤ جنيهات بزيادة ١,٥ جنيها . وكيلو التمر هندى ٤,٥ جنيهات بزيادة قدرها جنيه مصرى .

فى نفس الوقت إرتفع سعر كيلو الدقيق فى السوق السوداء إلى ٣٠ قرشا بزيادة ١٠ قروش عن الاسعار الرسمية للدقيق الفاخر و ١٨ قرشا عن اسعار الدقيق البلدى .



تكاليف الصرف الصحى بالاسكندرية تضاعفت خمس مرات

إرتفعت تكاليف « المشروع العاجل » للصرف الصحى بالاسكندرية إلى خمسة اضعاف إعتماداته خلال ٤ شهور فقط ، وكانت لجنة السياسات قد إعتمدت للمشروع ١٠ ملايين جنيه فى بداية العام الحالى . وإرتفعت تكاليفه إلى ٥٠ مليون جنيه حتى الآن .

وتقرر حصول الخبير الاستشارى للمشروع على عمولة قدرها ٦ ملايين جنيه تمثل ١٢,٥٪ من قيمة المشروع .

إرتياح صندوق النقد لسياسة على لطفى

اشار تقرير للبنك المركزى المصرى ان صندوق النقد الدولى ابدى إرتياحه بما قامت به الحكومة المصرية من توجهات إقتصادية خلال العام المالى الحالى .

اثنى الصندوق على القرارات التى اعطت فرصة اكبر للقطاع الخاص فى المشروعات الحالية والخطط الاقتصادية القادمة . وابدى إرتياحه لاتجاه الحكومة إلى ترشيد الدعم حتى لو عن طريق البدل النقدى وكذلك الاخذ بنظام سعر موحد للدولار والعمل على زيادة الضرائب والرسوم الجمركية .

محامو الحكومة يقاطعون مؤتمر العدالة

قاطع العاملون بادارة قضايا الحكومة مؤتمر العدالة المنعقد حاليا والذى افتتحه الرئيس مبارك يوم الاحد الماضى . وتاجل عقد الجمعية العمومية الذى كان مقررا عقده فى نفس اليوم نظرا لعرض مطالبهم ومشروع القانون الخاص بهم على مجلس الشعب .

يطالب محامو الحكومة بتحويل الادارة إلى هيئة قضائية مستقلة لاتتبع وزارة العدل وهو مايعارضه وزير العدل .

الافراج عن المتهمين بالتظاهر امام السفارة الامريكية

قررت نيابة امن الدولة العليا الخميس الماضى ، الافراج عن جميع المتهمين الذين القى القبض عليهم ظهر الاربعاء الماضى اثناء تجمعهم بهدف التظاهر امام السفارة الامريكية بالقاهرة إحتجاجا على العدوان الامريكى على ليبيا .

ومن بينهم الصحفيان حمدين الصباحى وعمر عبد الهادى ناصف وامين إسكندر ومحمد عقل المحاميان ود . عزازى على بجامعة الزقازيق ود . مجدى زعبل .

تقدم هام نحو حل حرب التدخل فى افغانستان

تتوقع دوائر الامم المتحدة التوصل الى تسوية بين باكستان والهند تنهى التدخل الخارجى الذى استمر اكثر من ٦ سنوات ضد افغانستان وتؤدى الى انسحاب القوات السوفيتيه .

فطبقا للنتائج الاخيرة للمباحثات عن طريق « كوردفيز » وسيط الامم المتحدة الذى يقوم بمفاوضات غير مباشرة بين وزيرى خارجية افغانستان وباكستان ، فقد وافق البلدان على مشروع اتفاقيات ثلاث .

● اتفاقيه عدم التدخل فى الشئون الداخلية للبلدين .

● اتفاقيه حول اللاجئين .

● اتفاقيه حول الضمانات الدولية ضد تكرار العدوان الخارجى على افغانستان ولم يبق الا انجاز مشروع اتفاقية رابعة تقدم بها الاتحاد السوفيتى وتتضمن جدولا زمنيا لانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان .

شركات المقاولات الامريكية بمصر تطلب تدخل حكومتها

طلبت مجموعة من المقاولين الامريكيين – فى مذكرة سرية قدمتها للسفارة الامريكية فى ٢٦ مارس الماضى – تدخل الادارة الامريكية لحل ما اسموه بمشاكلهم المتراكمة التى تعوق تنفيذ المشروعات المتفق عليها طبقا لنظام المعونة الامريكية .

وقالوا ان حل هذه المشاكل تتطلب تدخل الادارة الامريكية وإستخدام نفوذها لحلها . »

اهم مطالب الامريكان إعفاءهم من التامين على العمال المصريين . وعدم تطبيق قانون التامين الاجتماعى على الاعمال التى يتولونها . كما شكى المقاولون الامريكيون من تاخر المقاولين المصريين فى سداد الاقساط المتاخرة ، وبطء إجراءات التقاضى ، وتقييم ما انجز من المشروع شهريا .

اسلحة أمريكية واسرائيلية جديدة لايران

قام وفد من ممثلى وزارة الدفاع الايرانية والحرس الثورى الايرانى بزيارات لامريكا وبريطانيا والمانيا الغربية حيث تم التعاقد على شراء اسلحة وذخيرة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار من بينها قطع غيار للطائرات الامريكية الصنع ف – ١٤ وصواريخ فونكس .

ويشرف على عمليات شحن السلاح شركة « سينيك » ومقرها المانيا الغربية ومن المعلوم ان هذه الشركة تزود إيران بانتظام باسلحة غربية وصينية الصنع .

.. وتشارك فى هذه العمليات ايضا شركة فرنسية المنشا هى « مركز استيراد وتوزيع قطع الغيار » ومن بين اصحاب هذه الشركة ومديرها كريم اوفازى وتمتلك الشركة مكاتب فى كل من باريس وطهران .

كذلك يواصل الايرانيون شراء السلاح الاسرائيلى بكميات كبيرة عن طريق شركة يابانية هى « نيشو اواى » التى تنقل السلاح الاسرائيلى لايران على باخرة تمتلكها هى « ترينتى » .

وقد زودت إسرائيل الجيش الايرانى طوال عام ١٩٨٥ بكميات كبيرة من قطع الغيار للطائرات الامريكية والصواريخ .

حتى فى امريكا اللاتينية

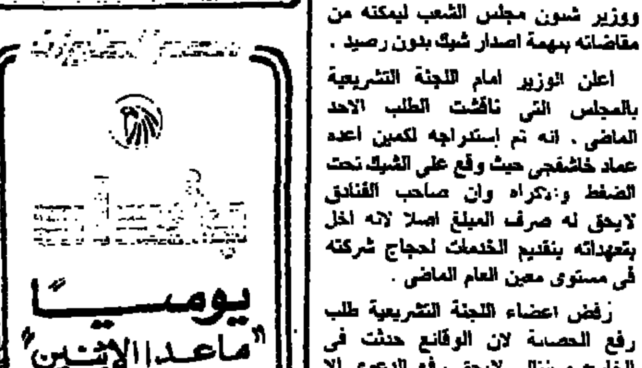
قام امس ثوار يساريون فى بيرو بتفجير سيارة ملغومة خارج منزل السفير الامريكى احتجاجا على الغارات الجوية الامريكية على ليبيا وقال ثوار حركة « توباك امارو » اليسارية فى بيان ورسالة موجهة الى السفير ان هجومهم احتجاج على الرئيس ريجان الذى وصفوه بانه قاتل اطفال .

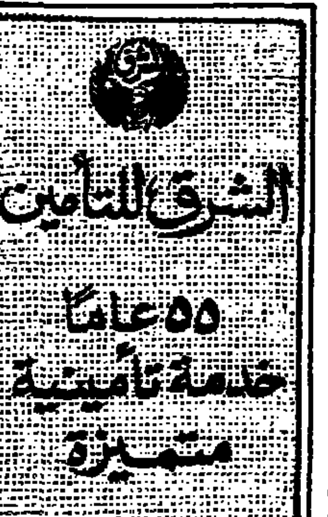
إتهام وزير بإصدار شيك بدون رصيد

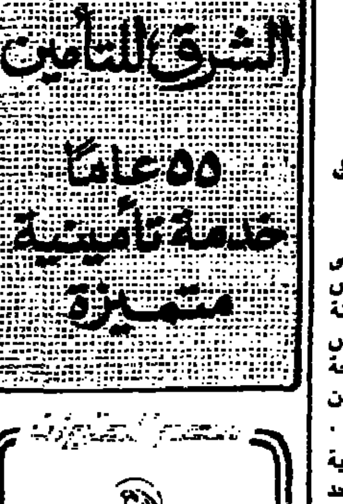
ارسل عماد بهاء الدين خاشقجى صاحب فنادق بالسعودية رسالة إلى رئيس مجلس الشعب يطلب فيها رفع الحصانة عن السيد على السيد عضو المجلس وصاحب شركة (اوفر سيز) للسياحة ووزير شئون مجلس الشعب ليمكنه من مقاضاته بتهمة اصدار شيك بدون رصيد .

اعلن الوزير امام اللجنة التشريعية بالمجلس التى ناقشت الطلب الاحد الماضى . انه تم إستدراجه لكمين اعده عماد خاشقجى حيث وقع على الشيك تحت الضغط والاكراه وان صاحب الفنادق لايحق له صرف المبلغ اصلا لانه اخل بتعهداته بتقديم الخدمات لحجاج شركته فى مستوى معين العام الماضى .

رفض اعضاء اللجنة التشريعية طلب رفع الحصانة لان الوقائع حدثت فى الخارج وبالتالى لايحق رفع الدعوى إلا للنيابة العامة دون غيرها .









مغزى النتائج التي أسفرت عنها الإنتخابات السودانية

امينة النقاش



تكتب من الخرطوم

فى العاشرة صباح يوم السبت القادم ، تعقد الجمعية التاسيسية الثالثة فى تاريخ السودان اولى جلساتها فى قاعة الشعب بام درمان حيث تقدم الحكومة الانتقالية بشقيها المدنى والعسكرى إستقالتها. ويتم إنتخاب رئيس الوزراء الجديد ورئيس مجلس السيادة الذى يطلق عليه الدستور إسم «رأس الدولة» ويتم تحديد شكل الحكم الجديد على إمتداد السنوات الاربع القادمة هى عمر الجمعية التاسيسية المنتخبة

ومراسيم تسليم السلطة سوف تتم بقيام اعضاء الجمعية التاسيسية باداء القسم الدستورى امام رئيس القضاء الذى سيراس الجلسة الافتتاحية لحين إنتخاب رئيس الجمعية التاسيسية في نفس يوم الافتتاح واختيار «راس الدولة» ورئيس الوزراء الذين تجرى القوى السياسية والاحزاب المختلفة الان مشاورات بشان الاتفاق حول اسمائهم قبل يوم الافتتاح الذى سيصدر فيه رئيس المجلس العسكرى الانتقالى الفريق اول سوار الذهب قرارين لحل مجلس الوزراء والمجلس العسكرى الانتقالى فى اعقاب اداء راس الدولة ورئيس الوزراء للقسم مباشرة .

التقليديون يكتسحون

وكما كان متوقعا فلم يتمكن أى من الاحزاب التى تنافست في هذه الانتخابات (٢٨) من الحصول على أغلبية المقاعد .

فمن بين ٣٠١ دائرة هى عدد مقاعد الجمعية التاسيسية ، أجريت الانتخابات فى ٢٦٤ دائرة فقط بينها ٢٨ دائرة من دوائر الخريجين بعد استبعاد ٣٧ دائرة من دوائر الاقاليم الجنوبية لصعوبة إجراء الانتخابات بسبب الحرب الدائرة بها .

ووفقا لهذه التركيبة يحوز على الاغلبية الحزب الذى يحصل على ١٥١ مقعدا ، وهو مالم يحدث حتى بالنسبة للحزبين الكبيرين الامة القومى والاتحادى الديمقراطى اللذين خيبت نتائج الانتخابات توقعاتهما معا .

وتشير . النتائج الى عدد من الدلالات الهامة التى رصدها المراقبون على النحو التالى :

● ● تقدم الاحزاب التقليدية ذات التوجه الاسلامى المرتكزة على اساس طائفى على سواها من الاحزاب العقائدية .

فحزبا الامة القومى الذى يتزعمه الصادق المهدى والاتحادى الديمقراطى الذى يتزعمه محمد عثمان ميرغنى حصلا معا على أغلبية المقاعد فى الجمعية التأسيسية الجديدة وهما حزبان يقومان على قاعدتين طائفتين كبيرتين إسلاميتين تمتزج فيهما الرؤية الدينية بشئ من العصبية القبلية هما الانصار والختمية .

وفى حين تفوق حزب الامة على حليفه الاتحادى الديمقراطى فى عدد المقاعد التى حصل عليها - كاسرا بذلك تقليدا تاريخيا كان الاتحاديون بموجبه يحصلون على أغلبية المقاعد - فقد فاق عدد الاصوات التى حصل عليها الاتحاديون تلك التى حصل عليها حزب الامة وكافة الاحزاب الاخرى .

ففى العاصمة القومية بلغ عدد الذين أدلوا باصواتهم ما يقرب من ٦٢٠ الفا حصل منها الاتحاديون على ١٨٩ الفا بينما حصل حزب الامة على ١٣٠ الفا بفارق بينهما وصل الى ٥٩ الف صوت

واذا كان تشكيل حزب الامة والحزب الاتحادى للاغلبية داخل البرلمان لايعكس تغيرا كبيرا فى الخريطة التقليدية للسودان ، فقد أسفرت النتائج عن تغير فى الخريطة السياسية للعاصمة السودانية والمناطق الريفية الاخرى خارجها . وقد بدأ ذلك واضحا فى فوز حزب الامة مثلا بدوائر فى الخرطوم وكسلا وسنكات والشمالية وهى دوائر تعد تاريخيا معقلا للختمية وكان من المفترض ان تكون دوائر مغلقة على الحزب الاتحادى الديمقراطى .

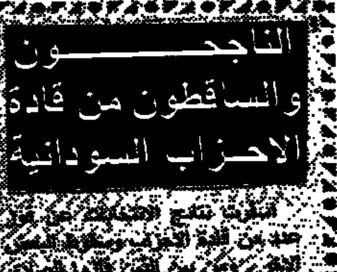
وقد ساهم فى إحداث هذا الوضع التنافس بين مرشحى الاتحاديين فى الدائرة الواحدة والذى كان واحدا من أبرز ظواهر المعركة الانتخابية . كما ساهم فيه ايضا تبادل الحزبين الكبيرين لمواقعهما السياسية حيث تراجع الاتحاديون الى مواقع اليمين ونسفوا خطواتهم معه . فى حين تقدم حزب الامة لمواقع الوسط ويسار الوسط وإجتذب برنامجه الاصلاحى الشديد الوضوح اعدادا هائلة من الشباب المستقل الذى شكل ٦٠ بالمائة من اصوات الناخبين .

وتعكس نتائج الانتخابات بالنسبة للحزبين الكبيرين ايضا تفوق البناء التنظيمى لحزب الامة وقوة قيادته وضعف البناء التنظيمى للحزب الاتحادى ووهن قيادته وعجزها عن الزام اعضائها بقرارات الحزب بالترشيح أو عدم الترشيح فى الانتخابات ، التى هزت نتائجها عرش الطائفية فى الاحزاب التقليدية وبالتحديد فى الحزب الاتحادى الديمقراطى .

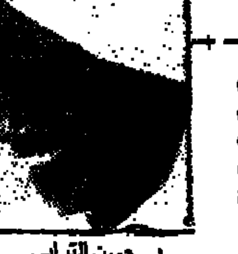
فحالة القدسية التى أحاط بها راعى الحزب محمد عثمان الميرغنى نفسه قد تكسرت واصبح التمرد على قيادته وعدم الامتثال لاوامره ، لاهو «نقضا للبيعة» ولا «كسرا للكتاب» بل سعيا لقواعد الحزب للبحث عن قيادات بديلة قادرة على مخاطبة العصر .

هذه النتائج والاوضاع المحيطة بالحزبين الكبيرين سوف تعكس نفسها بالضرورة على تشكيل الحكومة المقبلة وشكل الحكم الذي سيسود .

فحزب الامة القومى يطرح تشكيل حكومة وحدة وطنية من بين القوى السياسية المختلفة فى الجمعية التاسيسية



[illegible]



د . حسن الترابى — الصادق المهدى — محمد ابراهيم نقد — الشريف زين العابدين — فاطمة أبراهيم

التى تتوافق برامجها كما يقول د . عمر نور الدايم رئيس الامانة العامة للحزب باعتبار ذلك وعاء لشمل من الحكم القومى والائتلافى

وشكل الحكومة التى يطرحها حزب الامة - كما يتوقع المراقبون - قد يستبعد من المشاركة فيها كل من الشيوعيين والجبهة الاسلامية بحيث تشمل مشاركة الاحزاب والتجمعات الجنوبية والقبلية الصغيرة التى حصلت على اعداد محدودة من مقاعد البرلمان .

إلا ان إختلاف الحزبين الكبيرين فى الموقف من شكل الحكم المقبل حيث يدعو الاتحاديون لجمهورية برلمانية بينما يتشبث حزب الامه بالجمهورية الرئاسية يجعل من الصعوبة بمكان التكهن بمدى إحتمالات نجاح حزب الامة وتشكيل مثل هذه الحكومة خاصة وان الاتحاديين غير معارضين لفكرة الحكومة القومية - التى لا تتناقض فى جوهرها مع حكومة الوحدة الوطنية التى تطرحها الامة - والتى طرحها المجلس العسكرى والتى تنتهى باشتراك كافة الاحزاب فى تشكيل الحكومة وبالتحديد الجبهة الاسلامية القومية التى تعتقد الاطراف المتعاطفة معها أن إشتراكها فى الحكومة هو عامل استقرار للحكم أكثر جدوى من إستمرار فرض العزلة عليها الذى قد يكون مدعاة لكثير من الاضطرابات .

ويرى المراقبون أن فشل حزب الامة فى جذب الحزب الاتحادى الى الموقف الذى يقبل فيه بحكومة وحدة وطنية قد يدفع بالامر للتحالف مع الجبهة الاسلامية التى يتوقع ان يصل عدد مقاعدها فى الجمعية التاسيسية الى خمسين مقعدا فى محاولة لتكوين الحكومة الائتلافية بالشروط التى يقبل بها الاتحاديون .

الاستفادة من أخطاء الخصم

● ● من الدلالات الهامة التى أسفرت عنها هذه النتائج ايضا عدد الاصوات والمقاعد التى حصلت عليها الجبهة الاسلامية القومية برغم الحملة المكثفة التى قادها مرشحو اليسار بشكل عام والقوى الوطنية بشكل خاص ضد مرشحيها . .

وقد كانت الجبهة الاسلامية هى الحزب الوحيد الذى توقع الفوز بعدد من المقاعد وحاز عليها بالفعل .

وقد ساهم على ذلك عدة عوامل كان أهمها توحد الجبهة الاسلامية القومية حول مرشحيها فكانت الحزب الوحيد ايضا الذى لم يتعدد مرشحوه فى الدائرة الواحدة بما يعكسه ذلك من تماسك البناء التنظيمى للجبهة وقوته . وكسبت الجبهة من تفتت خصومها وبينما كان يتوقع المراقبون أن يحصل الاتحادى الديمقراطى على أعلى الدوائر فى العاصمة القومية مثلا (١٤ مقعدا) خسر هذه الفرصة بتعدد مرشحيه فى الدائرة الواحدة واستحوذت الجبهة الاسلامية على المركز الاول من المقاعد فى العاصمة حيث حصلت على ١٣ مقعدا وحصل الاتحاديون على ٩ مقاعد والامة على ٦ مقاعد والشيوعى على مقعدين وواحد للحزب القومى السودانى .

وقد ساهم في هذه النتيجة بالنسبة للجبهة

في رسالة الخرطوم التى نشرت فى الاسبوع الماضى وتضمنت اسماء الفائزين فى الانتخابات السودانية حدث بعض الارتباك فى ترتيب الاسماء والصفات وصحة ما نشر ، هو ان الامين العام للحزب الاتحادى الديمقراطى زين العابدين يوسف الهندى . قد حصل على ١٧,١٤٩ صوتا ، كما حصل مرشح الاتحادين الاميني الشريف عبد الرحيم يوسف الهندى على ١٣,٥١٩ صوتا .

الاسلامية ايضا ان الشعار الذى طرحته قوى اليسار بشكل عام ومرشحو الحزب الشيوعى بشكل خاص باسقاط مرشحى الجبهة الاسلامية من اجل تنفيذ مهام الانتفاضة وإقرار الطريق الديمقراطى بترسيخ التعددية الحزبية لم تتوحد حوله قوى الانتفاضة فى كافة الدوائر بل كثفت جهودها فقط لاسقاط الدكتور حسن الترابى الامين العام للجمعية الاسلامية الذى يعد سقوطه هزيمة شخصية له لا سياسية .. إذ يصعد ممثلو أفكاره السياسية والدينية والفكرية الى الجمعية التأسيسية فى أكبر تكتل برلمانى بعد الحزبين الكبيرين .

وكانت الجبهة الاسلامية قد جاءت فى المرتبة الثالثة بالنسبة لعدد الاصوات التى حصلت عليها فى العاصمة بعد الحزب الاتحادى وقد وصلت الى ١٨٣ الف صوت

وإذا كانت الامكانيات المالية الهائلة للجبهة الاسلامية قد سهلت لها الفوز بالعديد من الدوائر إلا ان ذلك يبقى عاملا ثانويا ذلك أن حزب البعث العربى الاشتراكى وهو الفرع القطرى للقيادة القومية فى العراق لم يفز باى من المقاعد برغم ضخامة إمكانياته المالية وهى إمكانيات لم ينافسه فيها سوى الجبهة الاسلامية فقط

وخلاصه القول أنه برغم العزلة التى فرضتها القوى الوطنية على الجبهة الاسلامية خلال العام الانتقالى، فقد تمكنت الجبهة من تنظيم صفوفها وساعدها على ذلك انها التنظيم الحزبى الوحيد الذى ظل يعمل طوال فترة نميرى ودعم مواقعه فى الفترة التى تحالف فيها معه . واستفادت الجبهة من أخطاء خصومها فلم تشهد قيادتها أى نزاعات حول الزعامة وسط صفوفها .

ولقد ساهم على هذا الوضع أيضا أن الحملة الدعائية المكثفة التى قادتها الجبهة الاسلامية أثناء المعركة الانتخابية قد نجحت الى حد ما فى إقناع قطاعات كبيرة من السودانيين - الذى يلعب الدين دورا هاما فى تكوينهم الشخصى - بان المعركة هى بين المدافعين عن شريعة الله والخارجين عليها وقد ساعد على ذلك الامية التى تتجاوز نسبتها فى السودان ٨٥ بالمائة وتردد الاحزاب الكبيرة التى طالبت فى بداية الانتفاضة بالغاء القوانين المسماة بالاسلامية التى أقرها نميرى وعدول بعض هذه الاحزاب عن ذلك بالمطالبة بتعديلها وتبنى بعضها الاخر مطلب الجبهة الاسلامية للابقاء عليها ودعوتها «للجهاد» للدفاع عنها .

وقد اثار المؤتمر السياسى الذى عقده الدكتور الترابى فى اليوم التالى لاعلان سقوطه فى الانتخابات دهشة المراقبين حيث إحتشد فى المؤتمر أكثر من خمسين الف شخص بينهم اعداد هائلة من النساء يعلنون تضامنهم مع الترابى ويهتفون بحماس وتعصب . «لا دعارة ولا خمور القرآن هو الدستور»

«ولا ميشيل ولا لينين جبهة قوية تقيم الدين» .

فى هذا المؤتمر جدد الدكتور الترابى دعوته لاقامة حكومة قومية، وأعلن رفضه المشاركة فى اى حكومة «يدخل فيها عنصر يسارى او عنصر شيوعى» كما أكد على مطالبة ممثلى الجبهة الاسلامية فى الجمعية التأسيسية بتطبيق الشريعة .

● وكان من الدلالات البارزة لنتائج الانتخابات عدم فوز اى من المرشحين البعثيين او الناصريين او اى من قوى الجبهة الوطنية التقدمية التى تضم تحالفا من عدد من الاحزاب اليسارية الصغيرة وعدد من المستقلين .

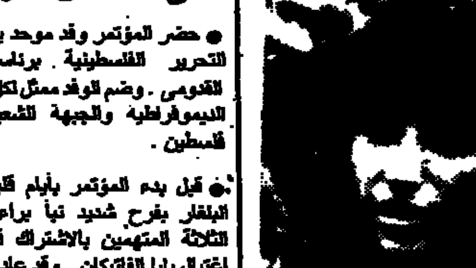
وقد ساهم فى التوصل لهذه النتيجة ضعف تلك الاحزاب نفسها ثم تنافس قوى اليسار فى الدوائر المختلفة مما أدى الى تشتيت هائل فى الاصوات اضر بدون نقاش بالفرص التى كان يمكن أن يحصل عليها على وجه الخصوص الحزب الشيوعى السودانى حيث كانت فرصته فى الفوز بمقاعد أكثر . اوفر من تلك الاحزاب مجتمعة . وعلى سبيل المثال فقد كان المنافس لعز الدين على عامر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى والدائرة التى فاز بها هو أحد قادة حزب البعث - تيسير مدثر برغم أن الحزب غير مقتنع بالتجربة الانتخابية ويطلق على المرحلة التالية لانتخاب الجمعية التأسيسية أسم المرحلة الانتقالية الثانية ويعول على دور الجيش كوسيلة هامة واساسية للتغيير !! ولم يكن لديه اى قناعة بإمكانيات فوزه فى الانتخابات .

● وكان من الدلالات الهامة . لنتائج الانتخابات انه مع استبعاد القوى الحديثة من التمثيل فى الجمعية التأسيسية وفقا لقانون الانتخابات وضعف عدد اليساريين الذين تمكنوا من الفوز بها .. إتسع المجال لفوز الاحزاب القبلية والقائمة على اساس عنصرى .

● وكان من أبرز الدلالات التى أسفرت عنها نتائج الانتخابات هى قلة عدد الدوائر التى حصل عليها الحزب الشيوعى بشكل غير متوقع وسقوط بعض مرشحيه البارزين والذى كان يتوقع وفقا لتاريخهم ونضالهم السياسى فوزهم بسهولة وكان من أبرزهم فاطمة أحمد ابراهيم .

ولقد تضافرت عدة عوامل فى التوصل لهذه النتيجة منها كثافة الحملة الدعائية على الحزب من خصومه السياسيين ورفض حلفائه من القوى الوطنية الاخرى الاعلان عن تحالفهم معه خشية الاتهام بالالحاد وتصاعد حملة المنشقين عليه والاحزاب اليسارية الصغيرة الاخرى التى تعتبر خطها

« البقية ص ٩ »



العرب والعالم

الانقسام مستمر بين دول الاوبك

لا يزال الانقسام يخيم على اجتماعات الدول المصدرة للنفط (الاوبك) بخصوص وقف التدهور فى اسعار البترول وقد اشارت التقارير الى ان هناك اتجاها لخفض انتاج دول المنظمة الى ١٦ مليون برميل يوميا ، غير ان الدول الاعضاء فى الاوبك ، لم تنجح حتى الان فى الاتفاق على توزيع حصص خفض الانتاج فيما بينها .

وتشمل الخلافات ايضا ، معدلات خفض الانتاج ففى حين تدعو الجزائر وايران وليبيا الى اجراء خفض يصل الى ١٤ مليون برميل ، فان السعودية ودول الخليج لاتبدى حماسا لاجراء اى تخفيض على معدلات الانتاج فى محاولة للتاثير على القرارات المتعلقة بتوزيع حصص خفض الانتاج .

وقد اصدرت دول الاوبك . بيانا يندد بالعدوان الامريكى على ليبيا . غير انها امتنعت عن تلبيه الطلب الليبى بفرض حظر بترولى على الولايات المتحدة .

القذافى يعدل شكل المواجهة

قال القذافى انه يؤيد الثورات وحركات التحرير ، وليس الحركات الارهابية ، وانه على استعداد لمواجهة ريجان فى مؤتمر دولى . لمكافحة الارهاب كما تراجع عن تهديداته السابقة للدول الاوربية .

وقد فسر المراقبون اتجاهات السياسة الليبية بعد العدوان الامريكى ، بالعمل على تركيز الهجوم ضد الولايات المتحدة ، والحصول على دعم اكبر من الاتحاد السوفيتى .

ويرى المراقبون ان هذا التعديل فى شكل المواجهة الليبية للسياسة الامريكية ، سوف يساعد فى حصول ليبيا على دعم اكبر من المجتمع الدولى ، ولكنه لن يخفف من اتجاهات السياسة الليبية المتشددة ضد السياسة الامريكية فى المنطقة .

عقبات فى وجه القمة العربية

انقسمت الدول العربية ، فيما بينها ، حول جدول اعمال القمة الطارئة ، التى اقترحتها ليبيا ، ووافقت عليها معظم الدول ، لمناقشة العدوان الامريكى ، ضد ليبيا .

فقد طالبت الدول العربية المعتدلة ، وعلى راسها السعودية ، التى تشعر بان القرارات المقترحة ، ضد المصالح الامريكية فى المنطقة ، تشكل احراجا لها ، بمناقشة كل الاعتداءات على الاراضى العربية ، بما فى ذلك العدوان الايرانى ضد العراق .

بينما تطالب سوريا وليبيا بمناقشة العدوان الامريكى ضد ليبيا ، فقط ، باعتباره القضية المباشرة التى ينعقد حولها الاجماع ، خلافا لوضع الحرب العراقية - الايرانية التى يثور حولها الخلاف .

وترى هذه الدول انه لو كانت هناك نية حقا لاتخاذ مواقف فى القضايا التى ينعقد حولها « الاجماع » ، لما اقترحت الدول المعتدلة ، اثارة القضايا التى يدور حولها الخلاف .

زيارة البابا لمعبد يهودى تمهد لاعتراف الفاتيكان باسرائيل

اشاد رئيس الدولة الاسرائيلى « حاييم هرتزوج » بالزيارة التى قام بها « البابا يوحنا بولس الثانى » الى معبد يهودى فى روما وقال انها ساعدت على تصحيح ظلم تاريخى لليهود من هذه الكنيسة .

واعرب « هرتزوج » عن امله فى ان تكون زيارة البابا للمعبد خطوة نحو اعتراف الفاتيكان باسرائيل .

ابو اياد يترأس وفد المصالحة الى دمشق

ذكرت مجلة « المجلة » ان منظمة التحرير الفلسطينية قطعت شوطا بعيدا فى مفاوضتها مع سوريا، وان وفدا فلسطينيا برئاسة ابو اياد « صلاح خلف » قد يزور العاصمة السورية قريبا .

لقاء جورباتشيف بعرفات

فسر لقاء جوربا تشيف بعرفات بمناسبة حضورهما مؤتمر الحزب الاشتراكى الموحد بالمانيا الديمقراطية بانه اشارة الى حرص الاتحاد السوفيتى على وحدة المنظمة وشرعية قيادتها وعلى صلاته بكافة فصائل المقاومة الفلسطينية .

فيتنام اوقفت محادثات المفقودين مع امريكا

قال وزير الخارجية الفيتنامى « نجوين كوياك » ان بلاده الغت اجراء محادثات مع الولايات المتحدة بشأن الجنود الامريكيين المفقودين الى ان تتوقف الهجمات الامريكية على ليبيا ..

وقال « ثاك » ان فيتنام لا تستطيع اجراء محادثات مع الولايات المتحدة بشأن موضوع انسانى على غرار موضوع الجنود المفقودين بينما تنفذ واشنطن هجمات غير انسانية بقيامها بغارات جوية على ليبيا .

واضاف وزير الخارجية : سنقرر استئناف المحادثات فى ضوء التطورات عندما تنتهى هذه الهجمات البربرية »

قائد قوات التدخل السريع الامريكية : مسئولياتنا تمتد من مصر الى باكستان

قال الجنرال البحرى وقائد قوات التدخل السريع المسئولة عن امن الخليج الجنرال « جورجى كريست » ان الولايات المتحدة تحاول تقديم مظلة واقية لدول الشرق الاوسط ضد القوى التى لا تستطيع مواجهتها .

واضاف ان قواته تتحمل مسئولية منطقة كبيرة من مصر الى باكستان ، وان هدف قواته الانتشار فى الخليج باسرع وقت ممكن .

بنازير بوتو : حان وقت سقوط ديكتاتور باكستان

هل يتكرر ما حدث فى الفلبين فى « باكستان » ؟ ذلك هو السؤال الذى يطرحه بقوة عودة « بنازير بوتو » ابنة الرئيس ذو الفقار على بوتو الذى اعدمه الجنرال ضياء الحق عام ١٩٧٩ بعد ان قام بانقلاب عليه فى عام ١٩٧٧ .

« بنازير بوتو » نفسها لم تخف اعجابها « بكورازون اكينو » التى استطاعت ان تنهى ديكتاتورية ماركوس وان تثأر لمقتل زوجها « اكينو » فى مطار مانيلا فى اغسطس ١٩٨٣، على ايدى فرقة خاصة تابعة للجيش الفلبينى وفى عملية اعطى « ماركوس » اوامره بتنفيذها .

وبالطبع فالاعجاب وحده لا يكفى، وهذا ما فعلته بنازير التى لم تضع وقتا فمنذ وصولها مطار « دكا » فى مطلع هذا الشهر لم تتوقف الاجتماعات والمظاهرات وخرج الالاف وهم يشهدون ابنه ذو الفقار على بوتو تقتحم الساحة السياسية والشعبية بقوة وفى أخطر تحد للجنرال ضياء الحق .

وتقود « بنازير » مجموعة احزاب سياسية انضمت تحت صيغة عمل مشترك باسم حركة استعادة الديمقراطية وقلب هذه الحركة هو حزب الشعب الذى كان يتزعمه ذو الفقار على بوتو .

وادى نضال تلك الحركة طوال السنوات الاخيرة الى اجبار ضياء الحق على انهاء العمل بالاحكام العرفية ، بعد ان قام باجراء انتخابات لبرلمان جديد ولكن قوى المعارضة قاطعت تلك الانتخابات ، خاصة تضمنت استفتاء على بقاء ضياء الحق رئيسا للجمهورية حتى علم ١٩٩٠ .

والمثير ان « بنازير » اعلنت انها تستطيع الانتظار حتى ذلك التاريخ وانها لا تريد اثارة الاضطرابات العنيفة حتى لا تكون مبررا لجنرال اخر للقيام بانقلاب عسكرى جديد وتجهض الحركة السياسية المعارضة فى الشارع .

وتركز المعارضة حملتها على اجبار « ضياء الحق » على الاستقالة واجراء انتخابات جديدة، وهى فى ذلك تستند الى فشل هذا النظام فى حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية، علاوة على توريط باكستان فى المشكلة الافغانية بما يمثله ذلك من ربط البلاد بالاستراتيجية الامريكية التى تعتبر ان باكستان هى الحليف الرئيسى فى منطقة تمتد من تركيا الى تايلاند ، بعد سقوط نظام ماركوس فى الفلبين .

ولدى احزاب المعارضة التى تقودها خطط بديلة للاصلاح الاقتصادى، وفى زيارتها للاتحاد السوفيتى قبل عودتها الى باكستان مؤخرا ، تقدمت بخطة لحل المشكلة الافغانية يقوم على مبدأ المفاوضات المباشرة مع حكومة « كابول » ووقف اى تدخل اجنبى فى شئون الحكومة الشرعية فى افغانستان وهو ما يرفضه نظام ضياء الحق .

وعلى الناحية الاخرى، يحاول نظام « ضياء الحق » انقاذ نفسه مرة بتطبيق فريق للشريعة الاسلامية كما فعل نميرى ومرة بمحاولة الباس نظامه العسكرى زيا مدنيا وفرض مزيد من القوانين غير الدستورية، مستندا الى نظام قمعى وفاشى ينتهك ابسط حقوق التعبير، واخر محاولات « ضياء الحق » هو ان يلعب لعبة الديمقراطية !

المعركة بين المعارضة بقيادة « بنازير » والنظام بقيادة « ضياء الحق » دخلت مرحلة المواجهة المباشرة، وفى باكستان نفسها بعد ان كانت « بنازير » تقود حزبها من « لندن » .

وقد تنجح « بنازير » وتصبح عضوا فى نادى « السيدات الرؤساء » اللاتى خضن معركة الديمقراطية : « انديرا غاندى » فى الهند، « بندرانيكا » فى « سرى لانكا » واخيرا كورى اكينو فى الفلبين .



بنازير بوتو

أحمد سيد حسن

نحو انطلاقة جديدة لبلغاريا الإشتراكية

أختتم فى صوفيا قبل أيام اعمال المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعى البلغارى بكلمة لتيودور جيفكوف الامين العام للحزب القاها أمام ٢٢٥٠ مندوبا للمؤتمر، يمثلون حوالى مليون شيوعى بلغارى هم أعضاء الحزب. وقد شارك فى أعمال المؤتمر ١٢٦ وفدا من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى اكثر من مائة دولة . من بينها وفود من ١٤ دولة عربية . وقد شارك حزب التجمع بوفد يرأسه الامين العام المساعد/ لطفى واكرضم الزميل عصام معوض عضو أمانة اللجنة المركزية للحزب .

والمسائل الاساسية التى طرحت امام المؤتمر هى رسم تطور إتجاهات الحزب والمجتمع خلال الفترة القادمة وحتى عام ٢٠٠٠ . وكانت أبرز القضايا التى نوقشت فى هذا الصدد سبل النهوض الشامل بالمجتمع الاشتراكى فى إبعاده الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتعميق الديمقراطية الاشتراكية . والعمل على دعم السلام العالمى، وتاكيد إقتراح بلغاريا بجعل منطقة البلقان منطقة خالية من الاسلحة النووية، وابراز سلبيات الفترة السابقة تحاشيا لتكرارها مستقبلا . وقد توقف المؤتمر طويلا امام قضية الاسراع بالتطور العلمى والتكنولوجى الذى اعتبرته كلمات المندوبين الحلقة الرئيسية فى تنفيذ المهام الملقاة على عاتق الحزب .

وقد حققت بلغاريا الاشتراكية تقدما محسوسا خلال العقدين الماضيين اللذين تولى فيهما جيفكوف قيادة الحزب . فقد ازداد دخل الفرد ثلاث مرات . وازدادت الخدمات التى تقدمها الدولة للفرد اكثر من ثلاث مرات . وازداد الدخل القومى ثمانية مرات .

وقد كان من اهم كلمات المندوبين امام المؤتمر كلمة إحد مندوبى المناطق التى يقطنها المسلمون البلغار الذى ضرب الامثلة وبالارقام حول تطور هذه المناطق وما تقدمه الدولة لهم من خدمات فى مجالات الاسكان والتعليم والصحة ورعاية الطفولة والامومة والشيخوخة. وتحدث عن العدد الكثير من الجوامع التى يمارس فيها المؤمنون الشعائر الدينية . وقد تحدى الجميع قائلا «من لا يصدقنى فليذهب بنفسه الى هناك ليرى .. فقط نريد منه أن ينقل الحقيقة كما هى». وتحدى المزاعم التركية والغربية حول اضطهاد المسلمين فى بلغاريا . وأكد بقوة انهم مواطنون بلغار وليسوا اتراك .

كلمات مسئولى القطاعات المختلفة الانتاجية والخدمية فى بلغاريا لم تكتف بذكر الانجازات، بل اشارت بكل جرأة الى نقاط الضعف والسلبيات التى تعوق العمل . وقدم المندوبون الاقتراحات الملموسة والعملية للتخلص من هذه السلبيات .

وقد بلغت نسبة العمال فى المؤتمر ٥٢٪ من مجمل أعضائه، والنساء ٣٠٪ وكان اكثر من نصف المندوبين من الشباب .

وقد نقلت كلمة التجمع التى القاها لطفى واكد تحيات حزبنا. وأبرزت أهمية التصدى للمخططات الامبريالية التى تسعى لتصعيد حدة التوتر الدولى، وأكدت على النضال ضد المخططات الامريكية الاسرائيلية ضد فلسطين ولبنان وليبيا وأشارت الى تأييد التجمع لمشروع جورباتشوف الذى يهدف الى منع وتدمير الاسلحة النووية قبل نهاية هذا القرن .





تيودور جيفكوف

على هامش المؤتمر

● حضر المؤتمر وفد موحد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية . برئاسة فاروق القدومى . وضم الوفد ممثلا لكل من الجبهة الديموقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

● قبل بدء المؤتمر بأيام قليلة استقبل البلغار بفرح شديد نبأ براءة البلغار الثلاثة المتهمين بالاشتراك فى محاولة اغتيال بابا الفاتيكان . وقد عاد الى بلغاريا بعد قرار المحكمة المواطن البلغارى «سيرجى انطونوف» الذى ظل محتجزا فى إيطاليا منذ عام ١٩٨١ سواء فى السجن او تحت الاقامة الجبرية .

ومن الجدير بالذكر فى هذا الصدد . أن مسئول المخابرات الايطالية المخترع لقصة «المشاركة البلغارية» فى عملية اغتيال البابا قد هرب من إيطاليا فى العام الماضى بعد توجيه السلطات الايطالية له تهمة تقديم تقارير كاذبة للحكومة الايطالية ، ولعلاقاته الخاصة بالمخابرات الامريكية ، ومطالبة الحكومة بإعتقاله ومحاكمته .

● لم تحدث تغيرات تذكر فى الهيئات القيادية للحزب الشيوعى البلغارى .

● أقيم حفل استقبال للوفود المشاركة فى اعمال المؤتمر بعد انتهاء اعماله . وقد القى فيه رئيس الوفد السوفيتى - نيقولاى ريجكوف - رئيس الوزراء السوفيتى كلمة باسم الوفود حيا فيها المؤتمر وبلغاريا الاشتراكية وقيادتها . .

سياستنا الخارجية

تأييد الشعب الليبى ضد القذافى !

عملية ريجان ضد ليبيا لم تختلف عن عملية غزوه لجرينادا .

كانت العملية فى الحالتين انتهاكا سافرا للقانون الدولى ، وعدوانا صارخا على دولة ذات سيادة .

وقد اعلن شولتز وزير الخارجية الامريكى صراحة أن الهدف من الغارات الامريكية على ليبيا لم يكن كما زعم بادئ الامر - مجابهة « الارهاب الدولى » بل اسقاط نظام القذافى .

والعمل على اسقاط رئيس دولة - أيا كان - ليس مجرد تدخل فى صميم الشئون الداخلية لشعب ، بل هدم للنظام الدولى ذاته وللاسس التى تجرى الاحتكام اليها فى قضايا التعامل بين الدول والامن والسلام العالميين .

وليس صحيحا ان ادارة ريجان حاولت الاطاحة بالقذافى فقط عن طريق اثارة وحدات عسكرية مناهضة له - على حد زعمها - فى الجيش الليبى ..

ليس صحيحا أن هذه الادارة حرصت على تجنب ان تكون الاطاحة بالقذافى عن طريق عدوان خارجى وحاولت اخراج العملية فى صورة انقلاب داخلى لا تحاسب عليه دوليا ، ذلك ان غارات الطائرات الامريكية استهدفت منزل القذافى . ولم يكن هناك تحريض على قلب نظام حكمه الا بعد فشل محاولات قتله .

ان مسئولية الادارة الامريكية فى هذا الصدد قائمة وكاملة بغض النظر عن سلوك القذافى وحتى لو سلمنا بصحة كافة الاتهامات التى توجهها اليه .

ولا يغير من هذه الحقيقة تصويت مندوبى امريكا وانجلترا وفرنسا بمجلس الامن ضد قرار دول عدم الانحياز بادانة واشنطن لهجماتها بدعوى ان القرار غير متوازن .

ويأتى بعد ذلك السؤال عن مسئولية الحكومة المصرية .

فقد اعلنت على لسان د . بطرس غالى فى مجلس الشعب أنها متضامنة مع الشعب الليبى ، ولكنها لا تتضامن مع نظام القذافى .

فهل معنى ذلك أن تضامنها مع الشعب الليبى هو تضامن معه ضد القذافى ؟

أى انها تتضامن مع اى تمرد داخلى ضده بعد ان فشلت محاولات الصديق الامريكى للاطاحة به من الخارج ؟

سؤال نطرحه ..

وبالرجوع الى افتتاحية ابراهيم سعده « بأخبار اليوم » يوم السبت الماضى، هناك ما يوحى بأن هذا هو المقصود .

فقد كتب أن الدول العربية التى اعلنت تأييدها للقذافى ومساندتها لنظامه كانت ستسارع وتتسابق - جميعا دون استثناء - لو أن الغارة الامريكية اودت بحياته ، أو أن محاولة الانقلاب نجحت فى الإطاحة به، لإعلان تأييدها للنظام الجديد الذى وصفه سعدة بأنه لابد أن « يريحها من القذافى ونظامه وارهابه .. الى الابد » !..

وان يكون ابراهيم سعده معبرا صادقا عن نوايا الدول العربية الاخرى فهذا أمر نتركه لحكم القارئ ..

الشئ المؤكد هو أن كتابات سعده تعبر أدق تعبير عن نوايا السلطة المصرية .

محمد سيد أحمد



□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

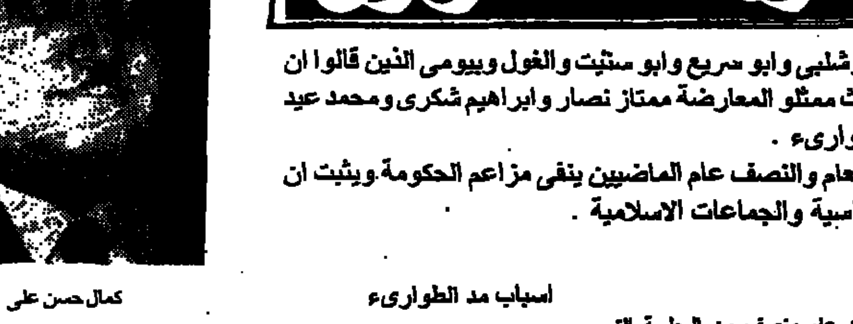
مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٩ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بالوايت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع كوبرى [illegible] ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد [illegible] الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش [illegible] سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : [illegible] ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر [illegible] الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● [illegible] بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

وافق مجلس الشعب فى « سويعات » على حكم مصر للعامين القادمين بقانون الطوارىء وبذلك لم يحكم الرئيس ...رك منذ تولى سلطته فى اكتوبر ١٩٨١ يوما واحدا حكما طبيعيا بدون طوارىء وبدون القوانين الاستثنائية الموروثه ... سلفه الرئيس السادات .

وفى البداية فى عام ١٩٨١ كان المبرر هو اغتيال السادات ، وبعد ذلك بعام كان الخوف مستمرا من الجماعات ...سلامية وتنظيم الجهاد ، وبعد ذلك كان قانون الطوارىء ضروريا بالنسبة للنظام واستخدم ضد انتخابات ١٩٨٤ ، ...ى سبتمبر ١٩٨٤ طلبت الحكومة مد قانون الطوارىء عاما ونصف عام . وكان مبررها هو تلغيم البحر الاحمر ! ...ذا العام (١٩٨٦) قررت الحكومة أن تمد العمل بالطوارىء عامين أى حتى ١٩٨٨ وأصبح المبرر مواجهة تجار ...خدرات !! ولا يمكن نسمية ذلك بالطوارىء ! فالشيىء الطارىء فى أى مكان عدا « مصر المنكوبة » لا يمكن أن ...اصل الى الابد والى ما لا نهاية .

نظام الرئيس مبارك



يواصل الحكم بقانون الطوارئ

فى جلسة السبت الماضى بمجلس الشعب أيد الحكم بالطوارىء : أبادير وشلبى وابو سريع وابو ستيت والغول وبيومى الذين قالوا ان ...طوارىء تأمين ضد الارهاب ورفضت المعارضة مد العمل بهذا القانون وتحدث ممثلو المعارضة ممتاز نصار وابراهيم شكرى ومحمد عيد ...حمد مجاهد الذين أجمعوا على انه ليست هناك اخطار تستدعى الحكم بالطوارىء .

والحكومة تدعى أنها تستخدم هذا القانون فى أضيق نطاق . وحساب العام والنصف عام الماضيين ينفى مزاعم الحكومة ويثبت ان ...طوارىء موجهة لارهاب جماهير الشعب من العمال والطلاب والقوى السياسية والجماعات الاسلامية .

فماذا حدث منذ سيتمبر عام ١٩٨٤ حتى ابريل عام ١٩٨٦ ؟

...ومنذ عام ونصف فى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٤ ...كمال حسن على رئيس الوزراء ...تقدم الى مجلس الشعب قرار رئيس ...جمهورية رقم ٣٦٦ لسنة ١٩٨٤ بمد حالة ...طوارىء من ٦ اكتوبر ١٩٨٤ الى اخر ...ريل ١٩٨٦ اى لمدة ١٨ شهرا .

...وتحدث يومها فى المجلس ستة نواب ...المعارضة وخمسة من الحزب الحاكم ...ثلاثة وزراء وقال رئيس المجلس .. لقد اعطينا المعارضة فرصتها كاملة (!!) لتعبر عن رأيها احتراما للممارسة الديمقراطية فلها أن تعارض ولنا ان نتخذ القرار !

ووافقت الاغلبية على مد حالة الطوارىء بعد الحاح من الحكومة وتمسكها بالطوارىء ووعدت بعدم تنفيذ القانون الا فى اضيق الحدود !!

وبعد عام ونصف من الجلسة التى وصفها نواب الحكومة بانها تاريخية ووصفها احد نواب المعارضة بأنه يوم غير سعيد على الوطن الذى يتم فيه اقرار العمل بالطوارىء ! سنعيد الى الاذهان بعض ما قيل فى هذه الجلسة من مضبطة الجلسة الثانية عشرة فى دور الانعقاد العادى فى الفصل التشريعى الرابع المعقودة فى ٢٩ سبتمبر !.

اسباب مد الطوارىء

قرىء فى بداية الجلسة تقرير اللجنة العامة عن قرار رئيس الجمهورية بطلب بمد حالة الطوارىء المتضمن بيانى وزير الداخلية ورئيس الوزراء عن مبررات استخدام الطوارىء وجاء فيه ان الحكومة تحتاج هذا القانون من اجل :

● ● تمكينها من مواجهة الاخطار التى لم تقتصر على الجرائم المعروضة امام القضاء بل امتد الى التفجيرات التى وقعت فى البحر الاحمر وما ترتب عنها من اثار سلبية على حركة الملاحه .

● ● ولان عودة العلاقات السياسية بين مصر والاردن صاحبته تهديدات من البلاد الرافضة لهده العودة (سوريا ، ايران ، ليبيا)

● ● ولمواجهة تهديد القوى الخارجية (ليبيا) بنسف السد العالى !

● ● الخشية من تعرض البلاد لانطلاق الفتنة (نشاط تنظيم الجهاد) من جديد .

وتؤكد الحكومة انها لن تلجأ الى احكام الطوارىء الا فى أضيق نطاق .

قرار قومى :

تحدث العضو حازم ابو ستيت (حزب وطنى) ووصف قرار مد قانون الطوارىء بأنه قرار قومى يساعد على تقدم البلاد وازدهارها وقال ان مصر مستهدفة من جيرانها لزعزعة نظام الحكم بها وتهدد بالفعل بالاعتداء على مصر (يقصد ليبيا) الذى يهدد زعيمها بتفجير السد العالى لاغراق مصر والقضاء على شعبها واستطيع أن أقول اننا متأهبون لحالة حرب !

ما هو الارهاب :

كما تحدث العضو ممتاز نصار فقال ان القانون يحدد اعلان حالة الطوارىء كلما تعرض الامن والنظام العام للخطر بسبب وقوع حرب او تهديد بوقوعها او حدوث اضطرابات فى الداخل او تطورات عامة او وباء ؟

وتساءل هل التهديد بنسف السد العالى تهديد جدى ام كلام اجوف لا قيمة له ولا يصح ان نستند الى هذه الاقاويل فى فرض حالة الطوارىء .

والقول بان الطوارىء لن تستخدم الا فى حالة الارهاب يجعلنا نتساءل من الذى يحدد الارهاب واجيب بان الذى يحدد الارهاب هو السلطة القائمة على تنفيذ قانون الطوارىء

والواقع ان حالة الطوارىء تعنى تقويض الحقوق الدستورية للمواطن .

وبالنسبه للدول الاجنبية التى يقال ان فيها قوانين قاسية تقاوم أى ارهاب ومن امثلة هذه الدول انجلترا التى عانت من اضراب عمالى ضخم امتد لاكثر من نصف عام وهدد البلاد بنشوب حرب اهلية ولم يفكر أحد فى اعلان الطوارىء هناك .

وفى ايطاليا اختطف رئيس وزراء سابق وقتل ولم نعلن حالة الطوارىء وترك الامر للقانون العادى وفى الولايات المتحدة اعتدى على ريجان وشرع فى قتله ولم يفكر أحد فى اعلان الطوارىء .

ونضيف (الاهالى) الى ذلك مقتل رئيس وزراء السويد امام احدى دور السينما ومحاولة اغتيال امير الكويت وغير ذلك .. احداث جسام تتعرض لها بلاد متعددة ومع ذلك لم تفرض حالة الطوارىء الا فى مصر !

وعندما اعلنت فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ قلنا ان موافقتنا موقوفة على اتمام محاكمة المتهمين فى حادث المنصة وقدرنا ذلك بشهرين فقط وعندما طلب مد حالة الطوارىء فى السنوات الاولى والثانية رفضنا هذا المد لان فيه تقويض لقيم المجتمع ولحقوق الانسان ذلك لان القوانين العادية السارية نستطيع من خلالها ان نواجه اى ارهاب يهدد امن بلادنا .. والى هنا ينتهى كلام المستشار ممتاز نصار

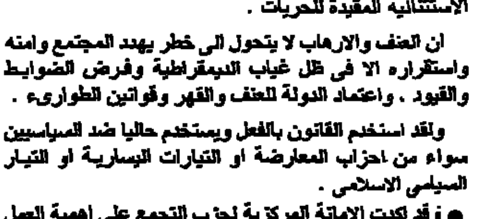
الطوارىء مستمرة

ثم تحدث د . ميلاد حنا :

نود ان ننهى قانون الطوارىء وليس ذلك فقط وانما نود ان نلغى ونقلم اظافر العديد من القوانين التى تقيد الحريات .

ولقد وعدنا بأن مد حالة الطوارىء سيكون المرة الاخيرة ولكن هاهو وضع الطوارىء يصبح وضعا مستمرا فى مصر .

وفى تقديرى ان الاستقرار ليس بمد حالة الطوارىء الاستقرار هو بالحد من الغلاء وبايجاد حلول انتاجية وبحل مشكلة الاسكان ويمزيد من الضرائب على الاثرياء والاستقرار هو بعدم توجيه اتهامات للدول العربية . واننا قادرون على مواجهة كل ما يحدث حولنا من استفزازات بالقوانين العادية .



.. من مطالب المعارضة المصرية للوصول الى تحقيق الحد الادنى للديمقراطية فى مصر ، الغاء حالة الطوارىء والقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات .

ان العنف والارهاب لا يتحول الى خطر يهدد المجتمع وامنه واستقراره الا فى ظل غياب الديمقراطية وفرض الضوابط والقيود ، واعتماد الدولة للعنف والقهر وقوانين الطوارىء .

ولقد استخدم القانون بالفعل ويستخدم حاليا ضد السياسيين سواء من احزاب المعارضة او التيارات اليسارية او التيار السياسى الاسلامى .

● وقد اكدت الامانة المركزية لحزب التجمع على اهمية العمل الجبهوى لكل القوى الوطنية والديمقراطية ولكل الاحزاب المعارضة فى اطار اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات . وذلك من اجل الغاء القوانين الاستثنائية وتوفير المزيد من الحريات للمواطنين .

واكدت الامانة المركزية ، كما صرح لطفى واكد عقب اجتماع الامانة المركزية فى اغسطس ٨٤ ، على الموقف المبدئى للحزب برفض العمل بقانون الطوارىء ، واوضحت ان القوانين العادية كفيلة بحماية امن المجتمع وسلامته . كما رفضت الامانة المركزية ايضا محاولات التقنين الدائم لحالة الطوارىء تحت اسم سن قانون لمقاومة الارهاب . حيث ان الاستقرار الحقيقى للمجتمع لا يتحقق الا بتوفير المزيد من الحريات للمواطنين والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات .

● وفى حوار من طرف واحد بين المستشار صلاح عبد المجيد ورئيس الجمهورية ونشرته الاهالى جاء فيه :

نحن يا سيادة الرئيس على ابواب السنة الرابعة طوارىء وكنا نتمنى ان تكلمنا عن هذا القانون الكئيب ، والصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات ومصادرتها وتعطيلها واغلاق اماكن طبعها وتكليف اى شخص بتأدية اى عمل من الاعمال والاستيلاء على اى منقول او عقار ، هذه نماذج فقط مما يبيحه هذا القانون والذى تحت ستاره وفى حماه يرتكب الكثير وقد يرتكب الاكثر .

ليس قانون الطوارىء وحده يا سيدى هو الذى يجثم على صدورنا ويقيد حريتنا ويهدر كرامتنا ولكن يتنظيم معه هذه السلسلة الطويلة من القوانين الاستثنائية التى تبدا بقانون تنظيم فرض الحراسة وتامين سلامة الشعب وتنتهى بقانون حماية الجبهة الداخلية والعيب وتنظيم الاحزاب السياسية . هذه السلسلة الطويلة المتصلة اوجدت المحاكم غير الطبيعية كمحكمة القيم والمحاكم الاستثنائية والقواعد غير الطبيعية التى تحكم وتقيد وتشل تفكير الانسان وحركته وحريته بل وكرامته وانسانيته .

طوال اعوام الحكم بالطوارىء كان موقف حزب التجمع واضحا ومحددا ضمن الحكم بهذا القانون ، وتضمنت وثائقه وبياناته المطالبة بوقف العمل بهذا القانون :

ففى المؤتمر السنوى الثامن للجنة المصرية للدفاع عن الحريات :

قال خالد محيى الدين أن من مظاهر انتهاك حقوق الانسان : استمرار حالة الطوارىء التى يبدو ان السلطة ما تزال ترى ان الطوارىء طوق النجاة لها .

وناشد خالد محيى الدين فى المؤتمر جماهير الشعب بان يستخدموا حقهم الدستورى فى كتابة العرائض ضد استمرار حالة الطوارىء وضمن قوانين الانتخابات وارسالها الى كافة المسئولين وقال .

لتكن هناك مليون عريضة ليعلموا ان الشعب كله ضد هذا الانتهاك الصارخ للحرية والديمقراطية .

● وفى بيان اخر قال التجمع .

ان هذا القانون يطلق يد الادارة ويوسع سلطاتها ويعطيها حق اعتقال المواطنين تحت اية حجة مما يعتبر سيفا مسلطا على المواطنين المهتمين بامور وطنهم فيحجمون عن العمل والاهتمام بهموم الوطن ويخافون من تأييد اى حزب حتى لايتعرضوا لطائلة قانون الطوارىء .

ورغم كل القوانين المقيدة للحريات يبدو ان الاصرار قائم على استمرار حالة الطوارىء ، تحت زعم تحقيق الاستقرار ، والاصل ان الاستقرار لايتحقق الا بالمشاركة الشعبية الواسعة التى لايمكن ان تعبر عن رايها ووجودها فى ظل مجتمع تحكمه قوانين عادية بعيدا عن شبح الطوارىء .

● وفى خطاب مفتوح من خالد محيى الدين الى رئيس الجمهورية حدد حزب التجمع موقفه من الطوارىء :

الرئيس محمد حسنى مبارك



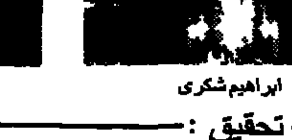


كمال حسن على

احمد رشدى

ابراهيم شكرى

زكى بدر





تحقيق :

ثروت شلبى — عمر احمد عمر

● العالم كله ما عدا مصر يواجه الارهاب دون استخدام القوانين الاستثنائية

● وزير الداخلية يستخدم الطوارىء فى تعطيل الاحكام التى تصدرها المحاكم بالافراج عن المتهمين

● فرضت الطوارىء لمواجهة تلغيم البحر الاحمر . والتصدى لليبيا ومواجهة الارهاب !

● وطبقوا الطوارىء ضد العمال والطلبة والقوى السياسية والجماعات الدينية

● اعتدى على ريجان وامير الكويت وقتل رئيس وزراء السويد ولم يفرض أحد غيرنا الطوارىء !

الطوارىء شىء عادى :

أما الدكتور محمد كامل ليله (حزب وطنى) فقد قال ان قانون الطوارىء ليس قانونا استثنائيا وانما هو قانون عادى قانون طبيعى وقال ان بلادنا مهددة من ليبيا وسوريا وايران ولا يصح ان نتجاهل هذا التهديد ويجب ان تتسلح الحكومة بقانون الطوارىء حتى تؤدى مهمتها .

قدر مصر

وقال ممدوح قناوى ان استمرار حالة الطوارىء اصبح قدرا على مصر وشعبها

ودعا العضو علوى حافظ الحكومة ان تقرأ التاريخ جيدا وقال ان الجرائم السياسية والاغتيال السياسى كله قد تم فى ظل القوانين الاستثنائية وقوانين الطوارىء ولن احمد ماهر رئيس الوزراء اغتيل فى اروقة البرلمان والنقراشى باشا اغتيل بمبنى وزارة الداخلية واغتيل سليم زكى حكمدار العاصمة وسط قوات الاتحاد والزعيم مصطفى النحاس تعرض للاغتيال وهو زعيم الامة اذن فقانون الطوارىء لم يمنع الجريمة السياسية .

وحادث المنصة ليس سببه الارهاب والعنف وانما الفساد الذى استشرى والديمقراطية التى اهدرت والاجهزة عديمة الكفاءة كل هؤلاء شركاء فى حادث المنصة .

وظاهرة العنف والارهاب ليست ظاهرة عامة فى مصر وقال ان الحكومة اساءت التقدير بطلبها مد قانون الطوارىء .

استخدموا الطوارىء فى الانتخابات

وأكد العضو على سلامه (وفد) ان قانون الطوارىء استخدم اثناء الانتخابات فالمادة ٥٤ من الدستور تنص على ان للمواطنين حق الاجتماع الخاص فى هدوء غير حاملين سلاحا ودون حاجة الى اخطار سابق ولا يجوز لرجال الامن حضور اجتماعاتهم الخاصة .

والاجتماعات والمواكب والتجمعات مباحة فى حدود القانون .

ولكننا اثناء المعركة الانتخابية كنا لا نستطيع ان نعقد مؤتمرا الا بعد موافقة وزارة الداخلية فهل هذا استخدام لقانون الطوارىء ام لا ؟

أليس استدعاء المواطنين الى مكاتب مباحث امن الدولة فى كل وقت وحين استخداما لقانون الطوارىء ؟

ان الاغتيالات التى وقعت قبل عام ١٩٥٢ وبعدها وقعت فى ظل قانون الطوارىء اما اثناء تطبيق القانون العادى فلم ترتكب اية جريمة سياسية .

ثم تحدث العضو مختار هانى (حزب وطنى) الذى قال ان قانون الطوارىء يحمى الديمقراطيه والاستقرار ويحمى التنمية !!

أما العضو محمد عيد فقد قال ان انجلترا اثناء الحرب لم تعلن الاحكام العرفية وطالب بالغاء ترسانة القوانين المقيدة للحريات ورفض مد قانون الطوارىء .

وزير الداخلية والجهاد

ثم تحدث وزير الدخلية وقال انه توجد حالة ارهاب فى مصر وتم ضبط ١٦ قضية خلال عامى ٨٣ - ٨٤

حالات الارهاب وتساءل لماذا تخافون من قانون الطوارىء ؟

ثم قال هل يمكن القول بان هذا القانون لا يطبق الا فى حالة الحروب

وفى نهاية الجلسة طلب رئيس المجلس التصويت وهنا انسحب من القاعة اعضاء المعارضة ووافق اعضاء الحزب الحاكم على مد قانون الطوارىء لمدة ١٨ شهرا .

■ ■ بعد هوان السكوت على الجريمة فلتضغط كل الاحزاب والنقابات والقوى الوطنية العربية فى اتجاه قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع امريكا

على من طبق قانون الطوارىء خلال الثمانية عشر شهر الماضية تقول الوقائع

● اكتوبر ١٩٨٤ تم القاء القبض على ٨٠ عاملا اثناء مظاهرات كفر الدوار الشهيرة

● اكتوبر ١٩٨٤ القى القبض على ١٨ من قيادات التجمع بالقاهرة والاسكندرية والمحلة بتهمة تحريض عمال كفر الدوار

● ديسمبر ١٩٨٤ القى مباحث امن الدولة القبض على مئات الطلاب اثناء مظاهرات جامعة الازهر احتجاجا على مقتل زميلهم

● مع بداية عام ١٩٨٥ القت مباحث الدولة القبض على عشرات من طلاب جامعة الاسكندرية لاحتجاجهم على مرور النتائج والفساد

● نوفمبر ١٩٨٤ القى القبض على ١٨ عاملا من عمال المحلة بتهمة التحريض على الاضراب بينهم قيادات التجمع . واعترف وزير الداخلية السابق بانه اضطر لاستخدام قانون الطوارىء لردع المتظاهرين

● فى احداث فوه العام الماضى القى القبض على عدد من اهالى المدينة لاحتجاجهم على مقتل احد المواطنين بقسم الشرطة

وفى كل الحالات تم حبس المتهمين حبسا مطلقا طبقا لقانون الطوارىء

● القى القبض على اعداد كبيرة من المواطنين من اهالى سنورس الفيوم على اثر اعتداء رئيس مباحث المركز على احد المواطنين وتعذيبه

● بعد حادث اختطاف الطائرة المدنية المصرية قام طلاب جامعة عين شمس بالاحتجاج على الاعتداء الامريكى والقى القبض على ٦٠ طالبا وطالبة واستخدم قانون الطوارىء فى حبسهم حبسا مطلقا كما القى القبض على عشرات من طلاب جامعة القاهرة لنفس الاسباب .

● فى يناير ١٩٨٥ وقبل معرض الكتاب شنت المباحث حملة اعتقال كان ضحيتها بيومى قنديل الصحفى بالاخبار واخرين

● فى يوليو ١٩٨٥ القى القبض على الشيخ حافظ سلامه رئيس جمعية الهداية الاسلامية ومعه مائة من المصلين فى جامع النور

● القى القبض على د . عمر عبد الرحمن احد قادة الجهاد الاسلامى فى احداث مسجد الحادقة بالفيوم و٢٥ شابا من الجماعات الإسلامية وحبسوا انفراديا لمدة ثلاثة شهور بموجب قانون الطوارىء ورفضت الداخلية الافراج عن د . عمر رغم سوء حالته الصحية وقرار المحكمة بالافراج عنه .

لقد طبق قانون الطوارىء فى القبض والاعتراض على احكام القضاء والقبض على العمال والطلاب والسياسيين ولم يطبق على حالة واحدة من حالات الارهاب المزعوم او الدفاع عن السد العالى او التصدى لليبيا التى قيل انها تهددنا وهى المعتدى عليها من الارهاب الامريكى الدولى ! اما الغام البحر الاحمر التى كانت احد مبررات مد العمل بالقانون فقد ادت مهمتها وانزوت فى متاهات النسيان .

أسرار الأسبوع

سر العصبية التى أصابت بطرس السخان

لفتت حالة العصبية المفاجئة ، التى انتابت الوزير بطرس غالى ، اثناء القائه لبيان الحكومة حول العدوان الامريكى على ليبيا ، امام مجلس الشعب ، يوم السبت الماضى ، انظار المراقبين ومشاهدى التليفزيون الذين فوجئوا بالهستيريا التى اصابت الوزير بعد ثوان قليلة من القائه لبيانه ، ودفعته لاستخدام لغته العربية المتكسرة ، فى هجوم ضار على ليبيا ، فهم منه الجميع أن مصر تؤيد بكل قوة العدوان الامريكى على ليبيا ، وترى أن القذافى يستحق القتل بالطائرات ف ١١١ !

كان الوزير قد بدا بيانه باستخدام تعبير « التدخل » الامريكى ، بدلا من « العدوان » فثار نواب المعارضة ، الذين وقف بعضهم يقولون : الله يرحم ابراهيم الوردانى !

ابراهيم الوردانى ، هو الذى قتل جد الوزير بطرس غالى الكبير سنة ١٩١٠ ، بسبب حكمه بالاعدام على « الارهابيين » من أهالى قرية دنشواى ، بناء على طلب الاحتلال البريطانى . وبسبب تاييده لمشروع كان مطروحا لمد امتياز شركة قناة السويس إلى سنة ٢٠٠٨

سر استبعاد العضو المنتخب فى مجلس ادارة سماد طلخا

اصدر د . محمد عبد الوهاب وزير الصناعة قرارا باستبعاد بكر رمضان بكر عضو مجلس الادارة المنتخب فى شركة سماد طلخا من مجلس الادارة لحين التحقيق معه فى الاتهامات المنسوبة إليه من رئيس مجلس ادارة الشركة .

اتضح أن سر عداء الادارة للعضو هو اصراره على أن تتم ترقية جميع العاملين الذين يستوفون شروط الترقية حتى الدرجة الثانية فى حدود المبلغ الذى سبق اعتماده لحركة الترقيات بميزانية الشركة . بينما قرر رئيس مجلس الادارة تخفيض اعتماد الترقيات وقصرها على عدد محدود من العاملين . وتطور الخلاف عندما تقدم بكر رمضان بمذكرة تطالب بالتحقيق فى المخالفات المالية واسلوب الادارة البوليسى الذى يؤثر بالسلب على حركة الانتاج .

يوم مفتوح للملوخية

وزير اقتصاد سابق ، خريج المدرسة العثمانية ، اصبح همزة الوصل بين سفارة اسرائيل ، ورجال الاعمال المصريين .. بيته مفتوح للسفير الاسرائيلى ولرجال الاعمال بصفة دائمة .. وكثيرا مايقدم الملوخية فى مادبه ، لانها طبق سامون - سفير اسرائيل - المفضل !

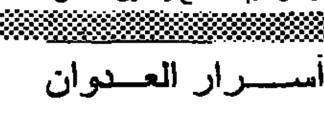
صندوق النقد يشترط

طلب صندوق النقد الدولى من الحكومة المصرية رفع سعر بيع الكهرباء لمجمع الالمونيوم فى نجع حمادى من ٧ مليمات إلى ٤٥ مليما ، كشرط لاستمرار دفع القرض الذى يمول محطة كهرباء شبرا الخيمة ..

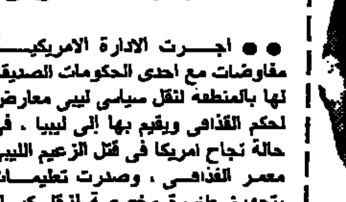
المعروف أن الالمونيوم المصرى منافس كبير فى الاسواق العالمية ورفع سعر الكهرباء سيؤدى إلى رفع اسعاره مما يقلل من قدرته على المنافسة . وأعز مايطلبه الصندوق هو وقف حال المصنع .. الله يوقف حالهم .

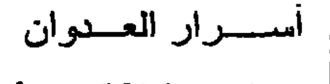
إعتـــذار

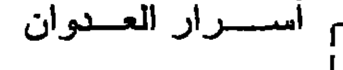
تعتذر الاهالى لقرائها عن نشر خبر كاذب دس إليها فى العدد الماضى عن إحالة ثلاثة من صحفيى دار الهلال بالاسكندرية للتحقيق بنقابة الصحفيين لمخالفتهم قرار النقابة بحظر التعامل مع اسرائيل . وقد احزننا ان نقع فى شرك الاساءة إلى زملاء نعتز بهم ونقدرهم بنشر هذا الخبر الكاذب ويهمنا أن نؤكد انه لايوجد صحفى واحد باى دار صحفية بالاسكندرية قد خالف قرار النقابة بحظر كل اشكال التعامل مع اسرائيل . لذا وجب التنويه والاعتذار .

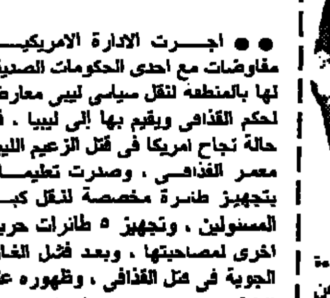












لطفى ينسى الاساءة

نسى د . على لطفى رئيس الوزراء اساءة الصديق الامريكى الاوحد اثناء دفاعه عن طلب الحكومة مد العمل بقانون الطوارىء لمدة عامين لان مصر مازالت معرضة للارهاب فتذكر حادث خطف السفينة أكيلو لاورو واختطاف الطائرة المصرية من مطار فاليتا .. ونسى حادث اعتراض الطائرات الامريكية العسكرية لطائرة شركة مصر للطيران المتجه إلى تونس واجبارها على الهبوط فى صقلية .

نسيان الاساءة من شيم الكرام .. وعلى لطفى .

أســـرار العــدوان

● ● اجرت الادارة الامريكية مفاوضات مع احدى الحكومات الصديقة لها بالمنطقة لنقل سياسى ليبى معارض لحكم القذافى ويقيم بها إلى ليبيا . فى حالة نجاح امريكا فى قتل الزعيم الليبى معمر القذافى ، وصدرت تعليمات بتجهيز طائرة مخصصة لنقل كبار المسئولين ، وتجهيز ٥ طائرات حربية اخرى لمصاحبتها ، وبعد فشل الغارة الجوية فى قتل القذافى ، وظهوره على التليفزيون . صدرت تعليمات بعودة الوضع إلى ماكان عليه .

● ● رفضت مكاتب التلغراف فى مصر السماح بإرسال اى برقيات تاييد إلى العقيد معمر القذافى ، عقب العدوان الامريكى على ليبيا .

وكان د . خالد الحديدى امين عام الجمعية العلمية لاحياء التراث الاسلامى قد توجه إلى العديد من مكاتب التلغراف لارسال برقيه تضامن باسم الجمعيه للعقيد القذافى ، ورفضت مكاتب التلغراف قبول البرقية التى يعلن فيها عن شطب الاعضاء الامريكيين من الجمعية . ونقل مقرها من لوس انجلوس الى بنغازى .





● ● ذكرت جريدة « وول ستريت » ان الحكومة المصرية محاصرة بين وضعين صعبين فرضا عليها ، فمن ناحية تواجه الحكومة ضغوطا داخلية شديدة لادانة العدوان الامريكى على ليبيا . ومن ناحية اخرى لاتمنت الحكومة ادانة الهجوم صراحة بسبب حاجتها الملحة للمعونة الامريكية البالغة ٣٫٢ بليون دولار .

● رافائيل ايتان الجاسوس الاسرائيلى فى الولايات المتحدة . قال لرفايو اسرائيل انه يتوقع عمليه برية عسكرية جديدة تقوم بها الولايات المتحدة لقتل القذافى .

● ● نظم بعض اعضاء هيئة التدريس بالجامعة الامريكية ، وبعض الطلاب . احتفالات صاخبة بمنازلهم ابتهاجا بالعدوان الامريكى على ليبيا

كــلام فى ســـرك

● تمكن احد نجوم الانفتاح من سحب عدد كبير من المموِّلين المتعاملين مع شركة مصر للالبان بعد أن وعدهم بتوفير الاعلاف اللازمة لحيواناتهم مقابل لاحتكار انتاجها من اللبن لحسابه .

● صارح محافظ مدينة ساحلية كبيرة بعض رجال الاعمال الذين اجتمعوا معه فى مكتبه بتورط المحافظة فى انفاق مبلغ ٢٠٠ الف جنيه بطريق الخطأ . وطلب منهم تدبير المبلغ . فأعربوا عن تقديرهم لاياديه البيضاء ووعدوه خيرا .

● تحقق نيابة زفتى فى واقعة تعدى ضابط شرطة قرية (نهطاى) على أحد المواطنين لارغامه على التنازل عن قطعة أرض يمتلكها لبناء سنترال بالقرية . بعد أن استولى لأحد المسئولين المحليين على الارض التى كانت مخصصة لبناء السنترال .

● خسائر شركة مصر الوسطى للغزل والنسيج ببنى سويف هى السبب فى حرمان العمال من الحوافز والمكافآت . لكنها لم تمنع رئيس مجلس الادارة من تجديد استراحته وتزويدها بالسجاد والموكيت والتليفزيونات الملونة والاثاث الجديد .

● حتى الان لم يرد بنك الاستثمار القومى على طلب مصنع مكرونة الصوة - احد منشات وزارة التموين - باعتماد مبلغ مائة الف جنيه لاستيراد خمس ماكينات تعبئة وتغليف ، الذى قدم للبنك منذ ثلاث سنوات . ارتفعت قيمة الماكينات باسعار اليوم إلى خمسمائة الف دولار !!

شـــبرا تتجمـل قبــل زيــارة الرئيـــس

استعدادا لزيارة الرئيس مبارك لشبرا الخيمة فى اول مايو عقد مصطفى المحموقى رئيس الحى ... الشركات لوضع ترتيبات الزيارة واتفق على رصف ٤٠ الف متر مسطح وصيانة ودهان اعمدة الانارة بالمدينة واسوار كوبرى احمد عرابى واعداد ١٨ الف متر قماش للاعلام من انتاج شركات القاهرة واسكو والصباغة والتجهيز . وطلب ٤٠٠ شمعدان من شركة ميتالكو وتوفير خمسة الاف صورة بالحجم الكبير للرئيس مبارك وتتولى مديرية الشباب توفير الاعلام المصغرة وزى موحد خاص بالشباب الذين سيكونون فى استقبال الموكب .

ثلاثيــة علـوى حافـظ

اعلن علوى حافظ عضو مجلس الشعب انه سوف يصدر ثلاثة كتب عن قصة حياته الاول بعنوان (المنصة) والثانى (شطحات علوى) والثالث بعنوان « ٢٣ يوليو وعلوى حافظ » !!

أســــرار الفســــاد

■ ■ مستورد كبير للحوم بالاسكندرية يحتفظ بكميات كبيرة من اللحوم المستوردة لحسابه بثلاجات شركة الاسكندرية للمجمعات الاستهلاكية باعتبارها « امانة » ليوفر تكاليف التخزين .

■ ■ تعاقد بنك كبير مع اربع شركات خاصة .. الاولى تتولى أعمال النظافة اليومية لفروعه والثانية لرش مبيدات القضاء على الفئران والثالثة للحراسة والرابعة لنقل الاموال من والى البنك .. يبلغ متوسط مايدفعه كل فرع من فروع البنك نحو ألف جنيه شهريا . فى نفس الوقت وبحجة ترشيد الانفاق اوقف البنك تعيين عمال جدد للنظافة !!

■ ■ اسند مجلس مدينة طنطا عمل ميزانيات مشاريع التنمية العمرانية لمحاسب هو فى نفس الوقت رئيس احد المجالس المحلية مخالفا بذلك قانون المحليات .. تكررت المخالفة باسناد ميزانيتى مصنع الخرسانة المسلحة ومشروع مكتب بيع الاسمنت لرئيس اخر باحد المجالس المحلية .

■ ■ رغم وجود اسطول من سيارات النقل بجراجات شركة النيل للكبريت بالاسكندرية مكون من ٣٦ سيارة صالحة للعمل ، إلا ان الشركة تعاقدت مع مقاول قطاع خاص على نقل منتجاتها مقابل ... لكل كرتونة بمايعنى تحميل الشركة مئات الالوف من الجنيهات سنويا لصالح المقاول .









هكذا من الاصل

فى مؤتمر العدالة الاول
رئيس نادى القضاة يطالب الرئيس مبارك
بالغاء حالة الطوارىء

يختتم مؤتمر العدالة الاول اعماله صباح غد باعلان المستشار احمد مكى الامين العام للمؤتمر قراراته وتوصياته التى اقرتها لجان المؤتمر الخمس ابان مناقشاتها على مدى خمسة ايام نوقشت خلالها ابحاث حول التشريع وشئون القضاء ونظام القضاء ويعقب ذلك الكلمة الختامية التى يلقيها المستشار يحيى الرفاعى رئيس نادى القضاه ورئيس المؤتمر .

وكان المستشار يحيى الرفاعى قد طالب الرئيس مبارك فى كلمته الافتتاحية باسم قضاة مصر والتى حضرها الرئيس الاحد الماضى بضرورة انهاء العمل بقانون الطوارىء الذى وافق عليه مجلس الشعب قبيل انعقاد المؤتمر بيوم واحد .

وقال المستشار الرفاعى .. كنا نود الا تمد حالة الطوارىء فهى لم تمنع احداث الشغب الاخيرة وانت لم تستعملها . واصبح الامر فى انهائها معقودا اليك . وحدك ونامل ان يتم ذلك فى اسرع وقت .

كما طالب رئيس نادى القضاة الرئيس ان تستكمل السلطة القضائية استقلالها وان يتولى مجلس القضاء الاعلى كافة شئونها ويضع موازنتها وان تدرج رقما واحدا ضمن الموازنة السنوية للدولة اسوة بمجلس الشعب طبقا لنص الدستور .

وقد بدات لجان المؤتمر الخمس اعمالها مساء الاحد لمناقشة الابحاث وشارك عدد كبير من رجال القانون فى المؤتمر .

المقاولون العرب تكبد الدولة
١,٣ مليون جنيه سنويا

امام لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب تقرير يكشف عن اصرار شركة المقاولون العرب على مخالفة قرار لجنة السياسات والاصرار على استمرار اشرافها على تشغيل محطات الشباب بالصالحية مقابل ٢.٣ مليون جنيه سنويا . بينما لايكلف تشغيلها بمعرفة مصنحة الميكانيكا سوى مليون جنيه فقط .

هيئة السلع التموينية تبيع الدقيق والاذرة الفاسدة .. فى المزاد .. و تصرف مكافآت لكبار العاملين !!

وصلت الى ميناء الاسكندرية الباخرتان كورانا وتحمل شحنة من الدقيق الفاخر الهولندى والباخرة لرجى فريبم وتحمل شحنة من الدقيق الامريكى ..

تبين بعد وصول الشحنتين – ان الدقيق موضوع الرسالتين لايصلح للاستخدام الادمى طبقا لتقارير اجهزة التحليل تم اخطار هيئة السلع التموينية صاحبة الرسالتين بنتيجة التحاليل فقررت الهيئة تشكيل لجنة للتصرف فى شحنات الدقيق الفاسد .. وتم بيعها فى مزاد علنى ..

فى نفس الوقت كانت الهيئة قد تعاقدت على استيراد صفقة من الاذرة الامريكية تم شحنها على الباخرة كاليفورنيا وتبين بعد الشحن ان الباخرة غير صالحة للابحار فتقرر قطرها من ميناء الشحن بالولايات المتحدة – وتسبب تعطل الباخرة فى وصول الشحنة لثلاثة شهور فتعرضت للتلف وجاءت نتيجة تحاليل الصفقة – عدم صلاحيتها للاستهلاك .

تسبب الاهمال فى المتابعة تحمل الدولة لاكثر من ١٥ مليون جنيه قيمة الفرق بين السعر الرسمى وسعر المزاد تقدمت الهيئة الى الوزارة بكشوف صرف مكافات عوارية يبلغ مجموعها ٣٢ الف جنيه – خص جهاز مباحث التموين وكبار العاملين ١٢ الف جنيه .

كما تم صرف مكافات لكبار العاملين فى هيئة السلع التموينية تراوحت بين ٤٠٠ ، ٧٠٠ جنيه لكل مسئول ..

رفض الدكتور محمد رجائى الامير نائب رئيس الهيئة صرف شيك المكافاة الخاصة به وقدره ٧٠٠ جنيه والمحرر فى مارس الماضى .. بسبب الشكاوى التى انهالت على الاجهزة الرقابية من الذين صرفوا مكافاة العوارية ٣ وكلاء وزارة بالهيئة بالاضافة الى مدير شئون العاملين بالهيئة ..

وكانت الهيئة قد رشحت محمد عفيفى لشغل منصب مدير عام متابعة الاستلام بالهيئة .. الا ان الدكتور ناجى شتله قد اعترض بناء على تقارير الاجهزة الرقابية ضمن ثلاثة اخرين ثم عادت الهيئة فاعادت الترشيح بعد ان تم حذف اسم حمدى الشربينى مدير الامن بالهيئة ومدير ادارة بحوث وخدمات الاستيراد ..

واعيد ارسال ٤ من العاملين بعد ان تدخل احد الوزراء لاضافة اسم منير حنا وضمت الترشيحات الجديدة السادة :

رضا صادق زخارى ورشح مديرا عاما لاستيراد المحاصيل .

سعدية عقل رشحت مديرا عاما لاستيراد السلع المتنوعة .

منير حنا بطرس ورشح مديرا عاما لبحوث وخدمات الاستيراد .

ومحمد عفيفى عبد الظاهر ورشح مديرا عاما لمتابعة الاستلام .

ضابط شرطة يعتدى على قاضى بالمنصورة

رفض القاضى عبد الحليم الجندى التنازل عن بلاغه ضد الملازم اول نايل البحراوى الذى اعتدى عليه بالضرب فى شارع السكة الجديدة بالمنصورة . وكان عدد من كبار المسئولين بالمحافظة قد عرضوا على القاضى التنازل مقابل نقل الضابط الى مديرية امن دمياط .

بلاغ للنائب العام من مسجونى «الحركة الشعبية»

ارسل احمد سيف الاسلام واحمد عبد الجواد التونى السجينان فى القضية التى عرفت اعلاميا باسم (الحركة الشعبية) الى النائب العام يطلبا فيه التحقيق فى وقائع الضغوط التى تمارسها مباحث امن الدولة على سجناء طرة السياسيين مع بداية الاتجاه للتحقيق فى البلاغات التى تقدموا بها ويتهمون فيها ضباط المباحث بتعذيبهم والتى سبق لتقارير الطب الشرعى ان اكدتها .

اتهم سيف الاسلام واحمد التونى رئيس مكتب المباحث بمزرعة طرة الضابط كمال شعبان بقيادة عمليات الارهاب ضدهم .

مجلس طوخ المحلى :
الفئات المطحونه تعانى الغلاء

كتب : عبد العزيز فرج

اصدر عشرة أعضاء من مجلس مدينة طوخ المحلى بيانا أعربوا فيه عن استيائهم وعدم ثقتهم فى اجهزة التموين المحلية للتدهور الذى اصاب حالة صناعة الخبز وارتفاع الاسعار الشديد واختفاء الخضر والفاكهة من الاسواق . وقال البيان :

ان جماهير الشعب وخاصة الفئات المطحونة اصبحت تعانى من مشكلة يومية لتوفير القوت . واتهم البيان اجهزة التموين والرقابة بالمدينة بالاهمال مما اضطر بعض اعضاء المجلس لتحرير مخالفات تموينية بانفسهم لعدد من التجار .

هذا وقد وقع البيان : اسامة حواش وممدوح حرحش وعبد الباسط عفيفى واخرون .

الحبس لا السجن لوكيل النيابة السابق

ارسل حسين حمزة المحامى عن محمد حمزة مدير شركة ار . ام ووكيل النيابة السابق الذى نشرت الاهالى فى عددها الماضى خبرا عنه بعنوان (٢٦ سنة سجنا لوكيل النيابة السابق) افاد بان التهم الموجه لوكيله جنح عقوبتها الحبس لا السجن وان الاحكام التى صدرت ضده ليست احكاما نهائية .

الناس .. والسوق

تعليمات مشددة بخفض انتاج الصابون

ارسل رئيس القطاعات الفنية بهيئة الصناعات الغذائية منشورا لشركة الملح والصودا يطلب فيها ضرورة خفض انتاج صابون الغسيل والتواليت . وابدى إستنكاره لرفع الانتاج خلال شهر يناير الماضى بما يفوق الخطة المعتمدة بالموازنة . وقال لادارة الشركة انهم سيتحملون نتائج زيادة الانتاج واستجابت ادارة الشركة للتعليمات . وبدات فى تخفيض الانتاج . خوفا من العقوبات .

المعروف ان السوق المحلية تعانى من عجز شديد فى الصابون منذ فترة طويلة .

انتاج جهاز رسم القلب محليا

وافقت هيئة الاستثمار على انشاء شركة لصناعة الاجهزة الطبية محليا . وتنتج الشركة راسمات القلب الكهربائية .

وطلبت الشركة باشراك هيئة التوحيد القياسى لاقرار المواصفات وشروط الامان مع الفنيين المتخصصين بوزارة الصحة وهيئة الرقابة الصناعية وجاء فى المذكرة التى أرسلها د . عبد المقصود منتصر مدير الشركة ان الشركة تهدف الى قيام صناعة محلية للاجهزة الطبية المتطورة كبديل للاستيراد ومواجهة ارتفاع اسعارها . وضمان صيانة الاجهزة وتوفير قطع غيارها محليا .

رغيف جديد بـ ١٠ قروش

ظهر فى سوق التوفيقية بقلب القاهرة رغيف جديد بنفس الحجم العادى . من انتاج المطاحن الحكومية بسعر ٥ قروش للرغيف . وظهر رغيف اخر من انتاج المخابز الخاصة بسعر ١٠ قروش .



اضراب الجزارين

اضرب الجزارون فى مدينة ايتاى البارود يوم الاربعاء الماضى . وطالبوا برفع اسعار اللحوم بواقع جنيه للكيلو . ليصبح الكيلو بالعظم بـ ٥ جنيهات . والمشفى بـ ٦ جنيهات .

ارتفاع اسعار الذرة والقمح والارز

ارتفع ثمن اردب الذرة الشامية الى ٣٤ جنيها مقابل ٢٠ جنيها فى الشهر الماضى . وهو الغذاء الرئيسى بقرى محافظتى الشرقية والدقهلية . كما ارتفع اردب القمح الى ٤٥ جنيها مقابل ٢٥ جنيها فى فبراير الماضى . اما الارز الشعير فقد وصل سعره الى ٥٥ جنيها . ويتوقع ارتفاعه الى ١٥٠ جنيها عند بداية موسم زراعته فى الشهر القادم .

سعر موحد للدولار

رفضت وزارة الاقتصاد السماح للبنوك التجارية بالتعامل فى الدولار باسعار السوق الحرة . وقالت الوزارة انها ستكتفى بتوحيد سعر الصرف باخذ متوسط السعرين الرسمى والحر . والمتوقع تحديده بـ ١٥٠ قرشا للدولار .

١٢٠ قرشا كيلو فول التدميس

تتوقع اجهزة وزارة التموين – ارتفاع اسعار فول التدميس فى رمضان الى ١٢٥ قرشا للكيلو بعد ان اتضح للوزارة نقص الكميات الموردة من الفول .

وصل سعر الفول المكمور لدى الفلاحين الى جنيه للكيلو .

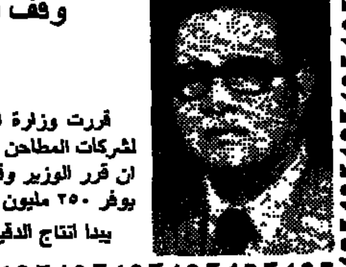
٧٠ جنيها لانبوبة النتروجين فى السوق السوداء

اختفت انابيب غاز النتروجين (الخاص بلحام الاكسوجين) . وارتفع سعرها فى السوق السوداء الى ٧٠ جنيها للانبوبة . وكان السعر الرسمى لها ٦ جنيهات .

تخفيض حصص البقالين من المكرونة

خفضت مصانع القطاع الخاص حصة البقالين من المكرونة السائبة الى ٢٥٠ كيلو جرام اسبوعيا . وتعللوا بان وزارة التموين خفضت حصتهم من الدقيق الى ٢٢٥ طنا فى الشهر . بينما تقول الوزارة ان حصة المصنع ٣٠٠ طن . واتهمت اصحاب المصانع بيع الدقيق فى السوق السوداء وتقرر ان يعين مفتش تموين داخل كل مصنع لمراقبة الانتاج والتوزيع .. وكانت الوزارة قد امرت بتحديد حصص البقالين عند ٥٠٠ كيلو جرام بدلا من تركها مفتوحة . وبعد التخفيض الاخير احجم عدد من التجار عن استلام حصتهم لارتفاع تكلفة النقل والذى سيضطرهم لرفع اسعار المكرونة باكثر من ٢٥٪ من السعر المحدد لها .

وقف استيراد الدقيق الفاخر من يوليه القادم



قررت وزارة التموين تحويل المطاحن المتطورة التابعة لشركات المطاحن لانتاج الدقيق الفاخر .. استخراج ٧٢٪ بعد ان قرر الوزير وقف استيراد الدقيق الفاخر – قرار الوزير يوفر ٢٥٠ مليون دولار قيمة استيراد الدقيق الفاخر سنويا .

يبدا انتاج الدقيق الفاخر المصرى من اول يوليه .

هيئة مترو الانفاق تستورد طفلة قيمتها ٤٠ مليون دولار

استوردت هيئة مترو الانفاق خلال العام الماضى فقط «طفلة» من المانيا الغربية لزوم عمليات الحفر قيمتها ٤٠ مليون دولار . فى حين عرضت شركة سيناء للمنجنيز على الهيئة توريد احتياجاتها من الطفلة المصرية التى تنطبق عليها نفس المواصفات الفنية . وبنصف الأسعار العالمية والتى استوردت بها الهيئة وبالجنيه المصرى .

من ناحية اخرى يستورد عدد من الشركات الاستثمارية منها شركة «كريستال عصفور» الرمل من بلجيكا الخاص بصناعة الزجاج . ويتم استيراد الحجر المجروش من سلطنة عمان تحت حجة عدم توافر مطاحن بمصر . علما بانه بشهادة الخبراء المصريين والأجانب ان افضل انواع الحجر الجيرى موجودة بسمالوط بمصر .

نقطة نظام
الطوارىء .. وهذه الجرائم الكبار

رغم كل المفاجات التى صاحبت طلب الحكومة لتجديد فترة العمل بقانون الطوارىء لمدة عامين اخرين وابتداء من الطريقة التى تم العرض بها على المجلس . حتى تحديد جلسة مسائية لمناقشة تقرير اللجنة العامة التى عقدت اجتماعها فى نفس اليوم .. الا ان مبررات التجديد كانت المفاجاة الاكبر .. والاكثر غرابة .

« فنحن فى حاجة الى قانون الطوارىء لان الارهاب قد امتد الى مناطق عدة من انحاء العالم وكانت مصر من بينها » .

« ونحن محتاجون الى الطوارىء لان مشكلة المخدرات قد تصاعدت نتيجة لظهور السموم البيضاء وازدياد عمليات الجلب والتهريب والاتجاه نحو زراعتها فى الداخل .

« كذلك لابد من تجديد الطوارىء – وكما تقول الحكومة لان قوانينها واحكامها تعطى اجهزة الامن فرصة العمل المبكر والمبادرة الفعالة التى تمنع الجريمة قبل وقوعها » .

وقد يكون كل ذلك صحيحا .. وهذه الظواهر حقيقة لكن الصحيح ايضا ..

ان حادث العدوان الامريكى على السيادة الوطنية بخطف الطائرة المصرية قد وقع فى ظل قانون الطوارىء دون ان تمنعها احكامه او تحول بينها .

وان تمرد الامن المركزى قد تم فى ظل الطوارىء دون ان يمنعها قانون الطوارىء او يحول بينها .

اما عن قضايا المخدرات فقد الغى القضاء الادارى قرارا جمهوريا باستعمال قانون الطوارىء فى بعض قضايا المخدرات التى قدمت الى محاكم عسكرية بمقتضى قانون الطوارىء .

ايضا ..

لم يستطع قانون الطوارىء ان يعيد للاسعار توازنها او يحد من ارتفاعها رغم تقديم العديد من قضايا التموين الى محاكم امن الدولة طوارىء !

القضية اذن ليست فى قوانين استثنائية تعيد للبلاد استقرارها . فلا قانون الطوارىء هو الذى سوف يمنع الارهاب الدولى .. ولا احكامه بقادرة على التنبؤ بوقوع الجرائم حتى تحول دون وقوعها .. فكم من جرائم كبار ونهب فى الاموال .. وانفلات فى الاسعار قد ارتكبت تحت سمع قانون الطوارىء وبصره ذلك ان القادر الحقيقى على مواجهة ذلك .. هو .. اعتماد على الذات يمكن من مواجهة حقيقية «للارهاب الدولى» وقرارات اقتصادية منحازة للاغلبية الصابرة و ... ديموقراطية تحول دون الحريق قبل وقوعه .

فهل نحن فى ذلك راغبون ؟

نجاح عمر

بسهولة وافق مجلس الشعب على مد قانون الطوارىء لعامين !!

فى جلسه هادئة وبسهولة بالغة صفق نواب الحكومة وايدوا طلبها بمد العمل بقانون الطوارىء لمدة عامين رغم اعتراض نواب حزبى الوفد والعمل ود . ميلاد حنا وامتناع د . حمدى السيد (حزب وطنى) عن التصويت .

وكان المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية قد اوضح ان قانون الطوارىء لم يمنع وقوع تمرد الامن المركزى وان الشعب هو الذى منع استفحال الاحداث وان قانون الطوارىء له تاثيره السلبى على الاقتصاد والاستثمارات والسياحة .

كما اعترض زعيم حزب العمل المهندس ابراهيم شكرى لأن قانون الطوارىء يتسبب فى تعطيل احكام القضاء ويضعه تحت وصاية السلطة التنفيذية وضرب مثلا بحادث قتل مرشحة الحزب فى مايو ١٩٨٤ السيدة نعمت حسن اذ رغم صدور حكم بالسجن على قاتلها إلا انه مازال مطلق السراح لعدم تصديق رئيس الجمهورية على هذا الحكم كما يقضى بذلك قانون الطوارىء .

وكان رئيس الوزراء ووزير الداخلية قد تحدثا فى الجلسة الصباحية وطلبا مد العمل بقانون الطوارىء . وكانت هذه هى المرة الاولى التى يقف فيها وزير الداخلية الجديد امام المجلس .

ممتاز نصار — ابراهيم شكرى

مخالفات فى مشروع محاجر الشرقية

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات مخالفات فى ادارة مشروع المناجم والمحاجر بالشرقية حيث تعاقدت الادارة مع محمد لاشين مدير القوى العاملة السابق كمدير للمشروع باجر شهرى ٥٠٠ جنيه ولمدة خمس سنوات رغم عدم تخصصه وسمحت الادارة فى نفس الوقت لتوفيق الشناوى بتسوية معاشه والتعاقد معه بنفس العقد السابق .

السحب على المكشوف فى الشركات الصناعية

وصلت قيمة ماسحبته الشركات الصناعية على المكشوف خلال الفترة الماضية الى ٤٠٠ مليون جنيه . وقد تم الاتفاق بين وزارتى الصناعة والمالية على اصدار سندات مالية لتغطية هذا السحب . وكانت وزارة الصناعة قد اصدرت قرارا بعدم تحويل الاستثمارات الصناعية بالسحب على المكشوف . وتحويل الاستثمارات فى حالة الضرورة إما الى قروض من بنك الاستثمار .. او بالتمويل الذاتى .

مصانع قطاع عام مهددة بالتوقف بسبب ١٠٠ الف دولار

استعان وزير الصناعة بـ ٢,٥ مليون دولار من حصيلة مبيعات شركة مصر للاسواق الحرة . لاتمام فتح اعتمادات استيراد مستلزمات انتاج لـ ١٢ مصنعا كانت مهددة بالتوقف . بعضها بسبب العجز عن تدبير مبالغ اقل من ١٠٠ الف دولار . المصانع تعمل فى مجال الجلود والكيماويات والصياغة والزجاج ..

لاول مرة .. فصل ميزانية القطاع العام عن الدولة

ابتداء من هذا العام . سيتم لاول مرة فصل ميزانية القطاع العام عن الموازنة العامة للدولة . ستصدر الميزانية «ناقص» اربعة الاف مليون جنيه قيمة استثمارات القطاع العام . أعلن ذلك الدكتور محمد عبد الوهاب وزير الصناعة فى لجنة الصناعة بمجلس الشعب .. قال .. ان ذلك بداية المرونة بالنسبة للقطاع العام . وان هذا الرقم سوف يحول من صناديق التامين والائتمان الصناعى . وان النيه تتجه الان كى تصبح وزارة الصناعة هى المسئولة عن بنك التنمية والائتمان الصناعى ..

رفض الامتيازات الاجنبية فى قانون مقدم من وزير السياحة

اوصت لجنة الانتاج والقوى العاملة بمجلس الشورى الغاء الامتياز الذى نص عليه وزير السياحة فى مشروع القانون الذى قدمه حول اشراف وزارة السياحة على المناطق السياحية واستغلالها .

وقال تقرير اللجنة برياسة احمد العماوى ان هناك حساسية خاصة من الامتيازات السياسية وايضا لان الدكتور الحالى يمنع ذلك واكتفى بتعبير الالتزام .

واحدثت اللجنة تعديلات فى مشروع القانون الذى يعطى امتيازات لبعض الجهات الاجنبية لتنفيذ مشروعات سياحية من بين هذه التعديلات اضافة نص جديد يقضى بان تسرى العاملين بمشروعات السياحة لاحكام قانون العمل .

واكدت اللجنة ان نظام الالتزام وهو يعنى قيام الدولة باسناد ادارة مرفق علم اقتصاديا واستغلاله لمدة محدودة به عيوب كبيرة ولذلك يجب على الدولة ان تحد من هذا النظام .

وقد تراجعت اللجنة عن ضرورة النص بالا يقل راس المال المصرى عن ٥١٪ من اجمالى راس المال المرخص به واكتفت كما جاء فى التقرير عن اقتناع بتضمين اللائحة التنفيذية للقانون مايفيد افضلية واولوية المشروعات ذات راس المال المصرى ...

شباب وجامعات

شباب «المقاطعة» يكشف مخالفات نائب سابق

ارسل اكثر من مائة شاب من اعضاء حزبى التجمع والعمل بقرية المقاطعة بالدقهلية برقيات عاجلة الى وزير الاوقاف . يطالبون فيها بالتحقيق فى مخالفات عضو مجلس شعب سابق (حزب وطنى) واحد اقاربه (حزب وطنى ايضا) من خلال رئاستهما لجمعية تنمية المجتمع بالقرية .

كان الشباب قد ابلغوا المسئولين بالمحافظات والجهاز المركزى للمحاسبات . منذ حوالى عامين عن مخالفات النائب السابق وقريبه . اللذان قاما بتحصيل ٣٠٠ جنيه من كل حاج مشترك فى بعثات الحج المخصصة للجمعية . زيادة عما قررته وزارة الاوقاف . وقد اثبت الجهاز فى تقريره المؤرخ فى ٢٠ ديسمبر الماضى . سرقة اكثر من ١٥٠ الف جنيه من اموال الحجاج . وتوقف الموضوع بعد ذلك .

دورة للشطرنج ضمن احتفالات شباب الغربية بالعيد العاشر للتجمع

فاز اشرف حسين عضو اتحاد الشباب التقدمى بطنطا . ببطولة دورة الشطرنج التى نظمها الاتحاد بالغربية ضمن احتفالاته بالعيد العاشر لحزب التجمع .

شارك فى الدورة عدد من ابطال جامعة طنطا فى الشطرنج .

المباحث تكثف مراقبتها للشباب التقدمى بالغربية

يتعرض عدد من اعضاء اتحاد الشباب التقدمى بالغربية لمطاردة مخبرى مباحث امن الدوله . الذين يحاصرون مقر الحزب بمدينة طنطا . منذ بدا العدوان الامريكى على ليبيا .

من بين اعضاء الاتحاد الذين تتم مراقبتهم بشكل مكثف كل من صلاح الدين فتحى رئيس تحرير «الصحوة» نشرة الاتحاد بالغربية . وصلاح الشحات عضو القيادية للاتحاد بمدينة طنطا .

احتفالات الحزب بعيد العمال وذكرى شهداء الفلاحين

قررت الامانة المركزية لحزب التجمع الاحتفال بالذكرى المئوية لعيد اول مايو باقامة ندوة حول اوضاع الطبقة العاملة المصرية واثار سياسة الانفتاح الاقتصادى عليها يومى ٢٤ و ٢٦ ابريل (غدا وبعد غد) بالمقر المركزى للحزب ويحضرها العديد من القيادات النقابية المصرية وقيادات العمال بحزب التجمع .. ويديرها عبد الحميد الشيخ امين مكتب العمال المركزى بحزب التجمع ..

كما يقام مؤتمر جماهيرى ... خالد محيى الدين الامين العام للحزب بمدينة المحلة الكبرى فى الاسبوع الاول من مايو القادم يعد له كل من احمد عبده امين التجمع بالغربية ومحمد مراد الامير المساعد ومحمد الكحلاوى وحمدى حسين من قيادات الحزب بالمحلة الكبرى .

كما تقرر الاحتفال بالذكرى العشرين ليوم شهداء الفلاحين (٣٠ ابريل) باقامة ندوة بقرية كمشيش بالمنوفية فى الحادية عشرة من صباح الاربعاء القادم حول المسالة الزراعية ويديرها شاهندة مقلد امين مكتب الفلاحين المركزى بحزب التجمع .

كما يعقد مؤتمر جماهيرى مساء نفس اليوم بكمشيش تحت شعار «تحرير الارض والارادة» يحضره ممثلو الاحزاب والمنظمات الديمقراطية والنقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلاب والقوى السياسية وممثلو اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التاسيس) بالمحافظات .

يتابع الاعداد للاحتفالين من الامانة المكزية لحزب التجمع كل من ابو العز الحريرى وعريان نصيف .

تثبيت ١٩٥ عاملا فنيا بالشركة العربية للمقاولات

بدا الجهاز المركزى لتسوية المنازعات بوزارة القوى العاملة اتخاذ اجراءات تثبيت ١٩٥ عاملا وفنيا بالشركة العربية العامة للمقاولات . وتحويل عقودهم المؤقتة الى عقود دائمة طبقا للمادة ٧٢ من قانون العمل رقم ١٣٧ لسنة ٨١ .

كانت اللجنة النقابية بالشركة قد تقدمت بطلب تثبيت العمالة ... بها . والتى جددتها الشركة اكثر من مرة دون تثبيتها . وطلبت منحهم العلاوات والدرجات التى يستحقونها حسب مدة اقدميتهم .

التجمع يطالب اتحاد العمال بالوقوف ضد العدوان الامريكى

ارسل عبد الحميد الشيخ امين مكتب العمال المركزى بحزب التجمع رسالة الى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر . ورؤساء النقابات العامة يطالبهم فيها باتخاذ مواقف عملية للتصدى للعدوان الامريكى على الشعب الليبى . مستلهمين تقاليد الحركة العمالية العربية التى اتخذت مواقف بطولية فى مواجهة العدوان الذى وقع على مصر عام ١٩٥٦ .

حددت الرسالة الحد الادنى للمواقف التى يمكن اتخاذها فى ادانة العدوان الامريكى . ومقاطعة السفن والطائرات الامريكية فى جميع الموانى والمطارات العربية والامتناع عن تزويدها بالوقود والمؤن . والمطالبة باغلاق المكتب الامريكى الافريقى للعمل الذى اتخذ مقره بالقاهرة . والامتناع عن التعامل معه .

العمال الفلسطينيون يطلبون رفع رسوم الاقامة عنهم

كتب – مصطفى السعيد :

تلقى اتحاد العمال عشرات الشكاوى والمذكرات من العمال الفلسطينيين العاملين بمصر . طالبوا فيها بالغاء القرار الذى اصدره السادات عام ٧٨ الذى ينص على معاملة الفلسطينيين معاملة الاجانب . وتحصيل رسوم اقامة منهم قدرها ٤٢ جنيها كل عشرة شهور . وحرمانهم من الخدمات .

كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد اصدر قرارا جمهوريا عام ٦٢ ينص على معامله الفلسطينيين معاملة ابناء مصر .

كما ذكر الخريجون الفلسطينيون من الجامعات المصرية انهم عاجزون عن العثور على عمل . ويضطرون الى الالتحاق باى عمل بعيد عن تخصصهم حتى يحصلوا على اقامة .

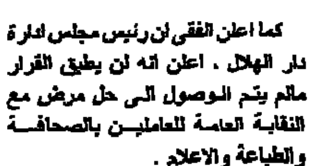
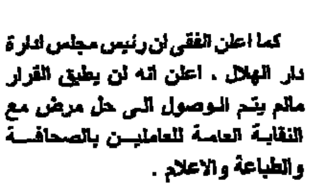
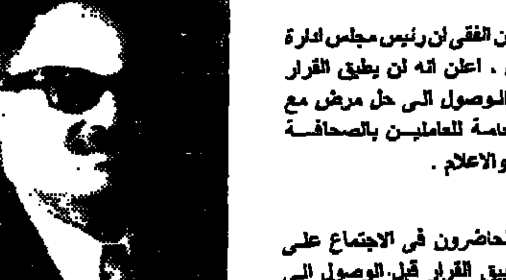
المعروف ان عدد العمال الفلسطينيين بمصر يبلغ حوالى ١٤ الف عامل فى مختلف الصناعات . وتعيش عائلاتهم فى مصر منذ فترات طويلة .

اعتصام عمال الترسانة البحرية فى بور سعيد

اعتصم عمال الترسانة البحرية بهيئة قناة السويس فى بور سعيد يوم الاربعاء الماضى . وتجمعوا داخل الورش بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية . احتجاجا على رفض الادارة . وتسوية اوضاع العاملين بالترسانة . وصرف العلاوة المقررة لهم . ووضع اسس عادلة لصرف الحوافز .

وندد العمال بمواقف عدد من المسئولين بالحكومة والادارة . وتدخلت النقابة ومباحث امن الدولة لفض الاعتصام .

عمال و نقابات

■ ■ بعد ان تظاهر الالمان والانجليز والسودانيين ضد العدوان وايده السيد بطرس غالى :

ايها المصريون الشرفاء

قاطعوا البضائع الامريكية من السيجاره الى السيارة ■ ■

قرار المجلس الاعلى للصحافة لم يقتصر على الصحفيين فقط !

اعلن محمد الفقى رئيس النقابة العامة بالصحافة والطباعة والاعلام . فى اجتماعه بممثلى اللجان النقابية للعاملين بالمؤسسات الصحفية . ان د . صبحى عبد الحكيم فى اجتماع المجلس الاعلى للصحافة . لم يحدد اذا كان تطبيق الماده ١١٠ من قانون سلطة الصحافة . الخاصة بمنح شهر مكافاة عن كل سنة خدمة للمحالين الى المعاش او المتوفين . مقصورا على الصحفيين فقط . وان دار التعاون تطبق هذه المادة على الصحفيين والعاملين والاداريين . وان رئيس تحرير «الاهرام» اعلن انه مستعد لتطبيق القرار على الجميع .

كما اعلن الفقى ان رئيس مجلس ادارة دار الهلال . اعلن انه لن يطبق القرار مالم يتم الوصول الى حل مرض مع النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام .

اصر الحاضرون فى الاجتماع على رفض تطبيق القرار قبل الوصول الى اتفاق جماعى يشمل جميع العاملين بالصحافة . صحفيين وعمال واداريين .





محمد الفقى

نقابة سورناجا تبعد رئيسها وتطالب بالتحقيق فى التلاعب بالترقيات

اجرت اللجنة النقابية بشركة سورناجا تعديلا فى مجلس ادارتها . واختارت حسين صادق جاد رئيسا للجنة بدلا من حيدر سعد الدين .

وكانت اللجنة النقابية قد اعترضت على حركة الترقيات التى اجرتها الشركة فى ابريل الجارى . ووصفتها بانها تمت بطريقة عشوائية وتجاهلت حقوق الكثيرين من العمال . واتهمت اللجنة رئيس النقابة بانحيازه الى ادارة الشركة . وتبرير تصرفاتها المضره بالعمال . بالاضافة الى تحريضه ضد خالد عبد السيد عضو مجلس الادارة المنتخب واخرين بسبب تبنيهم لمطالب العمال . ومطالبتهم بمحاسبة الادارة .

وطالبت اللجنة النقابية بالتحقيق فى ملابسات حركة الترقيات الاخيرة . والكشف عن المتلاعبين باسماء من شملتهم الترقيات .

المؤسسة "الثيوقراطية" - لا "الإسلامية" في خدمة الطواغيت

بدات ملامح الصورة في الظهور ومن كانت عنده اثارة من شك زالت . فقد كشفت المؤسسة الثيوقراطية عن وجهها . ولانقول الاسلامية لان ماتتبناه وتدعو اليه لايمت الى الاسلام الصحيح بادنى صلة . ظلت سنوات طويلة تعمل في صمت وبلا كلل :

اتجهت الى الاقتصاد فانشات المصارف وكونت الشركات المالية الاستثمارية وغيرها . والى الثقافة فاقامت العديد من دور النشر التي اصدرت المئات من الكتب التي تروج لافكارها . والى الاعلام فاخرجت العديد من الصحف والمجلات والدوريات التي تدعو لارائها وسيطرت على الكثير من القنوات في التليفزيون والاذاعة تبث من خلالها مبادءها وتغلغلت في الجامعات والمعاهد وكونت الجامعات التي صبغت افرادها بلونها المميز .

وبلغ من جبروتها ان مصارفها - رغم ان العديد من الباحثين المتخصصين في مصر وغيرها . اثبت بالدليل القاطع زيف شعاراتها وبعدها عن الدين الحنيف نصا وروحا وأن بعض فروعها تاكد تورطه في نشاطات مشبوهة جاء ذكرها في اكثر من قضية في مصر والسودان . فلم تتاثر ومازالت تواصل مسيرتها التي تحوطها علامات الاستفهام . بل التي قرات في مجلة اقتصادية متخصصة ان واحدا منها طلب اعفاءه من رقابة البنك المركزي !! واستدارت النقابات المهنية التي ظلت منذ نشاتها بعيده عن التعصب تدفع باعضائها للترشيح في مجالسها الرئيسية والفرعية ولم تنجح منها حتى الان - ولا احد يدرى ماذا سيجيء به الغد - سوى نقابة المحامين لانها ذات تاريخ عريق في الدفاع عن الحريات والتمسك بالوحدة الوطنية التي هي ركيزة اساسية لاستقرار مصر وامنها .

ونجح اعضاؤها في التغلل في ثلاث من تلك النقابات : المهندسين . الاطباء . الصيادلة . وماحدث مؤخرا في نقابة الاطباء يدعو الى الانتباه والالتفات الشديدين . ذكرت صحيفة معارضة منذ قليل بالحرف الواحد :

(أن زحف (المؤسسة المذكورة) بدا من الدورة السابقة حيث استطاع مرشحوها اكتساح باقي المرشحين بحسن تنظيمهم وتماسكهم) - ولعل القارىء استرعى نظره كلمة (اكتساح) . بلغ من سطوتها ان اضطرت طبيبا كبيرا للترشيح وصفته الجريدة «بانه استاذ وعالم وجراح عالمي قدير وانه وجه جديد تماما على انتخابات النقابة .

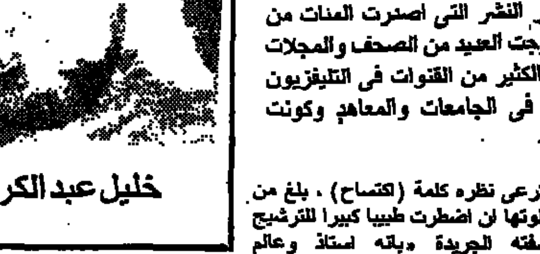
لم يخف هو ذلك بل قال لمندوب الصحيفة في صراحة بالغة (انا رجل ولم افكر في اى منصب نقابي ولكن حينما دعيت للوقوف الى جانب ابنائي من «المؤسسة» لبيت هذه الدعوة) . واخيرا ولا اظن انه سيكون اخرا :

امتدت ذراعها القادرة الى حزب معارض واستطاعت بمالها من امكانات غالبة ان تجبر رئيسه الى التخلى عن سياسة تبناها وظل يدافع عنها فعلا قولا منذ سبع سنين وكان يفتخر بان هؤلاء لاالرئيس المؤمن اول الداعين اليها والمبشرين بها -

ولما ساله الصحفيون - في المؤتمر الذي عقده - عن علة هذا التحول المفاجىء لم يستطع ان يقر بالحقيقة الصارخة التي لاتخفى على اشد الناس جهلا . وتعلل بحوادث وقعت منذ اكثر من خمس سنوات . وبلغ بها الامر ان اجبرت الحزب الى الغاء صفة من اهم صفاته .

- - - - - - -

ووجه الخطورة يتمثل في المبادىء القائمة التي تروج لها المؤسسة الثيوقراطيه :



خليل عبد الكريم

١- فهي تعادى الاشتراكية . لالانها استطاعت حذفها من اسم الحزب الذي بدات في السيطرة عليه ولكنه خط من الخطوط العريضة التي تسير عليها فقد قرات ملخصا لندوة اسبوعية اقامتها الدورية الدينية التي يصدرها ذات الحزب وكانت المحرك الرئيسي للانقلاب الصامت الذي تعرض له . فيها اكد المحاضر وهو للاسف لستاذ بجامعة دينية يتباهى بلقب دكتور كباقي المشايخ ان الاسلام لايعرف الاشتراكية وانه برىء منها .

٢ - وهي تسخر بالوحدة الوطنية . وتدعو الى التعصب الزميم . ومن لديه ذرة من شك فليقرا اى منشور من مناشيرها وليفتح اى صفحة من جرائدها ومجلاتها وكثيرا ماساءلت نفسي وانا اطالع تلك السطور الملتهبة التي تحض على الفتنة الم تمر عليهم في كتاب الله العزيز الايات التي تامر المسلمين بان يقولوا للناس حسنا - كل الناس مسلمين . واهل كتاب ومشركين فهي لم تحدد .

(ولاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) ٤٦ سورة العنكبوت . الم تقع اعينهم على حديث المعصوم وهو يوصى باقباط مصر خيرا لان لهم ذمة ورحما - ولمصلحه من اشعال نار الفتنة وايقاظها من نومها ؟ .

٣ - وهي تعادى مصالح الجماهير الكادحة كسياسة مرسومة فعلى سبيل المثال : في ذات الثروة التي اشرت اليها من قبل نوقش مشروع تعديل قانون ايجار المساكن فانحاز المتحدث الهمام اياه بعد ان كفر الاشتراكية والاشتراكيين الى صف الملاك المؤجرين . ومنذ شهور صرح احد رموزها الساطعة وبدورها اللامعة في حديث ادلى به لمجلة المصور بان القطاع العام من اهم اسباب الخراب الذي حل بالبلاد واشاد بالراسماليين القدامى من امثال عبود باشا وان العمال كانوا في عهدهم الزاهر في غاية السعادة .

٤ - وهي لاتؤمن بالديمقراطية وفي اعتقادها إنه (لاحزاب في الاسلام وكل حلف. او جماعة او حزب بين بعض المسلمين دون بعضهم باطل لان فيه اقصاء لباقي المسلمين) هذا ماأكد احد رؤسائها لمندوب جريدة الحزب نشر بعددها الاخير في حديث مطول . واضاف فضيلته ان (الاحزاب تحمل في نشاتها طابعا ماسونيا حيث جاء في بروتوكولات حكماء صهيون مايفيد ذلك) ولاداعي هنا للدخول في جدل حول الخلط بين الصهيونية والماسونية - وان حزب الوفد (خان القضية فضم العلمانيين والملاحدة) - وقبله . فهناك عبارة مشهورة لاحد زعمائها وهي انه يضع العلمانية والعلمانيين تحت حذائه - وهم يقصدون بالعلمانيين كل من يفتح نافذة للتنوير والعقل - وهجومهم الشرس على الدكاترة : طه حسين . زكى نجيب محمود . فرج فودة متلاحق مستمر .

٥ - ومن اهم سمات مناصبتها العداء للديموقراطية :

قولها ان الشورى غير ملزمة للحاكم المسلم بل اختيارية ان شاء اخذ بها اولا - وانه يكفيه ان يعلن انه يطبق الشريعة . دون رقابه من برلمان او هيات جماهيرية كما افتى كبير منظريهم ابو الاعلى المودودي وبهذا لخذ طاغية باكستان «ظلام الباطل» كما يسميه الشعب المسلم المقهور هناك .

وعدم الزامية الشورى فتح الباب على مصراعيه للدكتاتوريات الفاشمة من مراكش غربا حتى ايران شرقا .

٦ - وهي ترى ان انسب مكان للمراة هو عقر دارها.. وان عملها رجس من الشيطان وسبة وفدت الينا من بلاد الفرنجة مع ماجاءنا من الغزو الفكرى والحضارى .

- - - - - - -

هذا قليل من كثير من الافكار التي تعتنقها المؤسسة الثيوقراطية ولسنا في حاجة الى ايضاح انها بعيدة عن الاسلام نصا وروحا ووضعت لخدمة الطواغيت الحاكمة والراسمالية المستبدة - وهي تسير على ذات النهج الذي سبقت اليه المؤسسة الدينية الفارسية . ووجه الشبه بينهما كبير يبلغ حد التماثل . واذا كان اليسار في ايران لم يتنبه الى مدى خطورتها بل تحالف معها فخانته وانقلبت عليه ونكلت به .

فان مهمة اليسار واليسار الاسلامي على وجه الخصوص والمفكرين المستنيرين في مصر ان يتعلموا من ذلك الدرس القاسي وان يلتفتوا الى خطورة الدور الذي تقوم به المؤسسة الثيوقراطية هنا . ولايتاتى هذا الا بالتوصيف الصحيح لمفاهيمها والكشف عنها والابانة عن مدى مخالفتها للاسلام الصحيح وذلك بالتوجه الى الجماهير الكادحة من العمال والفلاحين المثقفين الديموقراطيين والبرجوازية الصغيرة وافهامها واقناعها بان ماتنادى به المؤسسة المذكورة من اطروحات وما تخطط له يضرب مصالحها الحيوية الاساسية في الصميم ولا يقره شرع الله الحنيف -

(هذا بلاغ للناس ولينذروا به)

● الفـــاظ ومعـــان ●

شـاهد من اهلـها

دخلت مكتبي صباح يوم العدوان الاجرامي على ليبيا ومشاعر الغضب والاحباط تملك على كل وجداني . وازاء عجزى عن عمل سريع ومباشر اخذت اقلب بريد اليوم بغية صرف ذهني عن المأسى العربية بعض الشيء . وفجاة وقع نظرى على ملف مقدم من فرانسيس بويل استاذ القانون الدولي بجامعة الينوى بالولايات المتحدة مقدم الى «المحكمة الدولية» في بروكسل لادانة ريجان فاخذت اقلب صفحاته . وقد وجدت بينها مقالا بتاريخ ٢٣ يناير الماضي بعنوان «الولايات المتحدة تستفز ليبيا لمواجهة عسكرية» يقول فيه الاستاذ الامريكي ان الامر . الذي اصدره ريجان للامريكيين بمغادرة ليبيا يهدف لتعبئة مشاعر الناس في الولايات المتحدة بدعوى ان القذافي يهدد حياتهم . ثم يضيف ان احدا من مواطني الولايات المتحدة العاملين في ليبيا لم يلق اى سوء . ويؤكد ان «ادارة ريجان لاتريد المفاوضة . انها بكل وضوح تسعى لمواجهة عسكرية» .

وقد حملني ذلك على قراءة بقية اوراق الملف . وفيها مقال يعلق على خطف الطيارات الحربية الامريكية لطيارة مدنية مصرية في اكتوبر الماضي . وهو يقرر بوضوح وكاستاذ للقانون الدولي ان تلك الفعلة كانت خرقا سافرا لاتفاقية شيكاغو الموقعة سنة ١٩٤٥ بشان تامين الطيران المدني والتي لا تبيح اعتراض طيارة مدنية الا في احدى حالتين : الطيران في المجال الجوى لدولة دون استئذان . والطيران فوق مناطق معينة تحظر الدولة الطيران فوقها مثل البيت الابيض الامريكي . ويحيى الاستاذ الشجاع موقف الرئيس مبارك في حادث السفينة اكيلى لورو ويقول بالحرف الواحد .. واعتقد انه له في ذمتنا دين العرفان بالجميل» .

وفي مقال اخر نشر في فبراير الماضي يقول بويل ان الولايات المتحدة متحيزة لاسرائيل ضد العرب الى حد يفوق الوصف وانها تناهض في الواقع كل القوى الوطنية العربية . ويضيف ان ريجان يريد ان يفعل بالقذافي ما عجز الرؤساء الامريكيون ان يفعلوه بعبد الناصر الذي يظل الرمز القوى لوطنية العرب .

تلك شهادة استاذ امريكي قال عاليا ما يهمس به غيره من المثقفين الذين تفزعهم سياسة ريجان العدوانية التي تميزت باهدار القانون الدولي العام وخرق المعاهدات الدولية وكل الاعراف التي تحكم العلاقات بين الدول . وليس يجدى في اعتقادى ان يتلمس البعض العذر لريجان في تصرفات القذافي . فايا كان الراى فيما يقوله القذافي او يفعله - ولى تحفظاتي الكثيرة على تلك الافعال والاقوال - فان القانون الدولي لا يبيح لدولة ان تفرض بالقوة تغيير حكومة او ان تعتدى بالسلاح على دولة اخرى قبل الالتجاء الى مجلس الامن واستخدام ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة من عقوبات .

ولكن حقيقة الامر هي ان الامبريالية والصهيونية تستغلان حالة الشلل العربي الحالية بجهد متصاعد يهدف لتصفية القومية العربية كحركة تحرر وطني شامل .

اسماعيل صبرى عبد الله

● احـداث الاسـبوع ●

السـياسة وحكـايات غـرف النـوم

تضاعفت في الفترة الاخيرة . الهجمات التي تتسم بفساد المنطق وشذوذه ضد القائد الوطني «جمال عبد الناصر» خرجت علينا جريدة «الوفد» في عددها الماضي . وفي اطار حملتها المستمرة ضد ثورة يوليو بحديث مع السيدة/برلنتي عبد الحميد . التي كانت متميزة بتمثيل ادوار «الاثارة والاغراء» على الشاشة . كما كانت زوجة «للمشير عامر» تقول فيه عبد الناصر كان اكثر علما مني بتفاصيل علاقتي بالمشير ؟ والمغزى عن العبارة التي وضعتها الجريدة ضمن برواز واضح وفاضح وصريح وهو يكشف ان الحملة على ثورة يوليو تتجاوز حدود الخلاف والحقوق السياسية . وانها عملية تصفية «حساب» باثارة عاصفة من الاثارة والحقد والكراهية المقيتة العمياء . وممارسة لعبة خلط الاوراق بين ما هو خطأ حقيقة وما هو صواب حقا . وصرف الانتباه بعيدا عن الاسباب العقلية والحقيقية للسياسات التي تصنع هموم وهوان الوطن والمواطن معا .

واذا كانت السياسة هي امتداد للحرب بوسائل اخرى والعكس صحيح ايضا . فان العمليات القذرة التي ترتكب في غمار الحرب تظل توهم وتعرف بانها «عمليات قذرة» ولكنها ابدا لا ترتفع الى «مستوى» المعارك والعمليات والمواقف التي تستحق بجدارة الجرأة والشرف والبطولة وتاريخ الصحافة العالمية المعاصرة . يحفظ لمدرسة الاثارة والفضائح في الصحافة الامريكية وقائع مثيرة . مثلا .. قصة الفتاة الكوبية الفاسدة التي صنعت منها صحافة «هيرست» او امبراطورية «هيرست» «جان دارك كوبا» او «زهرة كوبا» البطلة واثارت هوسا شعبيا حولها لاطلاق سراحها ثم الاحتفاء باستقبالها الذي شارك فيه زوجات رؤساء جمهوريات لامريكا سابقين وحاليين حينذاك فضلا عن الوزراء حتى عبرت تلك المظاهرة الاطلسي ويشارك فيها بريطانيا العظمى . وبعد ان تم لامريكا غزو كوبا عام ١٨٩٨ . تكشفت حقيقة البطلة المزعومة التي استخدمتها الصحافة كذريعة لتهيئة المسرح واعداد الشعب الامريكي لمساندة عملية العدوان والغزو .

ان المهانة والخجل والضيق الذي يستبد بالانسان . يشتد قسوه وهو يتابع الهجمات الساقطة من معظم الذين يستثمرون اليوم اخطاء ثورة يوليو خاصة وانهم كانوا واحدا من ثلاثة .

● فريق كان كل عمله هو التهليل وحرق البخور لكل اجراءات «الزعيم» حتى حملات الاعتقال . ولاكر حملة الاعتقالات التي شملتنا نحن اليساريين في اول يناير ١٩٥٩ وتواصلت حتى ابريل ١٩٦٤ . وقد شارك بعضهم في الاسهام في اعداد وتوزيع مئات الالاف من الكتيبات المصوره التي اعدت مادتها ومولتها المخابرات المركزية في مارس ١٩٥٩ لاشعال الحريق والهاب مشاعر المواطنين وتبرير عمليات الملاحقة والاضطهاد . ثم ذلك الستار من الصمت والتعتيم الكامل الذي ضرب حول عمليات التعذيب الجسدي والنفسي البشعه التي قام بها جهازا المخابرات العامة ومباحث امن الدولة في سجون ومعتقلات القرب بالفيوم واوردى ابي زعبل والمحاريق في الواحات في اعماق الصحراء الغربية والتي تواصلت يومها لاكثر من سنوات حتى سقط شهداء من اخلص ابناء مصر . ولكننا وحتى اليوم لم نسمح لالامنا الذاتية رغم فظاعات تلك الالام والاثار التي ما نزال ندفع ثمنها ان تكون وحدها . هي المعيار الوحيد وفقط للحكم على سياسات نظام ثورة يوليو .

● والفريق الثاني من مدعى البطولة والدفاع عن الحرية والكرامة والشرف فقد اثر الهروب الى الخارج والالتحاق بالمخططات التي كانت تعدها امريكا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل . وبرز نضال بعضهم عبر موجات الاذاعات التي كانت تعمل لخدمة اهداف الاستعمار القديم والجديد معا .

● والفريق الثالث من الابطال . فان ملفات اصحابه تثقلها الفضائح التي لو اتيحت لاطبقت بروائحها الكريهة على صدور المواطنين

متى يتعلم ويدرك اعضاء جمعية المستثمرين والمنتفعين باخطاء ثورة يوليو . ان الصراع السياسي والمناخ السياسي الصحيح والسليم . لاتصنعه حكايات «غرف النوم» المثيرة والتي تضرب على لحظ غرائز الانسان . وان سلوكيات وفشات رواد «الغرز والمواخير» لا تصنع هي الاخرى انتماء حقيقيا للوطن ولا تثير طموحا حقيقيا للمواطن . ان مدرسة الاثارة والفضائح في الصحافة الامريكية . تواجهها مدرسه امريكية اخرى تعتمد الموضوعية واحترام عقل المواطن وتعمق انتمائه للوطن . فلماذا يصر مستثمرو اخطاء ثورة يوليو على ان يكونوا مسخا مشوها وتقليدا اعمى لمدرسة صحافة الاثارة والفضائح ؟ لماذا ؟

حسين عبد ربه

«الحبل السرى» بين الجماعات الاسلامية والحكومة

لم يكن الرد الدامي للجماعات الاسلامية على مقتل الطالب شعبان راشد في اسيوط مفاجئا لاحد . ولا حتى الحكومة التي استعدت بحشود ضخمة من الامن المركزي والمخبرين المزودين بالبنادق الالية المستعدة للحصد في اى لحظة

فقد اعتاد الجميع هذا الحوار الدامي منذ اغتيال السادات في عام ١٩٨١ .

لكن المفاجىء هو استعانة الحكومة بالدكتور عمر عبد الرحمن لتهدئة افراد الجماعة الاسلامية في اسيوط عقب الاعلان «الرسمي» عن مقتل الطالب . والذي كان مقتله بسبب مشاركته في لصق اعلان عن ندوة للدكتور عمر عبد الرحمن نفسه . وسماحها بندوة له يوم الاربعاء التالي للاعلان عن مقتل الطالب بيومين فقط . ومساهمتها في حشد الجمهور خلف الدكتور عمر عبد الرحمن . قد تزول بعض الدهشة عندما تلقى نظرة على المنطلقات التي تستخدمها كل من الحكومة والجماعات الاسلامية في دعايتها . لتكشف عن «الحبل السرى» الذي يربطهما .

كلاهما يستخدم الدين كاداة لاثبات سلامة توجهاته وتصرفاته . فالحكومة ترى في الدين سلاحا فعالا في مواجهة اليسار الذي يشكل الخطر الحقيقي على الظلم الاجتماعي الذي لا تعيش بدونه الطبقة الرأسمالية التي تعبر الحكومة عنها . والجماعات الاسلامية تعد السلاح على استقامته . وترى انها صاحبة الحق في استخدام هذا السلاح ضد كافة الكفرة الذين لا ينفذون شرع الله . وتعتمد على بعض الشباب الذي يحس بالضياع والتدهور . وخاصة ان ابسط ضروريات الحياة لم يعد تحقيقها سهلا . وامام تعقيدات الحياة وتحدياتها الصعبة . ازدادت جاذبية حلم العوده الى الماضي . والاعتقاد الساذج بان الاخلاق هي القوة الوحيدة التي ستعيد التوازن الى الحياة .

وكل من الحكومة والجماعات الاسلامية تشرع سلاح الدين في مواجهة الاجتهادات الفكرية . لجذب الشباب بعيدا عن التذمر الواعي ذو الصبغة السياسية الواضحة . وسحبهم من الساحة السياسية الى احلام «الفضيلة الغائبة» والجنة المفقوده والاهتمام بمحاكاة الاسلاف في زيهم ومظهرهم .

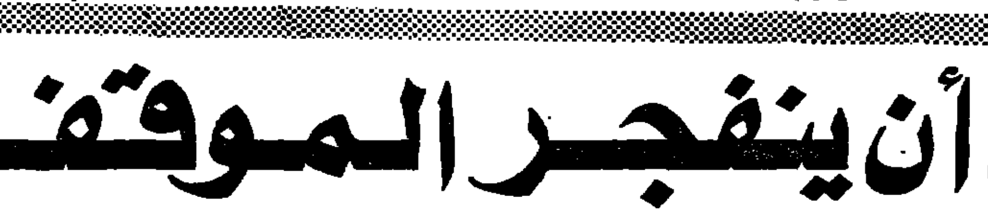
وعلى الصعيد الخارجي تروج الجماعات الاسلامية لسياسات الحكومة حول معاداة المعسكر الاشتراكي لانه شيوعي وملحد . ويؤكد ذلك ان تسعة اعشار انشطة الجماعات الاسلامية في جامعات مصر كانت مخصصة للدعاية ضد الوجود السوفيتي في افغانستان وتجاهلت الجرائم الامريكية والاسرائيلية ضد العرب والمسلمين في اماكن اقرب . وبصوره اكثر وضوحا وخطورة .

وبالرغم من خطورة الجماعات الاسلامية . وخاصة بعد احداث عام ١٩٨١ . وما تلاها . فهناك اهمية لوجود الجماعات الاسلامية بالنسبة الى الحكومة . التي تعتبر الجماعات «الدواء المر» الذي لا تستطيع الاستغناء عنه مهما كانت اثاره الجانبية .. فالجماعات تسد الفراغ السياسي الذي يعجز الحزب الوطني . ورجال الاعمال عن ملئه . ويحرف الصراع الاجتماعي الذي يحتدم باستمرار . ويحوله اما الى الاخلاق او يرجئه الى الاخرة .

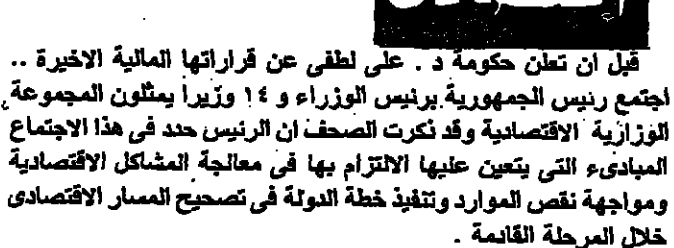
اما عن الاثار الجانبية فهي محدوده . مجرد مقتل بضعة اشخاص على فترات متباعدة . وطريقة التخلص او تقليص دور الجماعات الاسلامية سهل ومعروف وهي القبض على قياداتها . فتمحى الجماعات الاسلامية . لان الجماعات الاسلامية تعتمد على الامراء (اصحاب الامر والنهى) وتخشى من الجمهور حتى لو كان معها . فتنظيم الجماعات الاسلامية يعتمد على المركزية الشديدة . ويعتبر اعضاء الجماعات مجرد منفذين لاوامر امرائهم . ولهذا تختفي الجماعات الاسلامية تماما عقب اى ضربة بوليسية تطيح بامرائها فقط .

وكان ذلك سببا اضافيا لجعل الدكتور عمر عبد الرحمن ينصح اعضاء الجماعات بتهدئة الاجواء مع الحكومة لان اى صدام ليس في صالحهما معا .

مصطفى السعيد



مطلوب مؤتمر اقتصادى قبل أن ينفجر الموقف



قبل ان تعلن حكومة د . على لطفى عن قراراتها المالية الاخيرة .. اجتمع رئيس الجمهورية برئيس الوزراء و ١٤ وزيرا يمثلون المجموعة الوزارية الاقتصادية وقد ذكرت الصحف ان الرئيس حدد في هذا الاجتماع المبادىء التي يتعين عليها الالتزام بها في معالجة المشاكل الاقتصادية ومواجهة نقص الموارد وتنفيذ خطة الدولة في تصحيح المسار الاقتصادى خلال المرحلة القادمة .

وفي هذا اللقاء اكد الرئيس على ان اية قرارات تتخذها الحكومة في هذا الشأن يجب الا تمس محدودى الدخل او تؤثر على اسعار السلع الغذائية والاساسية وعلى وجه التحديد وضع الرئيس ستة مبادىء لتحقيق هذا الغرض على الحكومة الالتزام بها جميعا وهذه المبادىء هى :

اولا : ايجاد التوازن بين الدخول وتحمل الاعباء المعيشية لتحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين .

ثانيا : تحمل القادرين الاعباء وفقا لقدراتهم وبما يتناسب مع دخولهم ومستوى وحجم ونوعية استهلاكهم والخدمات التي تقدم لهم .

ثالثا : تجنب اصدار قرارات بمنع او حظر استيراد اية سلع من الخارج وان يكون الضبط والترشيد عن طريق التعريفة الجمركية مع مراعاة حماية الصناعة الوطنية .

رابعا : الالتزام باهداف خطة التنمية كاملة والمحافظة على معدلات زيادة الانتاج التي ترمى لتحقيقها صناعية وزراعيا وعلى توفيات برامج مشروعات الانتاج والخدمات .

خامسا : عدم اتخاذ اجراء او قرار يؤثر على محدودى الدخل او يمس باسعار السلع الاساسية والغذائية .

سادسا : ضرورة قيام القرار الاقتصادى على الدراسة الشاملة ومواجهة المشكلة وعلاجها مع مصارحة المواطنين وطرح الحقائق امامهم .

وبعض هذه المبادىء بالذات المبدأ السادس معناه عدم التسرع في اتخاذ القرارات الاقتصادية وعدم الاكتفاء بالاجراءات الجزئية حيث ان الامور الاقتصادية متشابكة ويؤثر كل منها على الاخر . والبعض الاخر بالذات الاول والثاني والخامس يؤكد على العدالة الاجتماعية وضرورة الالتزام بها عند اتخاذ القرارات لمواجهة الازمة الاقتصادية وهذه المبادىء تعبر بلاشك عن الحرص على مصالح الاغلبية الكادحة وهو موقف سياسي مبدئي تعبر عنه القيادة السياسية صراحة .. ذلك امر لايجب ان يفوت على البعض في مجتمعنا ادراكه حتى لاتتكرر تفجرات عنيفة كتلك التي قام بها جنود الامن المركزى .

ولكن النظرة الشاملة المتمعنة في هذه المبادىء التي وضعتها القيادة السياسية لتلتزم بها الحكومة في تناولها للازمة الاقتصادية تكشف عن عدد من الامور الجديرة بالمناقشة الامينة والمخلصة نقول هذا بعد ان تكرر اكثر من مرة على لسان السيد رئيس الوزراء انه لارفع لاسعار السلع ولازيادة في الضرائب ولاتضحية بالخطة .. الخ ففى ضوء الوضع الاقتصادى الحالي للبلاد والانخفاض الحاد في موارد النقد الاجنبي وايرادات الميزانية العامة بسبب انخفاض اسعار البترول ونقص التصدير يكون الموقف الذي يعبر عنه رئيس الوزراء مستحيلا : فالذى يسمح بعدم رفع الاسعار وعدم زيادة الضرائب وعدم التضحية بالخطة هو زيادة الموارد وليس العكس فاين المنطق الاقتصادى ؟

ما علينا ولنعد الى مناقشة المبادىء الستة واول مايلفت النظر هو المبدأ الثالث الذي يستخدم اداة التعريفة الجمركية لضبط وترشيد الاستيراد والاستهلاك بدلا من الاجراءات المباشرة بمنع او حظر الاستيراد ولنا هنا وقفة ان هذا يعنى اعلاء قوى العرض والطلب واليات السوق على ماعداها في ادارة الاقتصاد وفى ظروف الازمة التي نعرفها جميعا . وفي ظل الخلل الشديد في توزيع الدخل في المجتمع فان اتباع هذه السياسة يعنى اننا نفتح الطريق كاملا امام القادرين للتعبير عن رغباتهم وتحقيقها ونمتد سدا على غير القادرين . فالاغنياء لن يهمهم الثمن مهما ارتفع سواء نتيجة ارتفاع الرسوم الجمركية او نتيجة انخفاض قيمة الجنيه . ولن يستطيع الفقراء مجاراتهم في هذا بسبب ضعف قدراتهم المالية .. بل على العكس سيقوم القادرون بنقل عبء زيادة اسعار مايستهلكونه الى الفقراء ولذلك فان النتيجة المحتومة لتطبيق المبدأ الثالث هي ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة الجنيه ممايضر بمستوى معيشة ذوى الدخل المحدود وتنفيذ مشروعات الخطة اى ان هذا يعنى نسف المبدأين الرابع والخامس .

ان المفاضلة بين التعريفة الجمركية وبين الوسائل الاخرى للسياسة الاقتصادية مثل تحديد اولويات الاستيراد ليست اذن مسالة فنية ضيقة ولكنها مسالة ذات ابعاد سياسية واجتماعية واقتصادية شاملة كما ان اعلاء قوى السوق والعرض والطلب امر مشروط بمتطلبات تتحصل في سيادة ظروف عادية وليس اوضاع ازمة حادة ويضوابط تتمثل في توافر حد ادنى من العدالة في توزيع الدخل .

النقطة الاخيرة التي نود التنبيه اليها والتحذير من خطورتها تتعلق بالمبدأ السادس وكما هو معروف فليس المهم في المبادىء هو النصوص وانما الروح . وروح هذا المبدأ هي الدراسه العميقة والتناول الشامل . والحقيقة ان الحكومة قد دأبت على تجاهل هذا المبدأ وهو ماتأكد بالقرارات الاخيرة التي لاتزيد في احسن الاحوال عن كونها مجرد قرارات مالية جزئية لاتمس جوهر المشكلة الاقتصادية . وهذا موضوع يحتاج الى حديث اخر ولكن بمناسبة حديث اليوم اذكر فقط القرار ١٢١ لسنة ١٩٨٦ الذي اصدره وزير التموين ان هذا القرار يطرح عددا من التساؤلات حول معناه وتوقيته وطريقة صدوره والنتائج التي تترتب عليه اما عن معناه فهو غامض غموضا شديدا باعتراف المسئولين خذ مثلا النص على ان احد بنود التكاليف التي تراعى في تحديد سعر السلع المستوردة هو بند «اعباء غير منظورة» هل هذه الكلمة الجديدة التي تضاف الى قاموسنا الاقتصادى - مامعناها ؟ هل معناها الفرق بين السعر المعلن للنقد الاجنبي وسعر السوق السوداء ؟ هل معناها عمولات واكراميات ؟ لم ماذا ؟ اما عن توقيت القرار فقد صدر قبل ان يقوم مجلس الوزراء بدراسة شاملة للوضع الاقتصادى وكيفية مواجهته وبالتالي لاضمان لان يأتي متسقا مع باقي الاجراءات . واما عن طريقة صدوره . فهي العجب بعينه . فالمفهوم ان القرارات المتعلقة بتنظيم التجارة الخارجية (ومنها الاستيراد) هي من اختصاص وزارة الاقتصاد وليس وزارة التموين واعتقد ان القرار ١١٩ الذي الغاه القرار ١٢١ كان قد اصدره وزير التجارة وكانت وقتها تشمل التجارة الخارجية

وهل هناك اطراف اخرى لا نعرفها شاركت في صنع هذا القرار ؟

هل استشير البنك المركزى مثلا في هذا الامر نظرا لما له من اثار واضحة على قيمة الجنيه وسعر الدولار ؟

والسؤال الاخير يقودنا الى نتائج القرار ١٢١ . وهل فكر المسئولون في نتائجه بالعمق الكافي ؟ ان هذا القرار سيضيف الكثير من الوقود الى نار التضخم تلك النار التي تكوى وتحرق محدودى الدخل . الذين يعبر رئيس الجمهورية عن حرصه الشديد على مصلحتهم في اكثر من مبدأ من مبادئه الستة .

ان مصارحة الشعب بالحقيقة امر ضرورى ولكنه ليس كافيا . لابد من اشراك الشعب في اتخاذ القرارات الاقتصادية وغيرها من القرارات المصيرية . ولذلك فاننا ندعو الى عقد مؤتمر اقتصادى تشارك فيه الاحزاب جميعا . بل والمنظمات الجماهيرية غير السياسية كاتحادات العمال والنقابات المهنية والجمعيات . ان هذا امر حيوى للوصول الى حلول تضمن خروجنا من الازمة باقل قدر من الخسائر . وتجنبنا شر انفجار الموقف الذي اخشى اذا حدث لا قدر الله فسياكل الاخضر واليابس .



د . جودة عبد الخالق

فلوس العاملين بالخارج

تقفز الى السطح مشكلة العاملين بالخارج عندما يشتد احتياج الحكومة الى مدخراتهم .. ويتناسب اهتمام الحكومة بمواطنيها في الخارج كلما انخفض دخلها من العملات الصعبة .. وتتداعى الاقتراحات التي تهدف الى اجتذابهم من ساحة تجار العملة الى ساحة القنوات الحكومية .

واحيانا تضطر الحكومة الى سن قوانين او بعث قوانين متبعة مثل تصاريح العمل التي لجأت اليها في العام الماضي واثارت الهلع بين العاملين وكان الهدف الرئيسي هو الحصول على قدر من اموالهم .

وقد يكون للحكومة عذرها فهي تتحرك تحت سيطرة ازمة اقتصادية خانقة وانخفاض مستمر في حصيلتها من العملة الصعبة .

ولكن الطريق الذي تضطر الحكومة الى سلوكه مع العاملين بالخارج قصير النظر ومحصلته دائما ضئيلة بالنسبة لما يتسرب من بين ايديها من المليارات .

فمثلا مشكلة تحويل المدخرات . فمن المعروف ان العاملين في الخارج يبحثون عن اعلى سعر لصرف الدولار ويجدونه دائما لدى تجار العمله . ولايوجد سبب منطقي واحد لكي يذهب اى مواطن للسعر الحكومي الاقل

ومع ذلك لم تفطن الحكومة لابتكار طريقة او التفكير في حل حقيقي وعملي لهذه المشكلة . وهي مسالة شديدة البساطة . فيكفي الحكومة ان تعرض في الوقت المناسب سعرا اعلى من تجار العملة ؟ في شكل سندات او اسهم او شيكات او نقود او مشاركة في مشروعات ملموسه او اى شيء ! ولكن الحكومة تفضل التراجع امام تجار العملة .

مثال اخر اين تذهب استثمارات العاملين بالخارج التي مازالت تبحث عن شراء الاراضي او المساكن او المزارع السمكيه او الامن الغذائي . وكانت هذه الاموال تلعب دورا خطيرا في زيادة التضخم وحدة المضاربة على الاراضي واخيرا بدات تذهب هذه المدخرات الى شركات الاموال (الاسلامية) .

فماذا فعلت الحكومة ؟ فكرت اولا في حصار هذه القنوات التي تستولى بدلا منها على اموال العاملين بالخارج ولم تفكر لحظة في ان تغرى اصحاب المدخرات بقنوات اخرى .

رغم ان الحكومة تملك البنوك و اوراق البنكنوت والاراضي الصحراوية و اراضي البناء والمساكن الشعبيه وغير الشعبية والمشروعات المختلفة ورغم كل هذه الاسلحة التي تملكها الحكومة فهي دائما تهزم امام تجار العملة واصحاب مشاريع الابراج السكنية والمزارع السمكيه والامن الغذائي وشركات الاموال الاسلامية .

فعندما كانت شركات الاموال الاسلامية مثلا تعلن انها تعطي ربحا يوازى ٢٤ ٪ سنويا وحصلت بذلك على مليارين من الدولارات من اموال العاملين بالخارج قررت الحكومة منافستها واعلنت عن سندات ربحها ١٥ ٪ اى بفرق ١٠ ٪ اى انها اختارت ان تكون الادنى والاضعف ولو كانت جادة في المنافسة لجعلت نسبة الربح ٢٥ ٪ مثلا !

المهم ان الحكومة تفضل دائما ان تكون الطرف الضعيف والمهزوم في مباراتها مع القوى الاخرى التي تتنافس على اجتذاب مليارات الدولارات من مدخرات العاملين .

بل ان الاجهزة الحكومية تخاصم وتعادى المواطن العائد من الخارج منذ لحظة وصوله الى ارض الوطن . وتبدا المعاملة الشرسة في المطار ثم امام رجال الجمارك وفي التأكسى حتى يصل منهكا الى منزله ليبدا في اليوم التالي رحلة المعاناة بين الادارات الحكومية لانهاء الاجراءات التي تخصه . ثم يعود الى عمله بالخارج بعد أن يهدر اجازته بين الادارات المختلفة . ويعود قانطا من الاجازة التي بددها في الوطن

وقبل كل شيء . وقبل التفكير في كيفية الحصول على مدخرات المواطنين وعملية البحث في جيوبهم يجب ان نتوجه اليهم كمواطنين لهم طموحات وحقوق مشروعه يجب ان ترعاها الدولة في الخارج . فمن بينهم الالاف المضطهدين او المظلومين حيث يعملون بلامظلة حماية حكومية . ومن بينهم الاف المرضى او الذين لديهم مشاكل تخصهم وتخص اولادهم هنا وهناك .

فلتفعل الحكومة شيئا .. ثم بعد ذلك تطلب منهم اموالهم ومدخراتهم او حتى بدون ان تطلب وستاتى الاموال وحدها وتتعرف على القنوات الشرعية . لو التقت الحكومة مع طموحاتهم المشروعة .

كمال القلش

وعلى بساطة هذا المطلب الا انه يبدو وبعيد المنال .

فالحكومة مثلا حتى الان لاتعرف بالضبط كم عدد العاملين بالخارج . ولم تكلف نفسها ان تعرف . ولو ارسلت وزارة الهجرة مجرد رسالة الى وزارات الداخلية او ادارات الاحصاء في الدول العربية ثم دول التجمعات المصرية في اوروبا وامريكا واستراليا لحصلت على ارقام صحيحة وبيانات شبه كاملة عن الحالة الاجتماعية والثقافية للغالبيه الساحقة من العاملين بالخارج . ولعرفت العدد الصحيح للمصريين العاملين في الخارج .

فكل . دول . لديها احصائيات لكل الجنسيات «والاجانب» الذين يعيشون على ارضها . ونوعيتهم ومهنهم وحالتهم الاجتماعية .

فالادارات المصرية المختصة تعرف مثلا كم عدد الفرنسيين الموجودين في مصر وماذا يعملون .

ولكننا وحتى هذه اللحظة لم نقم بهذه الخطوة . نحن لايوجد لدينا في مصر رقم صحيح وحقيقي عن عدد المصريين في العراق . احيانا يقال مليون مواطن . وتذهب بعض التقديرات الى ان عددهم ثلاثة ملايين . ولااحد يعرف بالدقة كم عددهم . بالرغم من ان هذا الامر لايتطلب اكثر من ارسال خطاب الى ادارة الاحصاء والسكان في بغداد .

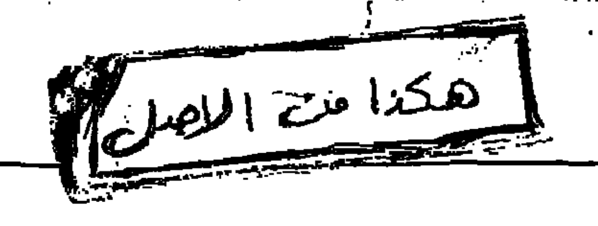
فاذا كان هذا هو حال الادارة التي تتعامل مع المصريين بالخارج . فكيف يمكن اذن ان نطمع في اجتذاب عشرات المليارات من اموالهم ومدخراتهم ومشاركتهم في سداد ديون مصر ؟

خلاصة القول ان اموال المواطنين المصريين بالخارج ومدخراتهم من الممكن وببساطة شديدة ان تتحول في انعطاف حاد نحو الخزانة المصرية . وان تهزم تجار العملة واصحاب المشروعات الخاصة .

والامر يحتاج الى سياسة متكاملة سليمة بالنسبة للملايين من المصريين الذين يعملون في الخارج . ونقطة البدء في هذه السياسة هو رعايتهم وحمايتهم حيثما كانوا اولا وهذا هو حقهم الاساسي وبعد ذلك ستاتى المدخرات تباعا .

ولكن ما هي السياسة المتكاملة السليمة في مجال العاملين بالخارج ؟ الاجابة على هذا السؤال يحتاج الى وقفة اخرى .

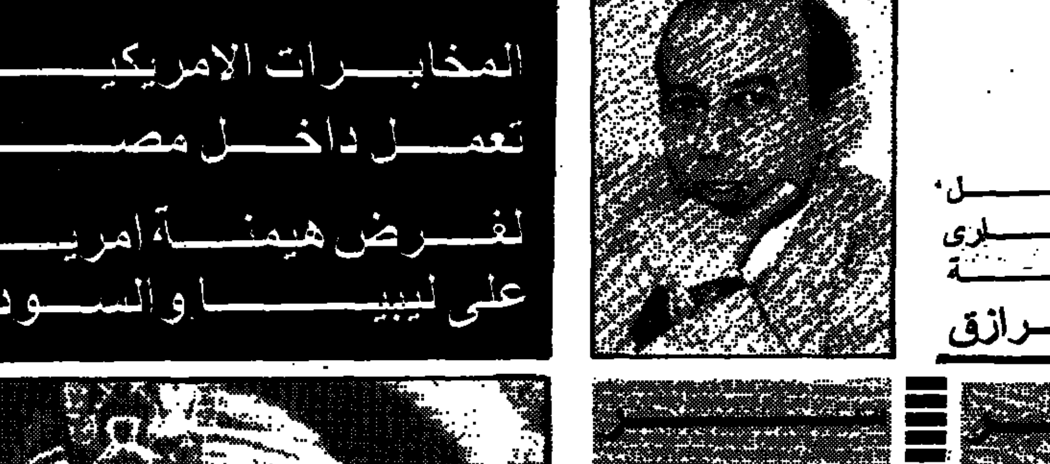
هكذا من الاصل



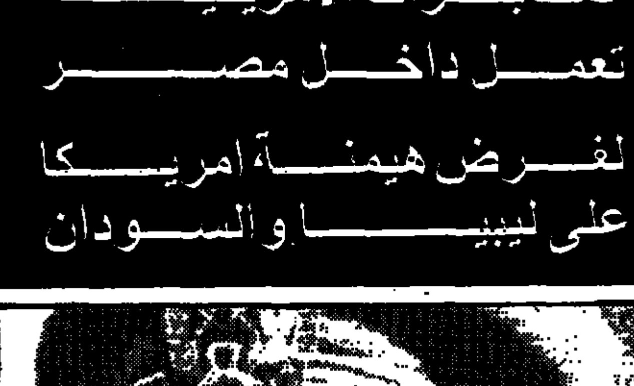


● ريجان يعلن جريمته على الشعب الامريكي ●

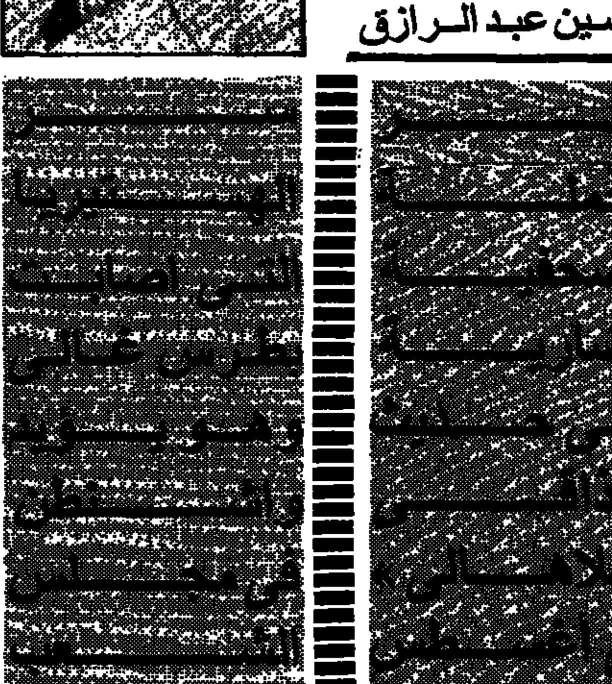
وشركاؤهم المتواطئون

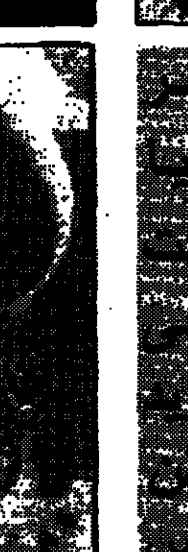


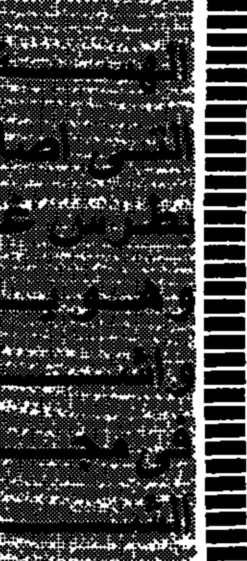
المسئولون الامريكيون يقدمون عشرات الادلة على الاتفاق بين مصر وامريكا على العدوان ضد ليبيا

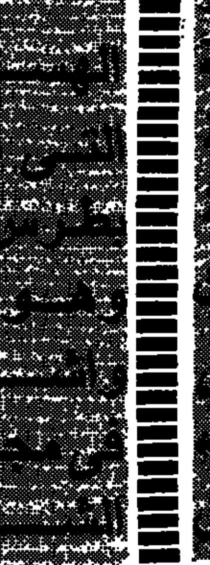


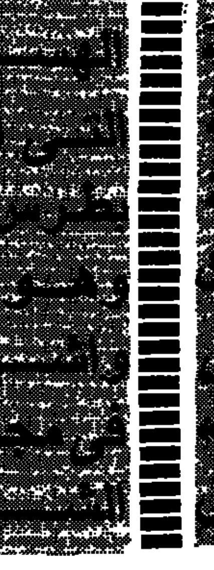
تحليل اخباري يكتبه
حسين عبد الرازق











فى الثانية من فجر الثلاثاء ١٥ ابريل ، استيقظ سكان طرابلس وبنى غازى على صوت أزيز طائرات (إف – ١١١) القاذفة المقاتلة وطائرات (إيه – ٦ وإيه – ٧) المقاتلة ، وانفجار قنابل موجهة بأشعة الليزر والتى يتراوح وزنها بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ رطل ، وقنابل انشطارية ، وأصوات المدافع المضادة للطائرات ، وانطلاق صواريخ سام ...وذلك فى أضخم عملية قذف امريكية منذ حرب فيتنام ...اشتركت فيها – طبقا لما اذاعته محطة (ان . بى . سى N. B. C) الامريكية – ١٢٠ طائرة ، منها ٤٠ طائرة لتزويد الطائرات المهاجمة بالوقود ..

كانت الغارة بداية لعملية العدوان العسكرى الامريكى على الجماهيرية الليبية ، والذى بدا الاعداد لها منذ ثمانية أشهر (يونية ٨٥) طبقا للمصادر الامريكية ، ووقع الرئيس «ريجان» القرار الخاص بها يوم الاربعاء ٩ ابريل ، ثم أعلن فى مؤتمر صحفى انه لابد من تاديب «القذافى» مبررا ذلك «باننا نعرف أن كلب الشرق الاوسط المجنون هذا ، يستهدف ثورة عالمية ، ثورة اسلامية اصولية» ! وأقر «ريجان» التفاصيل النهائية للعملية يوم الاحد ١٣ ابريل ، بناء على توصية من وزير خارجيته «جورج شولتز» ومساندة نائب الرئيس «جورج بوش» ومستشار الامن القومى «جون بويندكستر» ..

واستجابت خطة العمليات لطلب رئيس هيئة الاركان المشتركة «الاميرال وليم كراو» بتعزيز قوة النيران قبل شن الهجوم ، بابقاء حاملة الطائرات «كورال سى» فى البحر المتوسط بدلا من عودتها الى قاعدتها فى فيرجينيا كما كان مقررا ، واستعمال طائرات (إف – ١١١) التى تتخذ من بريطانيا قاعدة لها .

وفى الساعة ٩,٣٠ من مساء نفس اليوم (الثلاثاء ١٥ ابريل) عادت الطائرات الى قصف الاحياء السكنية فى طرابلس من جديد ..

ووقعت غارة ثالثة فى الواحدة والنصف من فجر الاربعاء ١٦ ابريل ، واستمرت ٧ دقائق ، واستهدفت قاعدة «معتيق» الجوية التى تقع على بعد ٣٠ كيلومترا من طرابلس . واشتركت فيها ١٤ طائرة من طراز (إف – ١١١) ..

وفى ظهر الاربعاء إخترقت طائرة استطلاع (إس . ار . ٧١) المجال الجوى لمدينة طرابلس ..

اسفرت العملية العسكرية عن سقوط ٣ طائرات امريكية . ومقتل إبنة الرئيس الليبى معمر القذافى بالتبنى (هناء) والتى تبلغ من العمر ١٦ شهرا . واصابت طفليه سيف العرب (٣ سنوات) وخميس (سنتان) .. واستشهاد ٣٧ مواطنا واصابة ٩٣ ، بالاضافة لعدد من السكان اليونانيين والايطاليين واليوغسلاف وأمراة فلسطينية .. وتدمير ١٠ عمارات سكنية شاهقة ، تحول بعضها الى ركام وصل ارتفاعه فى بعض الاحيان الى ٢٠ قدما ، واحتراق منازل عادية من الداخل بمن فيها ، وتحطيم عشرات السيارات والاشجار وانفجار انابيب المياه ..

وتركز القذف الامريكى على مخيم العزيزية (مقر إقامة العقيد القذافى واسرته) وميناء طرابلس ومطار طرابلس وحى ٧ ابريل وبنى عاشور السكنى ، الضاحية التى يقطن فيها افراد الطبقة الوسطى ..

وتحولت الشوارع الى خليط مبعثر من انقاض الاسمنت والسيارات المحترقة والجثث والمياه المتدفقة من الانابيب المنفجرة ..

ودمرت سفارة فرنسا ، واجزاء كبيرة من سفارات ايران وسويسرا وفنلندا واليابان ورومانيا ..

وتعرضت ثكنة الجماهيرية ومطار «بنينة» فى «بنى غازى» لقذف مماثل ..

مفاجأة رد الفعل

وجاء رد الفعل العالمى للعدوان الامريكى عنيفا ، بصورة فاجأت إدارة ريجان ..

فالدول الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة حاولت قبل العدوان بساعات اثناء ريجان عن جريمته ورفضت بعضها استخدام فضائها الجوى لعبور الطائرات المهاجمة القادمة من بريطانيا ، ثم استنكرت جميعها – باستثناء حكومة «تاتشر» – العدوان الامريكى . وخرجت مظاهرات صاخبة فى لندن ومانشيستر ، وبرلين الغربية وعديد من مدن المانيا الغربية ، ومدريد وبرشلونة وأمستردام ، وروما ونيويورك ..

استنكرت الدول العربية جميعها الجريمة الامريكية . وشهدت الخرطوم وتونس مظاهرات صاخبة . وقتل دبلوماسى امريكى فى العاصمة السودانية ..

وفى مؤتمر دول عدم الانحياز بنيودلهى تعرضت الغارة الامريكية لهجوم عنيف وشكل وفد للسفر لليبيا للاعلان عن التضامن ..

وادان حلف وارسو العدوان واكد تضامنه مع ليبيا . واعتبر العدوان الامريكى تصعيدا غير محسوب للتوتر الدولى ..

وفى رد قوى قرر الاتحاد السوفيتى الغاء لقاء «شفرنادزه» و «شولتز» والذى كان محددا له منتصف مايو ، وحذرت «البرافدا» دول حلف الاطلنطى – خاصة بريطانيا من النتائج المترتبة على العدوان الامريكى . واكدت «موسكو» التزامها بمزيد من تقوية القدرات الدفاعية للجماهيرية الليبية . وقال بيان للحكومة السوفيتية .. «انه مالم يتوقف العدوان على ليبيا ، فسيغدو الاتحاد السوفيتى مضطرا الى استخلاص استنتاجات بعيدة المدى» . وابلغت الخارجية السوفيتية السفراء المعتمدين فى موسكو .. ان الاتحاد السوفيتى سيمارس بصورة كاملة حقوقه من الملاحة الجوية والبحرية فى البحر الابيض المتوسط . فيما وصف بانه قد يكون مقدمة لمناورات بحرية سوفيتية امام الشواطىء الليبية ولتكثيف الوجود البحرى السوفيتى فى البحر المتوسط بعد العدوان الامريكى ورفض ريجان للاقتراح السوفيتى بسحب الاساطيل الامريكية والسوفيتية من المتوسط ..

قتـل القـذافى

وطبقا للمصادر الامريكية فقد استهدفت هذه الغارة قتل العقيد القذافى ، وفى حالة نجاته تشجيع خصومه على القيام بإنقلاب عسكرى عميل يطيح بنظام حكمه ..

تقول «الواشنطون بوست» : ان الطائرات حاولت تدمير مقر قيادة «العقيد القذافى» باستخدام ٤ قنابل زنة كل منها ٢٠٠٠ رطل . وعرضت وزارة الدفاع الامريكية فيلم «فيديو» يضم صورا حية لاحدى قاذفات (إف – ١١١) الامريكية وهى تلقى قنابل «سمارت» الانشطارية على خيمة «العقيد القذافى» بالتحديد فى طرابلس ..

وقال احد المسئولين الامريكيين الذين إشتركوا فى التخطيط للعملية ..

— «لقد كان املنا ان نقتله ، ولكن احدا لم يكن متاكدا من المكان الذى يتواجد فيه فى تلك الليلة» ..

وتضيف «الواشنطون بوست» : أن المسئولين عن الامن القومى كانوا قد اعدوا بالفعل مسودة بيان ليتم إذاعته عقب مقتل القذافى ، ذكروا فيه ان موت القذافى كان مصادفة ، إلا انه تم الغاء البيان بعد نجاة القذافى من الغارة ..

واذا كان كبار المسئولين الامريكيين لايقرون علنا بهذا الجزء الاول من الخطة (قتل القذافى خلال الغارة) فهم يعترفون به ضمنا فى تصريحاتهم العلنية الوقحة حول الجزء الثانى وهو (الانقلاب العسكرى) ..

فبعد ان اذاعت «الديلى ميل» البريطانية تفاصيل المؤامرة الامريكية واعلنت أن الرئيس الامريكى «دبر عملية سرية للاطاحة بالرئيس القذافى . واتصلت المخابرات الامريكية بعدد من كبار الضباط الليبيين المنشقين على «القذافى» بهدف تدبير انقلاب للاطاحة به . واعتمدت عدة ملايين من الدولارات لتنفيذ العملية . وكانت الطائرات المغيرة تهدف اساسا لضرب المبنى الذى يحتمل وجود العقيد القذافى به ، بعد ان احكمت وكالة الامن القومى الامريكى خلال الشهور الماضية ، رقابتها الالكترونية على ليبيا» ..

توالت تصريحات كبار مسئولى الادارة الامريكية ، فافرت بوقاحة بالتآمر والتدخل السافر فى الشئون الداخلية لبلد مستقل وعضو فى الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة دول عدم الانحياز والجامعة العربية ..

قال «شولتز» وزير خارجية الولايات المتحدة ..

— «ان اهداف الهجوم الاخير على ليبيا كان تشجيع خصوم الرئيس معمر القذافى فى صفوف القوات المسلحة الليبية على القيام بإنقلاب يطيح به . فهدفنا تجاوز حد تلقينه درسا . ففى صفوف القوات المسلحة الليبية توجد حركة انشقاق ملموسة ضد القذافى . ووقوع انقلاب ضده سيكون امرا جيدا . والعديدين داخل وخارج ليبيا ، يعتقدون ان ليبيا ستكون افضل بكثير بدون القذافى . كما استهدف الهجوم ايضا الاثبات لحراس العقيد القذافى بانهم ليسوا بمامن من التعرض للخطر ، وقد كانوا فعلا هدفا للهجوم» ..

وصرح «فيرنون والترز» المندوب الامريكى الدائم فى الامم المتحدة بقوله ..

— «أن الهجوم الاخير سيشجع خصوم «القذافى» على محاولة الاطاحة به . وسيبعث املا جديدا فى صفوف هؤلاء الخصوم ..» واضاف .. ان اطلاق النار يوم الاربعاء الماضى بالقرب من مقر «العقيد القذافى» بعد الهجوم الامريكى استهدف القذافى ، فقد زحف الجنود الليبيون فى اتجاه العاصمة ، وتصدت لهم القوات الجوية . كما دارت معارك بين القوات النظامية والميليشيا الشعبية المحيطة بالقذافى ..



● العقيد معمر القذافى ●

تساؤلات مطـروحة

وبالرغم من اتضاح كثير من الحقائق والتفاصيل حول العدوان الامريكى الهمجى على ليبيا فمازالت هناك تساؤلات هامة مطروحة فى مصر وعواصم اخرى ، فى مقدمتها تساؤلان هامان ..

● ● الاول : حول الاسباب الحقيقية للعداء الامريكى المجنون للجماهيرية الليبية ، الى الحد الذى يدفعها للعدوان العسكرى على ليبيا مرتين فى اقل من ثلاثة اسابيع ..

● ● الثانى : يتعلق بحقيقة موقف الحكومة المصرية من العدوان ومن ليبيا ودورها فى الاستراتيجية الامريكية ..

ومما لاشك فيه ان العدوان الاخير على ليبيا جزء من مخطط امريكى يرتبط باهداف استراتيجية بعيدة المدى . وهو كما تسجل الحقائق البادرة ليس الاول .. وقد لايكون الاخير .

— فى ٩ اغسطس ١٩٨١ : اسقطت طائرتان امريكيتان من طراز (أف – ١٤) طائرتين ليبيتين من طراز (سوخوى – ٢٢) اثناء مناورات امريكية استفزازية فى المياة الاقليمية الليبية (خليج سرت) .

— وفى مارس ١٩٨٢ : اعلنت الادارة الامريكية فرض حظر على واردات البترول الخام الليبى .

— وفى فبراير ١٩٨٣ : ارسلت الحكومة الامريكية ٤ طائرات مركز قيادة محمولة جوا من طراز (اواكس) الى «مصر» وسط انباء عن عمليات تعزيز عسكرى ليبى بالقرب من الحدود الليبية – السودانية . واذاعت واشنطون ان طائرات (إف – ١٤) الامريكية طاردت طائرتين ليبيتين من طراز (ميج – ٢٣) اقتربتا من حاملة الطائرات «نيميتز» بالقرب من خليج سرت .

— وفى ٧ يناير ١٩٨٦ : قررت ادارة «ريجان» مقاطعة ليبيا اقتصاديا وامرت حوالى ١٠٠٠ امريكى بالعودة وترك اعمالهم فى ليبيا . وفى اليوم التالى ٨ يناير جمدت ارصدة الحكومة الليبية فى البنوك الامريكية وفروعها فى الخارج وتقدر بمايزيد على ٣ مليارات دولار .. فى عملية قرصنة مالية واضحة .

— فى ٢٤ مارس ١٩٨٦ : بدأ الاسطول السادس مناورات استفزازية امام الساحل الليبى ، وعبرت مجموعة من الطائرات «خط الموت» الذى حدده «العقيد القذافى» فوق المياة الاقليمية الليبية . واطلقت ليبيا صواريخ (سام – ٥) . وفى اليوم التالى مباشرة شنت الولايات المتحدة الامريكية هجوما مباغتا على زورقين ليبيين سوفيتى الصنع ودمرتهما ، وهاجمت ٣ زوارق صواريخ من طراز (كومبات) وهاجمت قواعد الصواريخ الليبية . فيما عرف بعملية «ريح البرارى» .

— ثم كان العدوان العسكرى فى ١٥ و ١٦ ابريل .

ولم يقف الامر عند حد الاحتكاكات العسكرية ، والعدوان العسكرى ، والضغوط والحصار الاقتصادى . بل امتد الى عمليات الاغتيال الفردى الذى تنظمه وتمارسه الدولة ..

— ففى اول نوفمبر ١٩٨٥ كشف «بوبى ودورد» الصحفى الذى ازاح الستار من قبل عن فضيحة «ووترجيت» ، كشف النقاب عن قرار اتخذته ادارة ريجان لاغتيال الزعيم الليبى «معمر القذافى» فى عملية تقوم بتنفيذها المخابرات المركزية الامريكية «السى . اى . ايه» . وقال فى «الواشنطون بوست» «ان المخابرات اعدت تقريرا فى ١٨ يونية ١٩٨٤ . الا ان ريجن لم يوافق الا فى نهاية سبتمبر ١٩٨٥ . وابلغ شولتز «وزير خارجيته» لجنة المخابرات بالكونجرس فى نهايه اكتوبر بالموافقة على الخطة . والتى حظيت بالاضافة الى موافقة الرئيس موافقة شولتز ووليام كاسى رئيس المخابرات المركزية ..

واضاف التقرير ان نائب مدير المخابرات المركزية «جون ماكمهون» عارض فى العام السابق ١٩٨٤ تنفيذ خطة للاطاحة بالقذافى اعتمادا على خصومه فى الخارج ، ووصفهم بانهم «اولاد كشافه» ..

اهـداف القتلـة

وكان وراء هذه المحاولات المستمرة للخلاص من القذافى عدة اهداف استراتيجية هامة للادارة الامريكية ..

● ● فليبيا تقف من وجهة النظر الامريكية حجر عثرة فى وجه فرض التسوية الامريكية – الاسرائيلية على المنطقة العربية . فهى الدولة العربية الوحيدة التى ترفض علنا وجود اسرائيل وتطالب بعودة الارض الفلسطينية لشعب فلسطين .

وانطلاقا من هذا الموقف ترفض «كامب ديفيد» وكافة مشاريع التسوية المطروحة .. وتلعب دورا مناوئا لما يسمى بالاعتدال العربى و «تعريب كامب ديفيد» .. وتدعم الدول والمنظمات الرافضة للتسوية الامريكية – الاسرائيلية ..

● ● وقد لعبت الحكومة الليبية دورا هاما فى السنوات الاخيرة ضد «السيطرة الامريكية على السودان» والتى تعتبرها واشنطون جزءا هاما من استراتيجيتها فى المنطقة والتى تقوم على الحفاظ على شواطىء البحر الاحمر فى ايد دول صديقة وتابعة ، واستخدام السودان للضغط على النظام التقدمى فى اثيوبيا ، وتوفير الحماية والمساندة للحدود الجنوبية لمصر لتحقيق الاستقرار للسلطة المصرية الموالية للولايات المتحدة .. وكانت السودان فى ظل دكتاتورية نميرى واحدة من اوائل الدول العربية المرشحة لعقد صلح مع اسرائيل والانضمام الى كامب ديفيد والتسوية الامريكية ..

والدور الليبى فى مناوءه «نظام نميرى» ومساندة قوى المعارضة الشعبية ضده وحركة تحرير شعب السودان بزعامة «جرنق» .. ثم مساندة الحكم الجديد فى السودان بعد انتفاضة ابريل ١٩٨٥ واقامة علاقات عسكرية بين طرابلس والخرطوم .. كل هذا اثار قلق وحنق الولايات المتحدة . وقال «لارى سبيكس» المتحدث باسم البيت الابيض فى اغسطس ١٩٨٥ بعد توقيع الاتفاق العسكرى بين السودان والجماهيرية الليبية .. «نحن نتحدث الى السلطات المختصة فى الخرطوم ، بشان قلقنا العميق ازاء احتمالات علاقات عسكرية بين السودان وليبيا» ..

● ● اذا كانت السياسة الليبية تشكل قلقا بالنسبة للمصالح الاستعمارية الامريكية فى السودان .. فهى – من وجه النظر الامريكية – تثير اكثر من القلق بالنسبة لوجودها ومصالحها فى مصر . التى تعتبر الحليف الاول للولايات المتحدة فى المنطقة بعد اسرائيل .. وهو امر سنتناوله تفصيلا .. بعد قليل .

● ● يبقى الاهداف الامريكية لمواجهة السوفيت وتحتل ليبيا بعلاقاتها الوثيقة مع الاتحاد السوفيتى ، كاحدى دولتين صديقتين للسوفيت فى البحر الابيض المتوسط (سوريا وليبيا) مكانا بارزا فى المخططات الامريكية ضد الاتحاد السوفيتى لضمان السيطرة الامريكية على المتوسط .

وقد كشفت الدوائر الامريكية فى ديسمبر الماضى عن قلقها من المساندة السوفيتية لليبيا . واعلن متحدث باسم الخارجية الامريكية ان الاتحاد السوفيتى ، يقوم حاليا بنشر صواريخ متطورة مضادة للطائرات فى ليبيا .

«واكدت مصادر المخابرات الامريكية ان الاتحاد السوفيتى يقيم الان موقعين لاطلاق الصواريخ النووية عابرة القارات فى ليبيا من طراز (إس . إس . إكس – ٢٦) و (إس . إس . إكس – ٢٧) وتدعى المخابرات الامريكية ان هذه الصواريخ السوفيتية ، وصلت الى ميناء «مصراته» فى نوفمبر ١٩٨٥ . وقالت انه يتم الان اقامة قاعدة لهذه الصواريخ فى قاعدة «عقبة بن نافع» بالقرب من «بنى غازى» . واضافت انها لم تتاكد بعد من اقامة قاعدة اخرى فى واحة «الكفرة» على الحدود الليبية – المصرية .»

كما نشرت «الواشنطون بوست» فى ٢١ ديسمبر ١٩٨٥ ان الحكومة الامريكية تاكدت من نشر صواريخ (سام – ٥) فى ليبيا فى موقعين . وان هذه الصواريخ السوفيتية الصنع الحديثة ، قادرة على اصابة اهداف على بعد ١٥٠ ميلا – ٢٤٠ كيلومترا – وضرب طائرات الاستطلاع الامريكية التى تطير على بعد شاهق وتمارس التجسس على كل دول المنطقة .

الشـريك غيـر الخفـى

وللاسف فإن مصر فى ظل الحكومة الحالية والحكومات السابقة ، تلعب دور الشريك الاول فى المخططات الامريكية فى المنطقة وضد ليبيا بالذات . وهو مايفسر الموقف المخزى الذى اتخذته الادارة المصرية عند وقوع العدوان الامريكى فى «خليج سرت» فى مارس الماضى وصمتها بحجة عدم وجود معلومات (!) ، ثم اكتفائها بالتعبير عن الاستياء بعد العدوان الامريكى الوقح فى ١٥ و ١٦ ابريل ، وتبنيها للادعاءات الامريكية بأن العدوان تم لمواجهة الارهاب ، بربطها البيان الرسمى الصادر عن الاجتماع بين العدوان وبين الدعوة لمؤتمر دولى لمواجهة الارهاب . وهو ما دفع بعض المراقبين للقول بأن الحكومة المصرية تسعى عبر هذا المؤتمر لتقديم غطاء دولى للعدوان الامريكى القادم على ليبيا ..

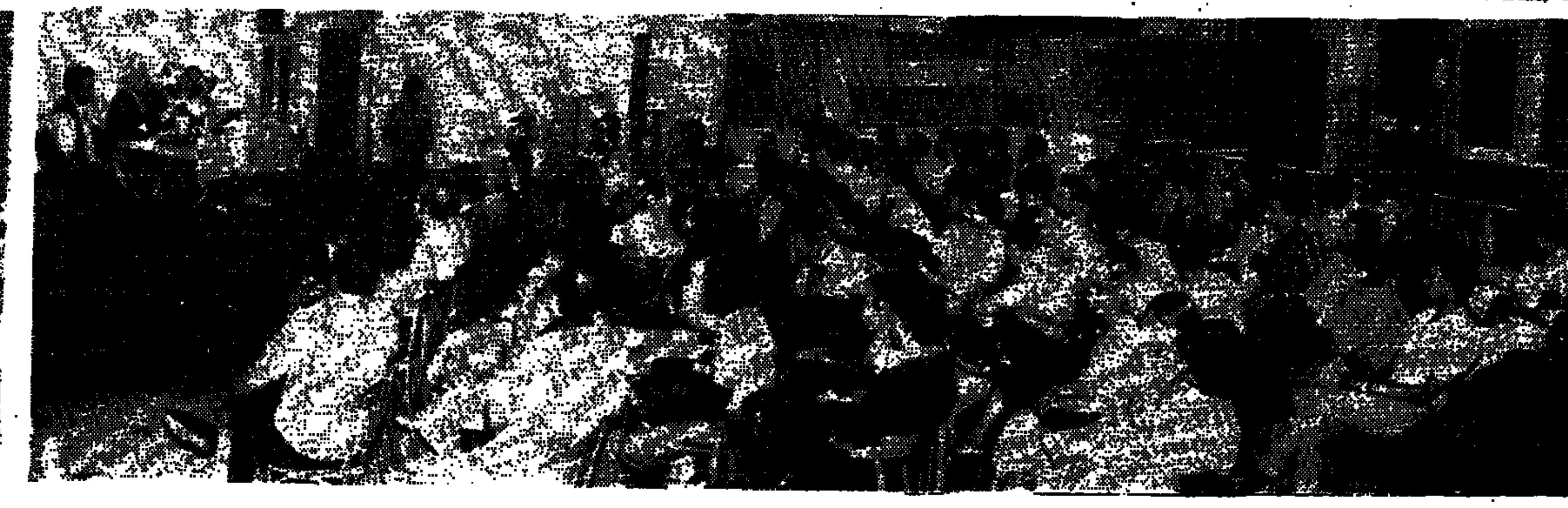
وقد كشفت الحكومة المصرية من خلال تصريحات د. بطرس غالى والهيستريا التى اصابته فى مجلس الشعب يوم السبت الماضى ، ثم الاعلام المصرى الرسمى (الصحافة القومية) عن تعاطفه الفعلى مع العدوان الامريكى بعد صمت منافق لم يتجاوز اياما قليلة . فبدأت «حملة كراهية» ضد ليبيا والقذافى ، مستخدمة نفس الحجج والادعاءات الامريكية . وكان اوضحها وافضحها مقال ابراهيم سعدة فى اخبار اليوم السبت الماضى تحت عنوان «المهزوم الذى خرج منتصرا» .. الذى اتهم القذافى بأنه «زعيم جاهل واداة تافهة فى ايدى السوفيت تستخدم فى تحقيق اغراضهم واطماعهم ومخططاتهم الارهابية فى كل مكان» «واصبح القذافى يمثل الارهابى الاول فى العالم» .. واعترف خلاله بأن كل الدول العربية التى اعلنت تأييدها للقذافى منافقة وكان الامر سيختلف تماما لو ان الغارة الامريكية اودت بحياته ، او ان محاولة الانقلاب الفاشلة نجحت فى الاطاحة به ..

« البقيـة ص ٨ »

● رفض الحلفاء فى اوربا الغربية وصاية الامريكان وقبلتها الانظمة الرجعية والفاسدة فى العالم العربى .
لكن الشعوب غير الانظمة ، ولذا ندعوك لمقاطعة البضائع والسفن والطائرات الامريكية .

الحزب الذى يحكمنا يعلن

ليبيا .. هى العدو رقم واحد
وامريكا واسرائيل .. الصديق رقم واحد



الأحزاب والقوى السياسية تدين البلطجة الأمريكية ضد ليبيا

● تشكيل لجنة قومية لمواجهة العدوان الامريكى الصهيونى على الامة
● الحكومة تعتبر ان عدوها على الحدود الغربية وأن الاصدقاء فى الشرق !
● اجبار الامة على القبول بكامب ديفيد هو هدف العدوان

كان المفترض ان تشهد قاعة جمال عبد الناصر فى حزب التجمع الندوة الاسبوعية المعتادة يوم الاربعاء الماضى ، ولكن العدوان الامريكى على ليبيا فرض نفسه على الندوة التى تنظمها امانة القاهرة فتحولت الى مؤتمر كبير حضره عدد ضخم وشارك فيه ممثلون للاحزاب والمنظمات السياسية المختلفة حيث حضر المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس حزب العمل واللواء اركان حرب متقاعد «طلعت مسلم» ، «احمد نبيل الهلالى» المحامى ممثلا للماركسيين ، «فاروق العشرى» ممثلا للحزب الاشتراكى العربى تحت التأسيس ، و«د . عبد المحسن حمودة» عن الطليعة الوفدية ، و«ابو العز الحريرى» ، «صلاح عيسى» عن حزب التجمع .

● متابعة :
احمد سيد حسن

الهدف هو الامة

ولم يكد وجيه عباس امين عضو امانة التجمع بالقاهرة يقدم اول المتحدثين ، وهو المستشار الدمرداش العقالى ، حتى غرقت القاعة فى فرعميق للواقع العربى المرير ، فقد تتالت الكلمات تكشف ابعاد العدوان واهدافه . قال «الدمرداش العقالى» :

• الولايات المتحدة هى الخليفة الذى ورث الاستعمار الغربى بكل سلبياته ، هذا الاستعمار حدد اهدافه فى ان يخرب على الانسان العربى علاقاته الاجتماعية فى داخل اوطانه . الاستعمار الامريكى هو النقيض لكل احلام الانسان العربى فى الوحدة والحرية والاشتراكية . وهو فى عدوانه على الشقيقة ليبيا يسابق الزمن خشية ان تصمد الجماهير العربية بعد الغيبوبة التى ادخلتها فيها السادات . واحب ان ثورة السودان الشقيق . وتخلصه من نظام نميرى ، ونجاح شعب السودان فى ان يعطى نموذجا للحرية ازعج الولايات المتحدة ايما ازعاج خصوصا فى الوقت الذى ازداد تقاربه مع الشعب الليبى ، وبدا فى الافق ان القوى الوطنية ستجمع شملها ، وانها تقطع الطريق على العدوان الامريكى المتحكم فى مسار مصر . ولذلك يخشى الاستعمار الامريكى ان يصبح الالتقاء «السودانى – الليبى» منطقة جذب للحرية يلحق بها الشعب المصرى .

واضاف «الدمرداش العقالى» قائلا .

ان الهجمة الامريكية لاتكتفى بان تنسف التاريخ العربى ولا ان تسمم ابار المستقبل العربى ، بل هى تعبث بالجغرافيا العربية ، وحقيقة الوجود العربى . واى عبث اكثر من ان يصل الاستعمار بمصر والسلطة فيها الى ان تتصور ان «العدو» ياتيها من ليبيا ، وان حدودها الشرقية فى حدود الاصدقاء .

الجيش الليبى جيشنا

ويكمل «اللواء طلعت مسلم» وهو احد قادة حرب اكتوبر العظيمة – الحديث عن اهداف العدوان الامريكى . فبدأ حديثه بتحية الجيش الليبى التى بسيناء والذى حارب معنا فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ويضيف «ان الهدف الاول للعدوان هو الضغط على الارادة العربية باضعاف قدارتها العسكرية . والقضاء على المقاومة الفلسطينية هدف ثان . على الرغم من اعلان «ياسر عرفات» فى القاهرة انه ضد الارهاب . لازالت امريكا تعتبر ان المقاومة ارهابية . ولذلك فهى تضغط على الدول العربية حتى لاتجد المقاومة فى اى مكان فى البلدان العربية .

وهكذا فان الارهاب كما قال اللواء مسلم – ليس الا ستارا للقضاء على المقاومة الفلسطينية ويجب الا ننخدع بلفظ «الارهاب» لاننا نمارس الكفاح المسلح ولانمارس الارهاب .

ويكمل القائد العسكرى فضح ابعاد العدوان الامريكى فيقول .

ان اضعاف القوات العسكرية الليبية بتدمير السلاح الذى حصلت عليه من الاتحاد السوفيتى قبل ان يكون جاهزا بالكامل للاستعمال هدف ثالث للعدوان . وهكذا وجدت الولايات المتحدة فرصة لكى تستعرض قواتها فاستخدمت سربا من احد عناصر القوة النووية الامريكية حتى تظهر كاقوى قوة امام العالم . ولكى تمارس ايضا ارهاب القدوة العرب ودول العالم الثالث . ولهذا كان قصف بيت معمر القذافى .

فرض كامب ديفيد

القضيه كلها هى قضية فرض كامب ديفيد هكذا يقطع صلاح عيسى - وهو يتحدث عن اهداف العدوان الامريكى واضاف .

المساله ليست خليج سرت ، ولا الارهاب . فالرئيس الامريكى هو اخر انسان يحق له الحديث عن الارهاب . لانه يمارسه . ومارسه فى هذه المحاولة الخسيسة لاسقاط الحكم فى ليبيا وقتل العقيد «معمر القذافى» باعتباره عدوا جذريا لسياسة الارهاب الامريكى ولاسرائيل . ولانه الحاكم العربى الوحيد الذى يرفض وجود اسرائيل من حيث المبدا ومنذ دخلت محاولة احياء كامب ديفيد الى طريق مسدود . بسبب الموقف الذى تتخذه القوى العربية الراديكالية . والقرار الامريكى الاسرائيلى . هو اسقاط الحكم فى ليبيا وسوريا واليمن الجنوبى ، وتدمير منظمة التحرير . بهدف واضح : هو تمرير كامب ديفيد وفرضها على العرب . وادخالهم ضمن التحالف الاستراتيجى واسرائيل تعترف ان العدوان

> ● اخى ايها العربى الابى
> لان الدهشة والاستنكار والشجب لاتحمى كرامة ولاترد عدوانا ندعوك لمقاطعة البضائع الامريكية .

الامريكى الاخير على ليبيا سوف يؤدى الى منع تسخين المواجهة السورية – الاسرائيلية ، الهدف هو تصفية جيوب المقاومة العربية ضد كامب ديفيد ، والموقف الامريكى الاسرائيلى واضح تمام الوضوح : لاتسوية الا عن طريق كامب ديفيد مهما قدم المعتدلون العرب من تنازلات .

مباحث امن العالم

ويتعاقب المتحدثون ويبدا احمد نبيل الهلالى كلمته بالسخرية مما يحدث قائلا الرئيس الامريكى ريجان .. النجم السينمائى الاول .. الفاشل والممثل الاشد عدوانية لاحقا ، يمثل فى هذه الايام على المسرح الدولى وباتقان مذهل ومخجل يؤهله لجائزة اوسكار دور الذئب المفترس فى قصة الذئب والحمل الشهيرة .

فامريكا التى تمارس الارهاب وتبارك الارهاب وتسلح الارهاب وتحمى الارهاب دبلوماسيا وتمكن الارهاب الاسرائيلى من تنفيذ مخططاته هى التى تزعم انها حامية حمى العالم الحر من الارهاب !

تبيح لنفسها تقمص دور مباحث امن العالم .. ومحكمة امن العالم بحيث توجه الاتهام الى ليبيا .. وتصدر الحكم ضد ليبيا .. وتنفذ العقوبة فى ليبيا ..

واحد الاهداف الرئيسية للعدوان تطويق انكماش السياسة الامريكية فى المنطقة العربية بعد تعثر نهج كامب ديفيد وهزيمة التدخل الامريكى فى لبنان .

التحالف اليسارى

كان من المفروض ان يتحدث فى هذا المؤتمر زميلى «محمد عقل» ولكنه اعتقل ظهر اليوم مع ١٥ مناضلا اخرين ، وهم يعبرون عن احتجاجهم السلمى عن العدوان الامريكى على ليبيا امام السفارة الامريكية بالقاهرة .

هكذا بدا «فاروق العشرى» كلمته متحدثا بالنيابة عن «الحزب الاشتراكى العربى تحت التأسيس ، ومؤكدا اصرار الناصريين بالعمل مع مختلف القوى الوطنية المصرية على ضرورة العمل معا امام الهجمة الامريكية الشرسة ، ودعا «العشرى» الى وحدة داخلية صلبة بين القوى المناضلة ضد التبعية ، والى وحدة قوميه ، تواجه العربدة الاسرائيلية والامريكية فى المنطقة .

وهذا هو ماأكده بقية المتحدثين الذين طالبوا بوجوب التنسيق لاتخاذ موقف قوى وموحد امام العدوان الامريكى ، وفى نفس الوقت اجمعوا على ادانة الموقف الرسمى المصرى من هذا العدوان وقال الدمرداش العقالى .

ان هذه الفترة من تاريخنا فترة مصير يحكم التاريخ فيها لنا او علينا ، والاجيال القادمة سوف تحكم على مواقفنا ويجب الا تترك اى فجوة بين الشعارات التى نرفعها والتحرك الذى ينبغى ان تقوم به الذين يريدون تحقيق الكرامة العربية بالاسلام حبا وكرامة . فليفهموا كيف تتحقق الكرامة العربية بالاسلام . والذين يريدون حبا وكرامة فهذا موطنهم والذين يريدون ان يحققوا الكرامة العربية بالاشتراكية التقدمية حبا وكرامة فهذا موطنهم وذاك موقفهم شريطة ان نعرف جميعا من هو عدونا الولايات المتحدة الامريكية هى العدو الرئيسى ولا اقول اسرائيل لانها مجرد راس الرمح ، ونقول للسلطة الحاكمة فى مصر خيرا لها ان نختار الموت تحت شعار الوحدة والحرية والاشتراكية من ان تختار حياة مرهونة تحت شعارات الانفتاح والعمالة والصهيونيه .

وطالب صلاح عيسى القوى الوطنية والسياسية فى مصر ان تناضل بلا هوادة ضد كامب ديفيد ومن اجل اخراج مصر من التبعية لواشنطن وقال ان هذا هو المخرج الوحيد وان على القوى الوطنية المصرية ان تعيد تحالفاتها على هذا الاساس والا فان امريكا واسرائيل سوف يستمران فى عدوانهما بلا رادع فهم يعتبرون اليوم ان عرفات ارهابى والقذافى ارهابى ، وغدا سيعتبرون ان خالد محيى الدين ارهابى هو ايضا هذا ارهاب موجه لكل مصرى ولكل قومى عربى يرفض الهيمنة الامريكية ، ويرفض الحلف الاستراتيجى الذى يضم مصر وواشنطن وتل ابيب تحت اسم كامب ديفيد وحذر صلاح عيسى من استمرار نغمة العدو البديل قائلا انها ليست صدفة انه منذ سنة ١٩٧٧ سربت المخابرات الاسرائيليه خبرا للادارة المصرية بان هناك ارهابيين ليبيين يستهدفون حياة انور السادات ؟ وبعدها قام السادات بحربه ضد ليبيا وتوالت مناورات النجم الساطع التى شاركت فيها امريكا عدة

« البقية ص ٨ »

المارد يستيقظ

استيقظ المارد العربى اثر العدوان الامريكى الفاضح على ليبيا وكان هذا الاستيقاظ مبهرا فى جلاله بالخرطوم حيث سارت مظاهرة ضمت نحو عشرين الفا من ابناء الشعب السودانى احتجاجا على هذا العدوان الاجرامى على الشعب العربى الشقيق ولجات السفارة الامريكية الى اغلاق ابوابها ونقل مبعوثيها وعائلاتهم عبر القاهرة . الى واشنطن وليس من المصادفة . ان يحدث هذا بالذات فى الخرطوم فالشعب السودانى العظيم الذى استطاع بحركة العصيان المدنى التى لاتملك سلاحا ان يسقط نظام الدكتاتور السفاح نميرى منذ عام قد اثبت قدرته على ان يعطى المثل والقدوة والمبادرة لابناء هذه الامة العربية .

كما استيقظ المارد العربى فى تونس والاردن ولبنان ايضا لقد قادت احزاب المعارضة التونسية فى العاصمة مظاهرة سار فى مقدمتها زعماء الحركة الديمقراطية الاشتراكية والحزب الشيوعى التونسى والحزب الاسلامى التونسى وغيرها من الاحزاب متجهة الى السفارة الامريكية للاحتجاج على العدوان وقد قبضت الحكومة التونسية المتواطئة على اربعين من قيادات هذه الاحزاب ثم افرجت عنهم بعد ذلك باستثناء احمد المستيرى زعيم الحركة الديمقراطيه الاشتراكية وهى اكبر الاحزاب السياسية المعارضة فى تونس .

وكما استيقظ المارد فان المارد العالمى قد استيقظ ايضا فاكتسحت المظاهرات الشعبية عواصم اسبانيا وايطاليا واليونان ومالطة وباكستان وبنجلادش والمانيا الغربية والنمسا وافغانستان وسريلانكا والبرازيل وغانا وفنزويلا والهند . وكلها تحتج على العدوان الامريكى على شعب ليبيا ونكبته .

ان الشىء الذى يلفت النظر هو هذا الاتساع المدهش لقاعدة الحركة الشعبية فى العالم ضد العدوان الامريكى الامر الذى يذكرنا بما حدث فى العالم عند العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ والحقيقة انه مع اختلاف الظروف فثمة اوجه شبه بين العدوانيين . فكما استهدف جنون ايدن اسقاط نظام عبد الناصر من خلال العدوان الثلاثى وكانت تقارير مخابراته توهمه بامكان ذلك فان جنون ريجان كان يستهدف اسقاط نظام القذافى من خلال قتله شخصيا بالغارة على ثكنه العزيزية وتحريك اعوان المخابرات الامريكية من الليبيين للاستيلاء على السلطة .

ولقد ثبت ان تقارير المخابرات هنا وهناك كانت اوهاما فى اوهام وتدعم النفوذ السياسى للنظامين من خلال العدوان !

ولم يبق لعناصر من امثال بشير الرابطى والبكوش الا ان تلطما الخدود ويبكيا على حظهما المنكود !

عبد العظيم انيس





عمال السودان يقاطعون الطائرات والبواخر الأمريكية

الخرطوم – خاص بالاهالى

استحوذ العدوان الامريكى على الجماهيرية الليبية على اهتمام القوى السياسية السودانية والحكومة والنقابات المهنية والعمالية وكافة فئات الشعب السودانى وتراجعت نتائج الانتخابات ومشاورات تشكيل الحكومة الجديدة الى مرتبة تالية من الاهتمام .

وشهدت العاصمة الخرطوم يوم الاربعاء الماضى مظاهرات صاخبة تجاوزت عشرة الاف شخص شارك فيها قادة الاحزاب السياسية المختلفة وجابت شوارع العاصمة منددة بالعدوان الوحشى على ليبيا وداعية للتضامن معها .. وقد احرق المتظاهرون دمية على شكل ريجان واحرقوا العلمين الامريكى والبريطانى واتجهوا الى مبنى السفارة الامريكية حيث تعالت الهتافات «سفارة عميلة يجب تدميرها» ، «سفارة فلاشا يجب تتلاشى» و«ياريجان ياجبان الشعب الليبى فى الميدان» والعار للعار عرب امريكا .

وتصاعد التنديد الرسمى والشعبى بالعدوان الامريكى على ليبيا واستنكر المجلس العسكرى الانتقالى العدوان وادانه واعلن مجلس الوزراء عن استعداد السودان للوقوف التام بجانب ليبيا لصد العدوان الغاشم عليها كما اصدرت كافة النقابات المهنية والعمالية بيانات استنكار شديدة اللهجة ضد العدوان من بينها نقابة الصحفيين والمحامين وفتحت نقابة الاطباء مراكز للتبرع بالدم لضحايا العدوان كما اعدت كتائب من الاطباء المتطوعين للسفر لليبيا وطالب بيان لوزارة الخارجية الدول الشقيقة والصديقة الوقوف مع الجماهيرية العربية الليبية لصد العدوان الامريكى الغاشم ورد اشارة عنها كما استدعت الحكومة السودانية سفيرها من واشنطن للتشاور .

وكان وزير الدفاع اللواء عثمان عبد الله قد اعلن انه مما يؤسف له ان تكون هناك اكثر من دولة عربية مشتركة فى الهجوم واكثر من دولة عربية على علم مسبق به لكنه لم يكشف عن تلك الدول ، وقد اعقب هذا التصريح مظاهرات توجهت للسفارة المصرية وتضمنت هجوما على الحكومة المصرية .

وكانت السفارة الامريكية فى الخرطوم قد اصيبت بهلع فى اعقاب محاولة اغتيال وليم كارلينز احد كبار دبلوماسييها ومسئول الاتصال بها حيث اصيب اصابات خطيرة فى رأسه نقل على اثرها للعلاج فى السعودية .

وكانت السفارتان الامريكية والبريطانية قد اشارتا على رعاياهما فى الخرطوم بالتزام منازلهم فى اعقاب الحادث . وقامت السفارة الامريكية يوم الجمعة الماضى بترحيل رعاياها والعاملين بها على طائرات من شركة طيران لوفتهانزا الالمانية الغربية بعد ان قررت النقابة العامة لعمال البترول فى السودان وقف تموين الطائرات والبواخر الامريكية بالوقود فى الموانى السودانية .

وطالبت كافة القوى السياسية السودانية بمقاطعة المصالح الامريكية فى السودان واتخاذ اجراءات صارمة ضدها .

الفنانون المصريون يدينون العدوان الامريكى على ليبيا

● ● العالم كله ادان وسيلة امريكا لمواجهة ماتسميه الارهاب .. وانا اعتبر ان هذه الوسيلة مدانه . ونحن ضد الارهاب ، واذا كان لليبيا ضلع فيه فنحن ندينها بالطبع .

كمال الشيخ

● لقد دل الاعتداء الامريكى الاول على ليبيا على عدم وجود رد فعل ايجابى من الحكومات العربية ومنها مصر بل اكتفوا بالشجب والادانة . مما يدلل على مدى الانهيار الذى وصلت اليه الامة العربية ..

ولقد جعل ذلك امريكا وحلفائها ينظرون الينا كصيد سهل فى اى وقت ، وجعلهم يكررون هجومهم مرة اخرى ..

وللاسف نحن كفنانين لانملك – فى هذه الظروف – سوى للرفض والادانة .

نور الشريف

● ● موقف محزن ، ومؤسف وغير مقبول ان دولة كبرى تعتدى على دولة صغيرة والعدوان قد خلق من القذافى بطلا وزعيما عربيا كسب تعاطف الدول العربية والاوروبية كلها ..

واطلب مساندة الشعب العربى للقذافى فى محنته ، وان يصدر نقابة المهن التمثيلية بيانا يعبر عن تعاطف الفنانين المصريين مع الشعب الليبى .

معالى زايد

● شىء مرفوض تماما ان تعتدى دول عظمى على دولة امنة فاذا كان هناك خلافات لامريكا مع القذافى فما ذنب الشعب الليبى .. لكى يدمروا رجاله ونساءه واطفاله .. اليس هذا ايضا ارهاب ام ان اغتيال ثلاثة افراد فى انجلترا هو فقط الارهاب ؟؟

محمود عبد العزيز

● ● الاعتداء على الشعب الليبى يؤثر على نفسية اى مواطن عربى شريف ونحن جميعا كفنانين مصريين لانختلف فى ادانة امريكا فى هذا الموقف ، ونتمنى ان يقف العرب وقفة حاسمة ضد هذا الاعتداء ، وضد الاستعمار والامبريالية .

صلاح قابيل

● انا ارفض اى نوع من انواع القرصنة واذا كان هناك عنف قد حدث من القذافى كما يدعون فليس معناه الرد على الشعب الليبى بالعنف .

وارفض الاعتداءات التى حدثت ايا كان موقف ليبيا منا كمصريين ونحن كمصريين نرفض اى اعتداء عليها وهذا موقف مبدئى .

تيسير فهمى

● ● العدوان الامريكى على ليبيا عمل قذر . وفى مستوى الوحشية ويعتبر خرق لكل التقاليد والقوانين الدولية والانسانية . والمعتدين هم الذين يشيعون الارهاب .

وعبارات الشجب والادانة لاتكفى . ويجب تلقين الرعونة الامريكية درسا لاننساه لكى نتخلى عن اسلوب رعاة البقر فى التعامل مع الشعب العربى . لان عدوانها موجه الى الشعب العربى كله .

محمود ياسين

● الامانة المركزية للتجمع :

حان الوقت لجلاء الاسطولين الامريكى والسوفيتى من المتوسط
دعوة للمقاطعة الشعبية الشاملة للمعتدين الامريكيين

طالبت الامانة المركزية للتجمع فى بيان اصدرته يوم الاربعاء الماضى بجلاء الاسطولين الامريكى والسوفيتى من البحر المتوسط ، ووجهت دعوة للمقاطعة الشعبية الشاملة للمعتدين الامريكيين ، وناشدت المصريين مقاطعة البضائع الامريكية من السيارة الى السيجارة وهذ هو النص الكامل للبيان :

« يمر الوطن العربى بلحظة حرجة يتواصل فيها العدوان الامريكى على شعوب العالم وفى مقدمتها شعوب الامة العربية وهكذا ياتى قصف الطائرات والاسطول الامريكى على الشعب العربى فى ليبيا الشقيقة .

« بينما تقف ردود الفعل الحكومية بين مؤامرة العلم المسبق بالعدوان الى مجرد الدهشة والاستنكار والادانة الشفهية التى لا تحمى كرامة ولا تصد عدوانا ..

« وبينما يتجاوز الغضب الجماهيرى كل ما اقترحته الحكومات العربية من اجراءات هشة وهزيلة .. فان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يرى ان ما يحدث حلقة فى سياق السياسة الامريكية لتنصيب الولايات المتحدة قائدة للارهاب الدولى المنظم تمارسه ضد الشعوب تحت دعاوى مطاردة الارهاب . وفى عصر الهيمنة الامريكية فانها تعطى للحكومات العربية تعليمات بمقاطعة السفينة اكيلى لاورو بعد ان شاركت العدو الصهيونى الغارة على منظمة التحرير الفلسطينيه بتونس ثم قامت بخطف الطائرة المصرية .. وهكذا تمارس امريكا الارهاب وتلعب دور الوصى على الانظمة الرجعية والفاسدة دوليا وعربيا .. وهو الدور الذى رفضه بعض حلفاء امريكا فى اوربا الغربية ..

« وازاء هذا العدوان الاخير على ليبيا ، فان حزب التجمع يعيد تاكيد مواقفه بطرح الحلول الجذرية التى تحقق استقلال وامن وكرامة المنطقة ، فانه يرى انه حان الوقت للضغط من اجل نزع السلاح النووى فى البحر الابيض ، وان جلاء الاسطولين الامريكى والسوفيتى من البحر المتوسط اصبح امرا ضروريا وممكنا بعد دعوة الاتحاد السوفيتى نفسه لسحب الاسطولين السوفيتى والامريكى من المنطقة ، وضمن الاطار العام لمواجهة المشكلة جذريا فان الحزب يرى انه لا بد من تحرك شعبى عربى عاجل يستهدف :

١ – مقاطعه العمال العرب للسفن والطائرات الامريكية التى تصل الى المنطقة والحيلولة دون دخول الاسطول الامريكى المياه الاقليمية والموانى العربية .

٢ – دعوة الاحزاب والقوى الوطنية والنقابيين العرب لاتخاذ موقف مشترك يدين العدوان الاخير واى عدوان امريكى اخر .

٣ – ان يقوم افراد الشعب العربى بمقاطعة البضائع الامريكية واعلان شعار : انه لا تعامل مع المعتدين . » وهو شعار يستطيع تنفيذه كل فرد فى الشعب سواء كان مستهلكا او تاجرا او مسئولا حكوميا .

فى نفس الوقت فاننا ندعو الحكومات العربية الى :

١ – قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع امريكا .

٢ – دعوة مجلس الدفاع العربى المشترك للانعقاد الفورى لبحث الموقف .

٣– تطالب الحكومة المصرية بالغاء التسهيلات العسكرية والتدريبات المشتركة مع امريكا .

« وحزبنا يعيد التاكيد على الموقف الجماعى فى البيان الصادر عن احزاب المعارضة المصرية فى مواجهة الغارة الصهيونية الامريكية على المنظمة بتونس فاننا نؤمن انه دون تحرك فورى يتناسب مع حجم العدوان فان الاعتداءات لن تتوقف .. ولن تكون وقفتنا الا بداية طريق طويل للتحرر من التبعية واعتماد الحكومات العربية على امريكا التى لا هم لها الا السيطرة ولامتصاص الثروات واهدار دم الشعوب واننا على ثقة ان الشعب العربى الذى تصدى لامريكا فى بيروت وقبلها فى السويس سوف يتصدى هذه المرة ، وفى طليعته العمال العرب الذين طالما احبطوا المخططات الامريكية ولعبوا دور الدرع من اجل الدفاع عن الوطن .

ايها المصريون :

« قاطعوا البضائع الامريكية .. من السيجارة الى السيارة قاطعوا السفن والطائرات الامريكية .. وانضموا الى كتائب الشعب العربى الذى يسعى لاسترداد كرامته ازاء البغى والعدوان

شباب التجمع يدين الارهاب الامريكى

[illegible]

● اللجنة القومية لمقاومة العدوان الامريكى الصهيونى !
عقد محاكمة دولية فى القاهرة لسياسة ريجان
مؤتمر جماهيرى مساء غد بحزب العمل

عقدت اللجنة القومية لمقاومة العدوان الامريكى الصهيونى اول اجتماعاتها مساء الخميس الماضى ، فى اليوم التالى للاعلان عن تشكيلها . .

شارك فى الاجتماع المستشار الدمرداش العقالى عن حزب العمل الاشتراكى ، وابو العز الحريرى ووجيه عباس وصلاح عيسى عن حزب التجمع وعبد العظيم مناف عن الحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التاسيس واحمد نبيل الهلالى عن الماركسيين .

وقد تناول الاجتماع الاول مناقشة لكيفية التصدى للعدوان الامريكى الصهيونى على الامة العربية الذى كان اخر مظاهرة العدوان على ليبيا وقد اتخذت اللجنة مجموعة من التوصيات سيجرى عرضها على بقية الاحزاب والقوى السياسية والنقابات من بينها .

● ● دراسه عقد محاكمة دولية فى القاهرة لسياسة ريجان العدوانية فى العالم وبالذات فى الشرق الاوسط .

● ● اقامة مؤتمر يعقد فى حزب العمل غدا الخميس يتحدث فيه رؤساء الاحزاب وممثلوها .

● ● اصدار بيان مشترك باسم الاحزاب والهيئات المشتركة فى اللجنه .

● ● عقد سلسلة من المؤتمرات فى المحافظات لكشف ابعاد العدوان الامريكى الصهيونى .

وقد اصدرت اللجنة بياناها الذى وقعه خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاول وهذا نصه :

فى هذه المرحلة التاريخية الحاسمة التى تجتازها الامة العربية فى صراعها المصيرى مع الاستعمار والصهيونية العالمية يبرز الوجه القبيح للعدوان الامريكى المتزايد على الامة العربية متخذا عدة محاور اقتصادية وعسكرية واعلامية ويتجاوز دائرة المكر والتكبير والخديعة واصطناع العملاء الى دائرة الفعل المباشر والعدوان الغاشم ، الذى تجسد فى الفترة الاخيرة فى ضرب الاساطيل الامريكية لبيروت العربية وخطف السلاح الجوى الامريكى للطائرة المدنية المصرية ثم تصاعد الى ضرب شواطىء ومدن الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة .

ان الغارات الامريكية التى داهمت جماهير الشعب الليبى فجر يوم الثلاثاء ٨٦/٤/١٥ بمدينتى طرابلس وبنغازى والتى استهدفت قتل الحياة على الارض العربية بدون تمييز بين الرجال والنساء والشيوخ تفرض على كل مواطن عربى ان يلبى نداء امته العربية فى التصدى لهذا العدوان الامريكى الصهيونى ومقاومته حتى يتم وضع حد نهائى له بكافة صوره واشكاله ومخططاته ومخططات عملائه .

وقياما بهذا الواجب المقدس الذى لاخلاف عليه فقد انعقد اجماع القوى الوطنية والتقدمية ممثلة فى احزابها ذات الوجود الشرعى وكذلك فى الاحزاب التى تناضل فى سبيل اقرار حقها الشرعى فى الوجود بالاضافة الى سائر المواطنين الشرفاء الرافضين للهيمنة الامريكية الصهيونية انعقد اجماع هؤلاء واولئك من مختلف الاحزاب والتيارات ذات الانتماء القومى العربى الواحد على تجسيد ارادتهم وتصميمهم على مقاومة العدوان الامريكى الصهيونى وقد اختاروا للتعبير عن هذا التجسيد تكوين لجنة قومية مشتركة تسمى اللجنة القومية لمقاومة العدوان الامريكى الصهيونى نواتها الاحزاب والهيئات والنقابات وسائر الافراد الذين يلتزمون باهدافها .

وبهذا البيان الاول تعلن اللجنة عن قيامها وتهيب بمختلف القوى الوطنية والتقدمية ان تبادر الى الانضمام اليها وحث جهودها فى سبيل تكوين ارادة عربية صلبة تتصدى للعدوان الامريكى الصهيونى على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاعلامية .

وسوف تنظم اللجنة مؤتمرها الشعبى الاول فى تمام الساعة السابعة مساء يوم الخميس ١٩٨٦/٤/٢٥ وذلك فى المرداق المقام بمقر حزب العمل الاشتراكى (٣١٣ شارع بورسعيد) واللجنة تهيب بجميع القوى الوطنية وسائر المواطنين الشرفاء ان يحرص الجميع على حضور هذا المؤتمر الشعبى العام ليكون نقطة انطلاق فى عمل اللجنة وبلورة اهدافها وتحديد ميثاقها .

والله اكبر .. والنصر للامة العربية .

والهزيمة والخذلان للعدوان الامريكى الصهيونى ولعملاء الاستعمار والصهيونية .

لجنة شعبية للتضامن مع الشعب الليبى بشمال القاهرة

اصدرت اللجنة الشعبية للتضامن مع الشعب الليبى بشمال القاهرة بيانا يدين الارهاب الامريكى وجمود الحكومة المصرية تجاهه رغم تعرض مصر للممارسات الارهابية الامريكية ومنها خطف الطائرة المصرية ، ويدعو لمقاطعة كل ماهو امريكى

تشكلت لجنة عقب العدوان الامريكى على ليبيا من ممثلين لحزب التجمع والعمل والماركسيين والناصريين وشخصيات مستقلة بشمال القاهرة .

وقد قامت اللجنة بكتابة شعارات على الجدران ضد العدوان الامريكى على الشعب الليبى . وتعليق لافتات على مقرات الاحزاب وحرق العلم الامريكى .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



احد ضحايا الغارة الهمجية على ليبيا

« استيقظ يا ريجان ... ليبيا ليست هوليود » الشعب المضطهد فى جنوب افريقيا يقف الى جانب ليبيا

القتلـــة الامريكيـــون وشركاؤهم المتواطئون

« بقية المنشور ص ٦ »

ومالم يقله صراحة ابراهيم سعدة وان قاله ضمنا .. ان مصر كانت اول دولة (عربية) ستؤيد وتهلل لمقتله او الاطاحة بحكمه نتيجة للعدوان العسكرى الامريكى .

وقائمه المشاركة المصرية فى المخططات الامريكية ضد ليبيا والقذافى ، وصولا الى الغارة الاخيرة ، قائمة طويلة وقاطعة :

ــ فبعد ارسال الولايات المتحدة الامريكية لاربع طائرات (اواكس) الى مصر - فى فبراير ١٩٨٣ - لمواجهة ما اعتبرته واشنطون تهديد ليبيا لحكم نميرى فى السودان والاتفاق على نفى ارسال هذه الطائرات الذى تم بناء على طلب مصر .. فضحت « النيوزويك » الامريكية فى مارس ٨٣ المؤامرة الامريكية المصرية فقالت - نقلا عن مسئولين امريكيين - ان الرئيس ريجان مسئول جزئيا عن فشل العملية العسكرية التى اعدتها الولايات المتحدة الامريكية ضد ليبيا بالاتفاق مع السودان ومصر ، بسبب تصريحاته غير المتوقعة .. ان الخطة كانت تستهدف دفع القوات الليبية لمهاجمة السودان ، لتشن الولايات المتحدة ومصر هجوما مفاجئا بعد ذلك من اجل تدمير اكبر عدد ممكن من الطائرات المقاتلة الليبية .. ولكن نظرا لعدم شن الهجوم الليبى (المزعوم) تعمدت الخطة الامريكية الى ابراز ان المساعدة العسكرية الامريكية السريعة الى مصر ، قد صرفت ليبيا عن شن اى عدوان » ..

ــ وفى ٣٠ مارس ١٩٨٣ : كشفت المصادر الامريكية عن زيارة سرية قام بها « نيكولاس فيليوتس » مساعد وزير الخارجية الامريكية للشرق الاوسط ، للقاهرة ، ليؤكد ان « واشنطن » مستمرة فى امداد مصر بالدعم اللازم لمواجهة التهديد السوفيتى الليبى ..

ــ وشهدت الصحراء العربية فى ١٠ اغسطس مناورات النجم الساطع ، والتى كانت تستغل - طبقا لما اكده الهيرالد تريبيون الامريكية - فى التجسس والاستطلاع فوق ليبيا والدول الاخرى بالمنطقة . واستكملت مناورات النجم الساطع بمناورات فى نوفمبر ٨٣ مصرية بريطانية - الشريك الثانى فى العدوان الامريكى على ليبيا - بالقرب من الحدود الليبية ..

ــ وفى سبتمبر ١٩٨٤ وبعد تصريحات مفاجئة من « الرئيس حسنى مبارك » اتهم فيها ليبيا اثناء الضجة التى اثيرت حول تلغيم البحر الاحمر ولم تسفر عن اى شئ ، بالتآمر لتدمير السد العالى واغلاق قناة السويس باغراق احدى البواخر بها .. !

- قالت « نيوزويك الامريكية » ان الخطة كانت تقوم على « تحويل الرأى العام المصرى ضد ليبيا ثم شن هجوم مصرى على ليبيا ، بينما الاسطول السادس يجرى مناوراته فى المنطقة » ..

- وشبهت نيوزويك الخطة ، بما حدث سابقا من هجوم مصرى على ليبيا فى ظل السادات عام ١٩٧٧ .

- وفى مارس ١٩٨٥ صرح « ميرفى » بأن المساعدات العسكرية التى تقدمها أمريكا لمصر ، تهدف الى بقاء هذه الدولة « عامل استقرار فى الشرق الاوسط وافريقيا » .. « وقوة قادرة على ردع روح المغامرة الليبية فى المنطقة » .

فلها بشهرين نشرت النيويورك تايمز وثيقة سرية ارسلتها الحكومة المصرية الى الخارجية الامريكية مرفقة بطلب زيادة المساعدات الامريكية للحكومة المصرية خلال العام المالى الجديد بمليار دولار . وقالت ان الوثيقة اشارت الى قائمة طويلة من المناسبات التى سمحت فيها مصر للولايات المتحدة الامريكية باستخدام المنشآت العسكرية المصرية . وضمت هذه القائمة ثلاث مناسبات .

– الدعم المصرى للولايات المتحدة فى التعامل مع التهديدات الليبية ضد السودان .

– مساعدة مصر للولايات المتحدة فى نقل الذخائر الى لبنان فى سبتمبر ١٩٨٣ ..

– ضمان مصر حق التحليق والهبوط للطائرات الامريكية اثناء المناورات الامريكية الخاصة مع سلطنة عمان .

وادلى « المشير عبد الحليم ابو غزالة » فى نوفمبر ٨٣ بتصريحات حدد فيها الاخطار التى تهدد الامن المصرى فى نمو القوة العسكرية حول مصر وخاصة فى ليبيا التى تخلق المتاعب ولديها كميات هائلة من الاسلحة السوفيتية الحديثة . والآلاف من العسكريين السوفييت والكوبيين والكوريين والفلسطينيين (٦٠ طيارا) .. والخطر الثانى الوجود السوفيتى فى أثيوبيا والقاعدة البحرية السوفيتية فى جمهورية اليمن الديمقراطية .. » ..

- وفى يونيه ٨٥ طلبت الحكومة الامريكية فى اتصالات سرية - على ضوء حادث خطف الطائرة الامريكية فى ١٤ يونية - السماح لبعض عناصر القوة الخاصة المعروفة باسم « دلتا » بالتمركز بصفة دائمة فى قاعدة سهل قنا ، حتى يمكن التحرك السريع لمواجهة ما يستجد من احداث فى الشرق الاوسط يهدد المصالح الامريكية . وقبلت الحكومة المصرية الطلب .

- وفى اغسطس ١٩٨٥ تواكب الاعلان عن ضبط مجموعة « ارهابية » ليبية فى مصر مع مناورات النجم الساطع التى قاطعتها حكومة السودان وشاركت فيها الصومال والاردن . وانصبت المناورات على التدريب على حرب الصحراء وشاركت فى المناورات حاملة الطائرات الامريكية « نيمتز » التى تسير بالطاقة الذرية . ودخلت المياه الاقليمية المصرية !

- وفى سبتمبر ١٩٨٥ ، زار وفد عسكرى أمريكى مصر للبحث فى اجراء مناورات عسكرية جديدة فى نيسمبر ١٩٨٥ . ووصل ٢٣ طيارا أمريكا و٤١٢ مظليا ومعدات للابرار الجوى واختيرت منطقة « شاطئ الحمام » على الشريط الساحلى بين الاسكندرية ومرسى مطروح للمناورات .

وصرح المشير ابو غزالة « ان الجندى المصرى يتكلف فى تكوينه وتدريبه ١٥٠٠ دولار ، بينما يتكلف الجندى الامريكى ٦٥٠٠٠ دولار . لذا فانه من الافضل والارخص للولايات المتحدة ان تعتمد علينا » .

وبعد زيارة « كمال حسن على » رئيس الوزراء الاسبق والذى كان مدير للمخابرات المصرية وتلقى المعلومات الاسرائيلية التى على اساسها شنت مصر حملتها العسكرية ضد ليبيا عام ١٩٦٧ - لواشنطون ، اطلع الرئيس مبارك على الخطوات التنسيقية مع الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بليبيا ، وقيام الولايات المتحدة بانشاء محطة اتصالات فى مصر للتاثير على النشاطات الجوية والرادارية الليبية .

- وعقب اختطاف الطائرة المصرية فى نوفمبر ١٩٨٥ .. حرضت الولايات المتحدة مصر على شن حرب ضد ليبيا . وسلمتها صورا فوتوغرافية التقطها احد اقمار التجسس الامريكية لمعسكرات تدريب داخل ليبيا ، مؤكدة ان « ابو نضال » يستخدمها لتجهيز المجموعات الارهابية التى تعمل ضد مصر . كما سلمت القاهرة تقريرا عسكريا امريكيا حول تسليح الجيش الليبى ، وكفاءته ، مؤكدة عدم مقدرة الليبيين الرد على هجوم عسكرى تشنه مصر .

اعتـرف الصـديق الخــاص

ونكشف « الواشنطون بوست » حقيقة الاتصالات المصرية الامريكية ضد ليبيا طوال عام ١٩٨٥ وبداية عام ١٩٨٦ .

- فنزيح الستار عن مداولات مجلس الامن القومى الامريكى فى يوليو ١٩٨٥ والذى انتهى الى اعداد تقرير تحت عنوان « اعادة رسم خريطة شرق افريقيا » طرح خلاله تقسيم ليبيا الى ثلاث دول :

- دولة فى شرق ليبيا حيث يوجد النفط (ولاية برقة) .
- دولة فى منطقة الساحل الليبى غرب خليج سرت متاخمة لحدود الجزائر .
- دولة فى المناطق الصحراوية الليبية جنوبا ، بعد سلخ جزء منها وضمه الى تشاد .

٤ واغراء مصر بأن يكون الحكم فى « برقة » مواليا للحكم المصرى .

وفى نفس الشهر وبعد انتهاء واجتماعات « مجلس الأمن القومى الامريكى » ، بدأت الاتصالات مع مصر باعتبارها الدولة الصديقة التى يتم التنسيق معها فى المنطقة للقيام بعمل عسكرى ضد ليبيا .

ولم يكن صدفة ماقاله « العقيد القذافى » فى حديثه للزميلين « صلاح عيسى » و« فريدة النقاش » فى نهاية يوليو ١٩٨٥ ونشر بالاهالى فى ٧ اغسطس من ان نتائج الاستطلاع العسكرى ، بالعين المجردة والاستطلاع الالكترونى ، بحريا وجويا ، كشفا ان مصر تحشد قوات مدرعه ضخمة على الحدود الليبية . وانها لغمت مساحات كبيرة من الصحراء الغربية وافتتحت ثلاثة مطارات حربية عسكرية جديدة على الحدود الليبية ، وهى مطارات السلوم ، وبرانى ، وحياطة ، لتكون اساسا لقواعد عسكرية تستخدمها القاذفات الامريكية للعدوان على ليبيا ! .

فى هذا الوقت ، اجلنا نشر الحديث لسبوعين فى محاولة للحصول على رد من الحكومة المصرية حول هذا الاتهام الخطير ، وحاولت بصفتى رئيسا لتحرير الاهالى الاتصال بالمشير عبد الحليم ابو غزالة للحصول على تصريح منه يصحح او ينفى او يؤكد ويشرح الاسباب دون جدوى . وفى النهاية امليت نص التصريح على اللواء مدير مكتب وزير الدفاع ، وطلبت عرض التصريح عليه وطلب رد منه قبل النشر فى الاهالى . وبالطبع لم يصلنا الرد حتى الان .

وبدلا من ذلك شنت حملة تتريه من صحفيى الحكومة وكتابها ضد الحديث والاهالى وحزب التجمع . ولم تكن نعرف وقتها السبب الى ان كشف الستار عن قرارات مجلس الامن القومى والمحاولات الاربع التالية للعمل المشترك ضد ليبيا .

فطبقا لما اذاعته المصادر الامريكية ، ونشر عنه ابراهيم نافع فى ٣١ مارس الماضى .

● قام بويندكستر فى سبتمبر وكان مساعدا لمستشار الامن القومى بزيارة القاهرة للبحث فى عمل عسكرى مشترك ضد ليبيا .

● وفى ديسمبر قام وليام كاسى مدير المخابرات بزيارة لمصر لنفس الغرض .

● وفى يناير قام بويندكستر وكان قد اصبح مستشارا للامن القومى بزيارة ثالثة يرافقه « رونالد فورتسيث » .

ويقول « ابراهيم نافع » ان الزيارات الثلاث كانت نتيجتها سلبية .. ولكن مالم يقله « ابراهيم نافع » انه هناك زيارة رابعة نشرت عنها الواشنطن بوست ايضا فى ٣ ابريل الحالى .. فقالت « تؤكد المصادر الامريكية ان مباحثات سرية امريكية مصرية جرت فى القاهرة فى فبراير الماضى ، حول عمليات عسكرية مشتركة لاسقاط القذافى ، وكانت مثمرة ، وان التخطيط المشترك مازال مستمرا » .

ومالم تقله الواشنطون بوست ان الذى اجرى هذه المباحثات الاخيرة كان وليام كاسى الذى زار القاهرة وصدرت تعليمات مكتب الصحافة للصحف الحكومية بعدم نشر خبر وصوله ، وانفردت « الاهالى » بهذا الخبر .

ان هذه المسلسلة من الحقائق تؤكد كلها التورط المصرى منذ عام ١٩٨٣ (على الاقل) فى التحضير والقيام باعمال مشتركة ضد ليبيا والقذافى .

وهو امر مفهوم فى « ضوء العلاقات الخاصة جدا » مع الولايات المتحدة الامريكية والتبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية فى ظل سياسة الانفتاح ، للبيت الابيض الامريكى .

ويتضح بصورة اكثر فى ضوء مانشر فى اغسطس ١٩٨٣ حول قرارات الادارة الامريكية نقل مقر المخابرات المركزية الامريكية فى الشرق الاوسط « سى . آى . ايه » الى القاهرة بدلا من بيروت . وقد اتخذ هذا القرار ضمن الترتيبات الامريكية الجديدة فى الشرق الاوسط والتى اشتملت على تغييرات أساسية فى الفريق المسئول عن الشرق الاوسط فى الخارجية الامريكية وسفارتها فى المنطقة . وسيتولى « نيكولاس فاليوتس » السفير الامريكى الجديد فى القاهرة « قيادة وتوجيه جميع العمليات الدبلوماسية الامريكية فى المنطقة .. وسيعمل جهاز المخابرات فى دور خاص بالمبنى الجديد للسفارة الامريكية بالقاهرة تحت ستار جهاز مستقل « كدارة العلاقات الثقافية والمساعدات العلمية » على منوال الجهاز الذى كان موجودا فى سفارة بيروت وكشف الستار عنه بعد حادث التفجير الذى اودى بحياة روبرت كلايتون احد كبار المسئولين عن (السى - آى - ايه » فى الشرق الاوسط .. » .

ولا يمكن ايضا تجاهل مغزى تصريح الرئيس مبارك فى مارس ١٩٨٥ اثناء زيارته لامريكا والذى قال فيه مخاطبا ريجان ..

« انى اعتقد انه لايوجد زعيم اكثر منك قدرة على ان تقوم بدور تاريخى . وان يحقق رسالة مقدسه فى الشرق الاوسط . فقد اختارك القدر لان تقود هذه الامة العظيمة ، فى وقت تمنح فيه فرصة ذهبية من اجل السلام » .

واثناء الغارة الاخيرة ، يزاح الستار عن تدخل فظ وتامر سافر ضد ليبيا فوق الارض المصرية .

- فيعلن « بشير الرابطى » من القاهرة باسم الجبهة الوطنية الليبية .. ان افراد الشعب الليبى تشترك القوات المسلحة الوطنية فى القتال ضد فلول نظام القذافى والقتال يدور من شارع الى شارع . وقال « ان على هذه القوى الوطنية ان توحد صفوفها من اجل اقامة نظام ديمقراطى يسود فيه حكم القانون ويرتكز على المؤسسات الدستورية على انقاض نظام الطاغية الفردى » .

- ومن القاهرة ايضا يعلن عبد الحميد البكوش اشادته بالهجوم الجوى الامريكى على طرابلس وبنغازى ، ويقول ان تمردا قد اندلع بين صفوف القوات الليبية وان انباء وردته من منظمة التحرير الليبية التى يتزعمها افادت بانه يجرى اطلاق النار فى الشوارع .

ولاشك ان ممارسة لاجئ سياسى للتامر ضد نظام الحكم فى بلده من ارض بلد اخر (مصر) فى هذه الحالة ، لايمكن الا ان يكون بموافقة ومباركة حكومة هذا البلد ان لم يكن بالتعاون معها .

فى ضوء هذه الحقائق تبدو الغارة الليبية والموقف المصرى ، امرا يتجاوز بكثير حدود الحدث ذاته - رغم اهميته - فهى تصب فى نطاق الاستراتيجية العدوانية الامريكية الارهابية ضد شعوب المنطقة ، السلام العالمى والسلام فى حوض المتوسط .. وتكشف ايضا عن مدى التبعيه التى فرضت على مصر نتيجة لهذه السياسات ..

وبالتالى فهى تلقى على الاحزاب والقوى السياسية الوطنية والمنظمات الديمقراطية فى مصر .. مسئوليات ضخمة ، ولابد ان تنهض بها .. قبل ان يفوت الاوان .

حسين عبد الرازق

الاحـــزاب والقــوى

بقية المنشور ص ٧

مرات وقد فضح المتحدث الامريكى لارى سبيكس الموقف حين قال ان هناك دولا عربية ابدت رضاها عن ضرب ليبيا ولكنها لم تعلن موقفها علنا ومعنى هذا ان هناك تصميما امريكيا لدفع مصر للهجوم على ليبيا ، لحساب حلف كامب ديفيد .

واختتم « صلاح عيسى » كلمته بتوجيه التحية للشعب الليبى وزعيمه معمر القذافى الذى اعاد للشعب العربى ارادة الصمود قليلا .

هذا مجنون اخر فى الامة العربية كما كان جمال عبد الناصر مجنونا هؤلاء هم الذين يشتمهم ريجان الذى وصف القذافى بانه كلب مسعور ونحن نقول له من هنا انه هو الكلب وان اتباعه هم الكلاب ! .

ودعا كمال ابو عيطه عضو اللجنة المركزية للتجمع لبناء تحالف يسارى يضم الاحزاب والقوى الراديكالية المعادية للامبريالية والصهيونية ويسقط من حسابه القوى التى تمسك العصا من المنتصف . وقال : ان المراهنة على الذين يتلقون اوامرهم من امريكا ، او الذين يامنون فيهم ، لم تعد ذات موضوع .

الفطرسة .. والغطرشة

ويتساءل نبيل الهلالى

- كيف تحولت الادارة المصرية فى ظل العلاقة الخاصة من امريكا .. الى ملكية خاصة لامريكا ؟ ان المواقف المتخاذلة للانظمة العربية الرجعية هى التى تشجع امريكا على التمادى فى عدوانها وبكل ثقة واطمئنان قال نائب الرئيس الامريكى بوش فى ختام جولة فى ربوع الوطن العربى انه لايعتقد ان علاقات امريكا باصدقائها فى المنطقة العربية سوف تتاثر باى اجراء رادع تتخذه ضد امريكا ان امريكا عبر جولات مورفى بوش قد تلقت ضوءا اخضر للعدوان على ليبيا من اصدقائها فى المنطقة .. وهكذا فان الغطرشة العربية الرسمية مترجمة الى مزيد من الغطرسة الامريكية والصهيونية .

وقال الهلالى :

ان علم الحكومة المصرية بالعدوان الذى تدبره امريكا ضد ليبيا وتسترها عليه يعتبر فى قانون العقوبات جريمة نسميها نحن رجال القانون جريمة علم ولم يبلغ .

والافظع من هذا ان يصف ابراهيم سعده رئيس تحرير الجريدة التى تنطق بلسان الحزب الحاكم « معمر القذافى » بانه عدو مصر الاول . وهذه عبارة لايجب ان تمر عليها مر الكرام ، انها تكشف بوضوح .. اين يقف سعده وحزب سعده فى المعركة الدائرة فى الوطن العربى .. ان عدو مصر يالبواق الحزب الحاكم كان وسيظل اسرائيل وامريكا وعملائهم وبدلا من توجيه سخط الجماهير لعدونا الرئيسى يحاول النظام صرف الانظار فيطرح شعار الدعوة لمؤتمر دولى يكافح الارهاب .. صحيح ان الارهاب الفردى خطر وضار لكن الخطر الرئيسى الداهم الذى يهددنا هو الارهـاب الامبريالـــى الامريكـــى الاسرائيلى .. المطلوب وقفة عربية دولية موحدة ضد الامبريالية الامريكية ان النظام يريد ان ينبثق عن المؤتمر الدولى للارهاب حملات تاديبية جديدة ضد الشعوب المناضلة وتتكرر ماساة الحرب الكورية التى خاضتها الامبريالية الامريكية تحت راية الامم المتحدة .

ودعا نبيل الهلالى القوى الوطنية الى توحيد صفوفها حول برنامج مشترك ضد العدوان الامريكى وتكوين لجنة من اجل هذا الغرض وان تطالب الحكومة المصرية بالغاء كافة التسهيلات البحرية لامريكا ، ومطالبة الدول البترولية العربية بفرض حظر بترولى على امريكا وبريطانيا وغلق مراكز الابحاث الامريكية فى مصر التى تمارس التجسس تحت ستار الابحـاث العلمية كما دعا الى بدء حملة تبرع بالدم لصالح الشعب الليبى وتشكيل وفد من القوى الوطنية المصرية للسفر الى طرابلس لاعلان تاييدها للشعب الليبى .

اعلان اللجنة القومية

وكان لابد ان تتحول الكلمات الى اعمال وهذا ماطرحه ابو العز الحريرى الذى اكد ان التبعية اصبحت تمس حتى الفئات الكادحة نتيجة ان مصر اصبحت تعتمد حتى فى غذائها على الولايات المتحدة فى الوقت الذى يودع فيه اثرياء الانفتاح والطبقة الطفيلية اكثر من ٩٠ مليار دولار فى البنوك الامريكية والاوروبية واكد ابو العز الحريرى اهتمام حزب التجمع بالعمل المشترك مع كافة الاحزاب والنقابات والقوى السياسية فى عمل قومى واحد ، وقدم اقتراحا بتشكيل اللجنة القومية لمقاومة العدوان الامريكى الصهيونى وضجت القاعة بالتصفيق والهتاف تسقط امريكا يسقط العدوان الامريكى عاش الشعب الليبى البطل مع ليبيا .. وضد اسرائيل وامريكا .

١٠ ســـــنوات على التجمـــــع

« الاغلبيـــة » والاقليـــة ومســـتقبل التعدديـــة الحزبيـــة

عبـــد الغفـــار شـــــكر

لا نستطيع ان ننهى هذه الدراسة قبل ان نجيب على بعض التساؤلات الهامة التى يطرحها الواقع بالحاح : ما هو مستقبل التعددية الحزبية فى مصر ؟ ولماذا يبقى التجمع محدود العضوية بالرغم من كل الجهود التى يبذلها ؟ وهل هناك امل فى امكانية تحول حزب معارض الى حزب اغلبية يصل للسلطة من خلال الانتخابات ؟

ونحن لا نستطيع ان نقدم اجابات قاطعة على هذه التساؤلات لان ذلك يتنافى مع منطق العلم . وقدرتنا على معرفة المستقبل محدودة . ولهذا فاننا سنكتفى بالاشارة الى بعض العوامل التى تتحكم فى مسار الظاهرة الحزبيه فى مصر واثرها على مستقبل هذه الظاهره ..

● فى ظروف مصر الحالية لا يتحدد حجم الاحزاب وفاعليتها فقط بالجهود التى تبذلها قياداتها للوصول الى الجماهير او بمدى استعدادها للتضحية فهناك عديد من العوامل تؤثر على الاحزاب من اهمها :

١ - الاطار السياسى والقانونى لحركتها : وقد اوضحنا من قبل كيف ان هذا الاطار يحاصر الاحزاب ويعوق حركتها ويقتلها فى المهد سواء من خلال ترسانة القوانين المقيدة للحريات او ممارسات اجهزة الامن او التعتيم الاعلامى او ظروف الازمة الاقتصاديه الاجتماعية والحصة البترولية .

٢ - قدره الحزب على صياغة برنامج يلبى احتياجات تطور المجتمع ويحقق مصالح الطبقات التى يدافع عنها الحزب ويتضمن اهدافا محددة قابلة للتنفيذ .

٣ - مدى سلامة المواقف التى يتخذها الحزب ازاء الاحداث والتطورات التى يشهدها المجتمع لانه بتراكم المواقف الصحيحة للحزب تزداد الثقة فيه . ويتاكد المواطنون من قدرته على قيادتهم نحو النصر وبناء على ذلك تتكون سمعة الحزب عند الشعب . واوضح مثال لذلك ان حزب التجمع اكتسب سمعته الحقيقية من المواقف الشجاعة التى اتخذها على امتداد عشر سنوات زادت رصيده الايجابى لدى الجماهير وخاصة الطبقات الكادحة والمنتجة فى حين ان احزابا اخرى اشتهرت بتردد قياداتها وتذبذب مواقفها ازاء التطورات الاخيرة التى عاشها المجتمع المصرى مما يضعف الثقة فيها .

٤ - مدى ديمقراطية الكيان الحزبى : وهل تقوم علاقاته الداخلية على اسس ديمقراطية تسمح للاعضاء وكافة المستويات الحزبية بالتاثير على قرار القيادة المركزية سياسة الحزب ، خاصة وان الحزب السياسى هو فى الحقيقة تجمع تطوعى للدفاع عن مصالح طبقية محددة فى مواجهة مصالح طبقية اخرى وانه مالم يكن للاعضاء دور فى صياغة برنامج الحزب وتحديد مواقفه فانه ليس هناك ما يجبرهم على الاستمرار فى عضويته . فقد جاءوا الى الحزب بمحض ارادتهم وسوف ينفصلون عنه اذا اكتشفوا مع مضى الزمن ان مواقفه وسياساته تتناقض مع رؤيتهم وتقديرهم للامور . وقد يملك الحزب برنامجا سليما وقيادة شجاعة لكنها لا تستجيب لاراء القاعدة الحزبية والكادر الوسيط وبذلك فان العضوية ستنفض عن الحزب ويبقى باستمرار محدود الحجم .

٥ - نوعيه الاساليب النضالية التى يلجا اليها الحزب فى حركته الجماهيرية وهل تتناسب مع الظروف القائمة وهل تتنوع حسب استعداد مختلف القطاعات الجماهيرية ومدى قدرة الحزب على التغلغل داخل الحركة الجماهيرية والتواجد المنتظم فى مواقع نشاطها وفى تنظيماتها الديمقراطية وهل يدفع الحزب جماهيره الى مواقف مغامرة او يتخلى عنها وقت الشدة ، فمن خلال التجربة تحدد الجماهير موقفها من الحزب وتعطيه ثقتها او تنصرف عنه .

٦ - وبالرغم من اهمية العوامل السابقة وانه بدونها او بدون اى منها لا يمكن للحزب ان يستمر او يكسب عضوية جديدة وتاثيرا جماهيريا متزايدا الا انه يبقى عاملا هاما له فى ظروف مصر الحالية تاثير كبير خاصة وان علاقات القوى لا تزال فى غير صالح الطبقات الكادحة واحزابها واعنى به موقف الحكومة من الحزب ، فكيف نفسر مثلا حصول الحزب الوطنى الديمقراطى على اغلبيه كاسحة فى الانتخابات العامة والمحلية والنقابية بالرغم من افتقاره الى ابسط مقومات الحزب السياسى فهو لا يملك برنامجا محددا يطرحه على الناس ولا توجد داخله اوضاع ديمقراطية ولا يملك هيئات قيادية ثابتة ولا يبذل جهدا لاعداد كوادره او للوصول الى الجماهير باساليب سياسية كما ان مواقفه تتعارض مع مصالح الاغلبية الشعبية التى يزعمون انها تمنحه ثقتها كذلك فان حزب التجمع الذى يعطى لمسالة التنظيم والبرنامج والعلاقة مع الجماهير كل اهتمامه واتخذ كثيرا من المواقف المدافعة عن مصالح الاغلبية الشعبية واثبتت الاحداث سلامة تقديره للامور بل وانفرد احيانا بمواقف اثبتت الايام صحتها لايزال محصورا حتى الان فى عضوية محدودة العدد بسبب تعنت الحكومة معه وموقفها العدائى منه وملاحقتها لاعضائه واضطهاد قياداته وتشويه اجهزة الاعلام الحكومية لنشاطه . يؤكد ذلك انه خلال الشهور الستة الاولى لتاسيسه انضم اليه ١٥٠ الف عضو قبل ان تكتمل المقومات الاساسية له ولكن الحملة الضارية التى شنتها الحكومة ضد التجمع عقب احداث ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ ادت الى هبوط العضوية النشطة الى حوال ١٥ الف فقط ارتفعت بعد انتخابات مجلس الشعب ١٩٨٤ الى ٢٥ الف لم يكن قد بقى فى الحزب سوى العناصر المناضلة المستعدة لتحمل تضحيات جسيمة واضطر مئات الالوف من المواطنين الشرفاء الى الابتعاد عن دائرة النشاط الحزبى بالرغم من استمرار تعاطفهم مع التجمع .

معنى هذا ان مسالة الاغلبية والاقلية فى الحياة الحزبية المصرية فى الوقت الراهن والمستقبل المنظور ستظل محكومة الى حد كبير بموقف الحكومة من الاحزاب ولكن العامل الحاسم على المدى البعيد والذى سيفرض نفسه ويغير علاقات القوى فى المجتمع هو تزايد القدرة على بناء الحزب السياسى الجماهيرى . وما سيؤدى اليه ذلك من تطور فى الحركة الجماهيرية المنظمة المستقلة . ولهذا فاننى لا اتوقع فى المستقبل القريب ان ينتقل احد احزاب المعارضة من صفوف الاقلية الى الاغلبية او ان يظهر حزب جديد مكتسحا فى طريقه كافة الاحزاب القائمة بما فيها الحزب الحاكم . ان الاغلبية والاقلية فى الوضع الحزبى الحالى ولفترة قادمة سوف تظل مرهونة بموقف الحكومة وليس فقط بجدارة الاحزاب او بنوعية برنامجها السياسى ولو كان فى الواقع غير ذلك لفرض نفسه فرضا .

● نستثنى من هذا الوضع حزب الوفد الجديد فامامه فرصة حقيقية للحصول على الاغلبية فى الانتخابات القادمة . فهذا الحزب يفهم جيدا الوضع السياسى المعقد وتاثير الازمة الاقتصادية الاجتماعية فى عزل الحكام عن الشعب ويسعى لاستثمار ذلك فى تبادل الحكم مع الحزب الوطنى الديمقراطى وليس فى ذلك خطر على النظام الراسمالى والوفد يخطط لذلك جيدا ويمارس تكتيكا ذكيا فى تقديم نفسه كمعبر افضل عن مصالح الطبقة الراسمالية الكبيرة وكبار ملاك الاراضى الزراعية الوسطى وخاصة المهنية ويجمع فى صفوفه ممثلى الراسمالية الكبيرة وكبار ملاك الاراضى الزراعية ويحرص على طمانة الطبقة الحاكمة على انه يستطيع ان يخدم مصالحها افضل من الحزب الوطنى الديمقراطى ومن باب الطمانة فانه يحصر نشاطه داخل مجلس الشعب ويتحاشى المشاركة فى عمل جماهيرى واسع النطاق وفى ظل ظروف الازمة الاقتصادية الاجتماعية المحتدمة والتى لا يلوح فى الافق بريق امل للخروج منها فانه قد يكون الحل السعيد للبورجوازية المصرية ان تتخلص من عبء الحزب الوطنى الديمقراطى وسمعته الكريهة لدى الشعب وعناصره الفاسده فى المحليات ومجلس الشعب والنقابات وان تتجه الى نظام الحزبين البورجوازيين الكبيرين يحيط بهما كوكبة من الاحزاب الصغيرة وان يتم تبادل الحكم بين الحزبين الكبيرين فتكسب البورجوازية بذلك فرصة جديدة قد تمتد عشر سنوات اخرى قبل ان تكتشف الجماهير حقيقة الحزب الحاكم الجديد وانه لا يختلف عن سلفه فى توجهاته الاقتصادية والاجتماعية وليس مثال الفيليبين ببعيد فقد اطيح بماركوس فى عمل درامى مثير . وجاءت كورازون اكينو على اسنة الحراب الشعبية ويستمر دوران الفيلبين فى فلك امريكا .

● هناك خطر حقيقى يتهدد التعددية الحزبية اذا عجزت عن فتح الطريق امام مزيد من الممارسة الديمقراطية وامام امكانية تبادل الحكم بين الاحزاب من خلال الانتخابات العامة . وسوف ينصرف كثير من العناصر النشطة عن المشاركة فى الحياة الحزبية وسوف تتزايد احتمالات العمل السياسى خارج نطاق الشرعية الامر الذى يفرض على قيادات الاحزاب الحالية وانتشارها الجماهيرى وفاعليتها السياسية . ولن يتحقق ذلك مالم تتحول الاحزاب الى مؤسسات ثابتة . وتبرز هنا اهمية بناء جهاز قيادى متفرغ للحزب بحيث لا تظل الاحزاب على هامش اهتمامات قياداتها فلا تحظى الا بما يتبقى من جهدهم الموجه اساسا لعملهم المهنى . كذلك فان تطوير مصادر التمويل الذاتى لنشاط الاحزاب يكتسب اهمية كبرى لضمان تحولها الى مؤسسات مستقرة قابلة للنمو والتطور قادرة على زيادة تاثيرها فى المجتمع .

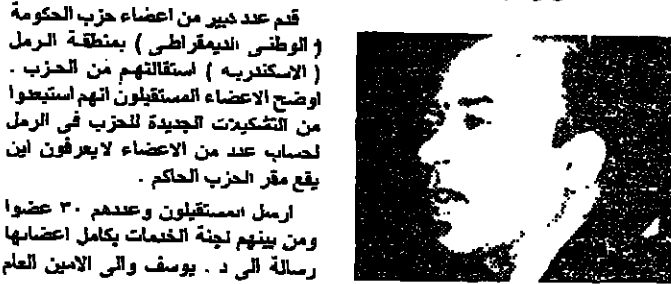
* * *

وبعد .. لقد ركزت فى هذه الدراسة على تناول التعددية الحزبية من زاوية لا تحظى باهتمام الكثيرين بالرغم من اهميتها القصوى لمستقبل الحركة الوطنية المصرية .. وعرضت تجربة التجمع كدراسة حالة عن مدى اسهامه واليسار المصرى عموما فى انضاج العامل الذاتى للحركة الوطنية وحل المشكلة التنظيمية لها وكيف تساعد الجهود المبذولة فى بناء التجمع فى الاقتراب من امكانية بناء حزب جماهيرى يقود حركة جماهيرية نشطة . ولا يعنى هذا العرض اغفال الجهود التى تبذلها قوى يسارية اخرى فى نفس الاتجاه كذلك فاننى ادرك جيدا ان ما تحقق يظل فى اطار التراكمات الكمية يحتاج الى مزيد من الجهود فى مواجهة اخطار هائلة ومعوقات كبيرة . ونحن نعمل باصرار فى هذا الاتجاه ونفهم جيدا اننا مجرد لحظة تاريخية فى عمر مصر المديد ولاننا نحرص على ان يكون حكم التاريخ فى صالحنا فاننا نصر على ان تكون هذه اللحظة التاريخية فاعلة ومؤثرة فى مستقبل مصر . وسوف ياتى التحول الكيفى فى الحركة الجماهيرية يتوج تضحيات كثيرة وجهودا شاقة تبذل دون ان يشعر باثرها المباشر الكثيرون .. ويومها ستبرز قيادة جديدة للحركة الجماهيرية المصرية تحمل لها الالف المصريين من ابناء العمال والفلاحين وستتغير كثير من الموازين .

ثلاثـون يسـتقيلون من حـزب الحكومـة

قدم عدد كبير من اعضاء حزب الحكومة (الوطنى الديمقراطى) بمنطقة الرمل (الاسكندريه) استقالتهم من الحزب . اوضح الاعضاء المستقيلون انهم استبعدوا من التشكيلات الجديدة للحزب فى الرمل لحساب عدد من الاعضاء لايعرفون اين يقع مقر الحزب الحاكم .

ارسل المستقيلون وعددهم ٣٠ عضوا ومن بينهم لجنة الخدمات بكامل اعضائها رسالة الى د . يوسف والى الامين العام للحزب .



يوسف والى



الهروب .. خوفا من المجهول

نائب لامع فى القليوبية ، انتابته حالة ذعر وفزع اثناء احداث الامن المركزى النائب ارتبط اسمه بالفساد والثراء غير المشروع .

ويبدو كما يقول القريبون منه - انه يعتقد احداث الامن المركزى بداية لانقلاب ضد النظام .

بلطجة .. برلمانية

اعتدى احد اعضاء مجلس الشعب فى الاقصر على ضابط شرطة بالسب والضرب . جريمة الضابط انه اوقف ابن عضو مجلس الشعب (وطنى) فى الطريق العام لاشتباه فيه وطلب منه ابراز تحقيق الشخصيه .

اقـــارب عضو مجلس الشعب يستولون على املاك الدولة

الفيوم من رجب ابو الحارث

استولى كل من هانى محمود طنطاوى ومحدى محمود طنطاوى على قطعة الارض رقم ٢٩ بحيبه سنورس ونزعوا اللافته التى عليها وعرضوا قطعة الارض للبيع .

الجدير بالذكر ان هذه القطعة ملك الدولة وسبق ايضا لاقرب حمادة طنطاوى عضو مجلس الشعب حزب وطنى ان باعوا القطعة رقم ٢٨ وهى جزء من هذه المساحة المعروضة للبيع .

الحـــج والعمــــرة والامـــن الغذائـــى لحساب عضو مجلس شورى

احد اعضاء مجلس الشورى المنتمين للحزب الحاكم فى قنا ، اشتهر باستغلال نفوذه فى عمليات فساد متعددة .

اشهر هذه العمليات استغلاله جمعية اللواء الاسلامى بحى شارع سفينة فى الاتجار بحصص الحج والعمرة ومنتجات الامن الغذائى خاصة اللحوم لحسابه الخاص .

مجلس ادارة الجمعية لم يدع للاجتماع منذ عامين !

تســـديد ديــــون .. إجبــــارى

● ادارة الشركة المصرية للاحذية (باتا) بالاسكندرية ، قررت اجبار العمال على التبرع لسداد ديون مصر بخصم ٦ ايام من اجر العاملين بواقع يومين شهريا .

● ارغمت ناظرة مدرسة القرية التابعة لادارة المحمودية التعليمية (بحيرة) التلاميذ على دفع تبرعات .. لسداد ديون مصر ، استفادت الناظرة بالتبرعات فى سداد ديونها الشخصية .

السيدة الناظرة تتقاضى اتاوات من المدرسين نظير السماح لهم باعطاء دروس خصوصيه داخل المدرسة .

● نقابة مهنية فرعية بالبحيرة ، اعلن نقيبها فى اجتماع غير دورى للنقابة « تبرع » النقابة بالفى جنيه لسداد ديون مصر احتج الاعضاء على هذا التبرع الاجبارى والذى تم من خلف ظهورهم .

تحويـــل المـــال العـــام الـــى خـــاص

قدم عضو المجلس ادارة الصاحة الشعبيه باحدى مدن محافظة الجيزة استقالته من المجلس احتجاجا على اغتصاب مجلس الادارة لادوات موسيقية وادوات النشاط الرياضى والتليفزيون الملون الخاضعة بالساحة .

كان العضو قد استقال من سكرتارية المجلس احتجاجا على تشكيله بالتعيين .

تدهـــور الانتـــاج والســـبب التـــلاعب والاهمـــال

تدهور انتاج فدان القطن الى قنطارين . وفدان الذرة الى ثلاثة ارادب . وماتت كثير من الاغنام . وعطت الحشائش القمح .. كل ذلك فى مزرعة الهيئة العامة للانتاج الزراعى بمشتهر والتى تبلغ مساحتها ٢٠٦ افدنة .

والسبب - كما يقول العاملون ببواطن الامور - عمليات تلاعب واهمال من بعض العاملين فى المزرعة والمسئولين عنها .



● ● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها .. وهم كل مواطن فى كل مكان .. ويرى فيها المسئولون كلمة صدق ● ●

بلاغ الى من يهمه الامر : عضو مجلس الشورى ورئيس شركة اسكان يتهربان من مليون جنيه ضرائب

فى الوقت الذى تتبع فيه كل الطرق « لتنمية موارد الدولة »

فى الوقت الذى يدفع فيه الموظف الصغير .. والمواطن البسيط ..

والعامل قروشه لتسديد « ديون مصر » يتهرب الكبار .. وتضيع ملايين الجنيهات على الدولة .. أما بالاعفاءات أو التهرب الضريبى .. و« الاهالى » تقدم هذين النموذجين « كعينة » للمتهربين .. وهما من صانعى « القرارات » ..

والسؤال .. هل تكفى العقوبة فى مثل هذه الحالة ؟!

فى ٢٧ مارس الماضى اصدر رئيس الوزراء امرا لماموريات الضرائب بإعداد تقارير حول محاربة التهرب الضريبى بكل صوره خلال يومين من تاريخه .. ولكننا نتساءل ما جدوى القرارات الوزارية والاوامر ، فى ظل قانون يتيح التصالح مع المتهربين ؟

بما يعفيهم من العقوبة المنصوص عليها فى المادة ٣٥ من القانون ٧٠ لسنة ١٩٦٤ المعدل بالقانون ٩٤ لسنة ١٩٨٠ بالحبس والغرامة ، واداء مبلغ لا يجاوز ٣ امثال مالم يؤد من الرسم ، وبما يشجع المتهربين على جريمة التهرب ، علاوة على ما يفتحه باب التصالح من اساليب وممارسات تكرس الفساد داخل الجهاز الوظيفى وبينما تصدر الحكومة الاوامر والقرارات فإن بعض اعضاء مجالسها (المعينين) يكونون اول المتهربين والمتحايلين على تلك القرارات وتقدم هنا نموذجين فقط لتلك الحالات .

العينة الاولى

. فى شارع الخليفة المأمون بروكسى ، إشترت شركة خاصة للاسكان من عضو بمجلس الشورى أرضا بثمن إجمالى مليون و ٧١٢ الف و ٤٥٠ جنيها ، وتم تسجيل العقد النهائى بثمن ٧١٢ الف و ٤٥٠ جنيها ، بعد أن حذف المتهربون مبلغ مليون جنيه ، لاستبعاده من الخضوع للرسوم والضرائب ومقدارها ١٢٪ رسوم تسجيل و ٥٪ ضريبة تصرفات عقارية فيكون التهرب قد تم من ١٧٠ الف جنيه ، وبمقتضى القانون يلتزم المتهرب بدفع مبلغ لا يجاوز ٣ امثال الضريبة المتهرب منها ، اى ٥١٠ الاف جنيه .

والمتهمون فى هذه الواقعة هم كل من رءوف شلبى عضو مجلس الشورى ورئيس البنك العقارى المصرى (سابقا) ، والمهندس نبيل كامل ، المدير المسئول لشركة « ايجتريد » للاسكان ، واخرون .

الواقعة الثانية

فى شارع الثورة بمصر الجديدة ، اشترى نبيل كامل ايضا قطعة أرض بثمن ٣٢٠ الف جنيه واقام عمارة سكنية فاخرة (عشرة أدوار ومحلات) وباعها ماعدا شقة واحدة لثلاثين مشتريا بأسعار تتراوح بين ٧١ الف و ٥٠٠ جنيه وبين ٨٥ الف جنيه للشقة الواحدة ، بثمن إجمالى يزيد على مليون ونصف مليون جنيه .

ثم قام المهندس نبيل كامل بإجراءات تسجيل عقد البيع النهائى لكامل الارض والمبانى لصالح جميع المشترين بثمن إجمالى ٩٧ الف و ٥٠٠ جنيه ، وبذلك يتهرب من دفع الضريبة والرسوم عما قيمته مليون و ٤٠٠ الف جنيه على الاقل ، وتكون المتحصلات المطلوبة فى هذه الواقعة اكثر من ٦٠٠ الف جنيه ، حيث ان الفقرة الاخيرة من المادة ٣٥ من القانون ٧٠ لسنة ١٩٦٤ تعاقب على الشروع فى الجريمة بنفس عقوبة الجريمة .

واخيرا ..

فإن إصدار القرارات ليس هو كل مسئولية السلطة التنفيذية ، فما اسهل ان يصيغ القرارات طلاب اكاديميون فى قاعة بحث متخصصة .

ولكن .. الاسئلة الحقيقية هى ..

من يرعب الفساد ؟ ومن يرتكبه وينشره ؟

وهل توجد قوانين صارمة لمحاربة كبار المفسدين ؟ بدلا من تلك القوانين المليئة بالثغرات لصالحهم ؟

وهل توجد اجهزة قوية لمكافحة التهرب يدعمها قانون لا يسمح بالتصالح مع المفسدين ؟ بما يمكنهم من إختراق اجهزة مكافحة التهرب !

اين التعويض

لم اصرف تعويضا عن قطع ٢٨ شجرة مثمرة ملكى من شركة انابيب البترول .

حسين محمد عبد اللاه - بتنا - طوخ - القليوبية

ساكنى العشش

منذ عودتنا الى بور سعيد ونحن نعيش فى عشش خلف جراج اتوبيس شرق الدلتا وفوجئنا بقسم المناخ يحرر لنا محاضر اعتداء على املاك الدولة ثم الزم كل عشة بدفع مبلغ ٩١٥٠ ونحن من اصحاب الدخول المحدودة لم نبن ابراجا وفنادق ولم نهرب اموالا للخارج .

عنهم الفقى على فراج و ١٥ توقيعا

ايديال تعلن قبل ان تنتج

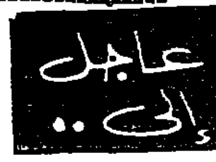
اثناء عملى بالسعودية قرأت اعلانا بالصحف المصرية عن الثلاجة الجديدة التى انتجتها مصانعنا (ايديال ١٠ قدم ببابين) وفى يوم ١٦ اكتوبر ١٩٨٥ دفعت بالعملة الصعبة ثمنها وحجزت واحدة . لكنى حين عدت الى الوطن لم اتمكن من استلام الثلاجة التى دفعت ثمنها لاننى فوجئت - كما قيل لى فى الشركة - مازالت تحت الاعداد ولم تطرح بعد للاسواق فحاولت ان استرد ما دفعت فقيل لى : مستحيل !!

محمد مصطفى على علام

١٧ باب الشعرية - شارع بورسعيد - علوة فارس

■ ■ صمت الطفيليون فليستيقظ الشعب :

فاطعوا تجار الحروب-وقتلة ابنائنا واشقائنا فى ليبيا العربية ، وفى فلسطين ولبنان وبحر البقر وابى زعبل والسويس وبورسعيد وتونس والبصرة ■ ■



عاجل الى ..

محافظ القاهرة

استولى احد تجار الخشب بشارع الخليج العربى بالوايلى الكبير على ٢٠٠٠ متر لتخزين الخشب وتحول الى موقع للحشرات والقوارض يتم هذا بمساعدة ادارة حى الزيتون التى قامت بهدم السوق المجاور للمنطقة وتشريد صغار التجار ، والسكان يطالبون بإزالة هذا التعدى واستغلال الارض فى اقامة مشاريع عامة .

محمد حافظ محمد و ٤ توقيعات

وزير المواصلات

رصيف الموت عند بيجام

تزايد عدد القتلى تحت عجلات القطارات المارة بشبرا الخيمة وبيجام خاصة بعد انشاء ارصفة جديدة والتى تبعد عن المحطة بمسافة تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ متر مما يضطر الركاب للسير بين القضبان للوصول الى الارصفة الجديدة ... لم يتحرك المسئولون لمنع تكرار هذه الحوادث .

صبرى زين العابدين

وزير الداخلية

نشرنا مرارا ولم تتحرك الداخلية

القى المقدم عمر عبدالجواد رئيس مباحث امن الدولة بملوى القبض على اخى محمد عوض ابراهيم فى ١٠ يناير ١٩٨٣ بتهمة الانضمام للجماعات الاسلامية وكان معه اخرون تم الافراج عنهم اما هو فلا نعرف اين ذهب بحثنا عنه فى جميع السجون ولم نجده .

شقيقه على عوض قرية هور مركز ملوى

الاهالى : سبق ان نشرنا هذه الرسالة عدة مرات موجهة الى وزير الداخلية السابق ولم يتخذ أى اجراء لمعرفة مصير مواطن مصرى .

مغزى النتائج

« بقية ص ٢ »

السياسى اكثر راديكالية من خط الحزب الشيوعى الذى تصفه بانه خط إصلاحى .

إلا أن الحزب يتحمل مسئولية مباشرة عن هذه النتيجة إما بشكل واع أو غير واع . فقد سادت لدى بعض دوائره فكرة أن دخول عدد كبير من أعضائه الجمعية التأسيسية سوف يدفع بالقوى الرجعية وحلفائها فى الداخل والخارج للتآمر على التجربة الديمقراطية فى السودان،وأن من الاسلم خوض معركة سياسية بصرف النظر عن نتائجها المحتملة .

وربما لعبت هذه الفكرة دورا فى الطريقة التى تم بها إختيار الدوائر لمرشحيه . وقد أجمعت معظم الاطراف على أن إختيار الدائرة التى خاضت فيها فاطمة أحمد ابراهيم المعركة الانتخابية كان خطأ كبيرا ومغامرة إنتهت بسقوطها بعد أن تركت دائرتها الانتخابية السابقة فى أم درمان دون مبرر منطقى .

وبسقوط فاطمة أحمد ابراهيم يغيب عن الجمعية التاسيسية صوت المرأة السودانية الواعية ، كما يغيب عن المشاركة بها خبرة برلمانية ونضالية كبيرة .

واذا كانت نتائج الانتخابات المعلنة تقلل من إحتمالات إقامة تحالفات داخل الجمعية التاسيسية على اساس تحقيق اهداف الانتفاضة ، فهل تسعى الحكومة المقبلة لتفادى هذا الخلل فى التوازن السياسى فى تشكيلها .. هذا ما ستجيب عليه الايام القليلة القادمة .



حافظ على المال العام .. فعاقبوه بالفصل

تحقق نيابة مطروح فى واقعة سرقة اخشاب من محطة الاذاعة والتليفزيون بعد ان ابلغ عنها السائق بالمحطة رمضان حمزة محمود العبيدى - عضو حزب التجمع - وكان قد ابلغ عن وقائع مماثلة الا انه عوقب على حرصه على المال العام بالفصل من عمله وقد ارسل بكافة الوقائع الى رئيس قطاع الهندسة الاذاعية بالقاهرة .

رسالة خاصة الى .. الدكتور يوسف والى

و .. قبل ان يصدر القانون .. بدأ مسلسل طرد المستأجرين

إلى الدكتور يوسف والى تتقدم بهذه الحالات كبداية فى مسلسل لن ينتهى

من الان .. وقبل أن يصدر قانون الحزب الوطنى بتعديل العلاقة الايجارية فى الارض الزراعية .. بدأت حالات طرد المستأجرين .

بدأ الملاك « بالورثة » تنفيذا لمادة « مقترحة » .. تقضى :

« بعدم نقل الايجار الى ابناء المستاجرين فى حالة وفاته »

ثم ..

لستعدوا من الان بحالات بيع وهميه تنفيذا لمادة اخرى تقضى بطرد المستأجر فى حالة عجزه عن شراء الارض اذا اراد المالك ذلك .

اخيرا .. الى الدكتور والى نتقدم بهذه الحالات وسوف نواليه تباعا بما يصلنا من حالات .

الحالة الاولى :

يقول حسين عفيفى ابو الدهب مستأجر بحوض الوكار بقها - قليوبية - نحن ١٥ أسرة عدد افرادها ٩٠ فردا تستاجر ٢٠ فدانا من احد الملاك الذى يملك فى نفس الوقت مكتبا للتجارة والمقاولات و ١٥ فدانا بجزيرة الدهب بالجيزة . هو يملك كل هذا ونحن لا نملك الا عرقنا لنعطيه للارض التى يسعون لطردنا منها .

حالة اخرى

حينما صدر قانون الاصلاح الزراعى فى سبتمبر ٥٢ نص على حق المالك فى زراعة نصف المساحة المؤجرة ولكن - وفقا لرسالة محمد احمد عرفه مستاجر - فى حوض ابو النور بقها قام المالك بأعادة تاجير الارض لانه لم يستطع زراعتها ورسالة عبد المحسن محمد سلطان تؤكد على الرسالة السابقة فتقول ان احد الاثرياء قام بشراء ٢٠ فدانا بحوض المثلث - قها - زرعها فول وقمح ولانه ليس فلاحا غطت الحشائش زراعته واضطر لبيعها مرعى للاغنام .

الحالة الثالثة

اما ورثة احمد بحيرى وهم اربعة ابراهيم وحسن وسيد ومحمد فقد ورثوا عقد ايجار لـ ١٥ قيراطا من ابوهم وهو مصدر رزقهم ورزق اسرهم التى يتراوح عددها بين ٣ و ٩ افراد وياتى القانون الجديد لينص على طرد ابناء المستاجر من الارض بعد وفاته .

ما هى اسباب وفاة ابنى ؟

تم اخطارى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٧ وعن طريق قسم المناخ ببور سعيد باستلام جثة نجلى ياسر السيد اسماعيل المجند انذاك بالقوات المسلحة ولم يوضحوا اسباب الوفاة

١٠ ص ٦ اكتوبر شقة ٩

مدرسون يجلسون فى الشمس وتلاميذ أميون

المدارس فى قرى مطروح موجودة ترا للرماد فى العيون فلا عمل لمدرسيها سوى الجلوس فى الشمس وليس غريبا ان نجد تلميذ الصف السادس الابتدائى لا يعرف القراءة والكتابة ويبدو ان صحرائنا الغربية ليست ضمن خطة وزارة التربية والتعليم .

رئيس مجلس اباء مدرسة ابو عميره الابتدائية براس الحكمة - رمضان عيسى عبد الرازق

امبراطورية .. « كيرسيرفس » تفصل العمال .. وتعاقبهم لانهم اتصلوا بالاهالى !

ذهب خمسة من العاملين بشركة « كيرسيرفس ليمتد للخدمات بالعريش » الى رئيس مجلس ادارة الشركة لمناشدته العودة فى قرار فصلهم من العمل ، والذى تم دون العرض على لجنة ثلاثية وفقا للقانون ، وذلك بناء على موعد سابق معه .

فوجىء العاملون الخمسة باللواء حسنى ربيع مدير عام فرع الشركة بالعريش يقابلهم بدلا من رئيس مجلس الادارة ، ويبادرهم بتوجيه الشتائم والاهانات اليهم لانهم كانوا قد نشروا موضوعهم فى جريدة « الاهالى » قائلا بالحرف الواحد :

- انتم مش رحتم لجريدة الاهالى ونشرتم موضوعكم ، خلوا الشيوعيين الـ ..... ينفعوكم ، وعايز اشوف هايعملوا لكم ايه . والله حتى لو رئيس مجلس الادارة وافق على رجوعكم العمل فلن تعودوا ، وروحوا وروني الشيوعيين بتوعكم هايعملوا ايه معاكم ، وامشوا من هنا يا .... انا ها بيعكم هدومكم .

مما يذكر ان العاملين الخمسة اعضاء بحزب التجمع ، وهذه الصورة التى تتكرر فى العديد من مواقع العمل فى مصر ، تقدمها « الاهالى » لكل المسئولين الذين يتحدثون عن الديمقراطية التى حمت مصر فى احلك الظروف ، وعن ضرورة الحوار بين الاحزاب ، وتتساءل :

- كيف تتسق الشعارات مع وجود هذه الادارات الفاشية ؟ وكيف يمكن ان يكون هناك حوار بين الحزب الحاكم وحكومته والاحزاب المعارضة ، مع وجود هذه الاشكال من الملاحقات والاضطهاد فى الارزاق والانتهاك لكرامة الانسان العامل ، وخاصة اذا كان منتميا لحزب معارض ، وبالتحديد لحزب التجمع ؟

وتقدمها لوزير القوى العاملة ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال المصريين متساءلين عن دوره كنقابى فى حماية العاملين من الصف والاضطهاد الادارى .

وتقدمها لكل من يهمه امر الديمقراطية وحقوق الانسان فى مصر وايقاف تلك الممارسات التى تسعى لسد اى قنوات للتعبير امام المواطنين .. فلا يكون امامهم الا الانفجار !

صفحة من تاريخ مصر

الحمير والفلسفة

مرتين وليس مرة واحدة يصبح للحمار شان فى الفلسفة .

مرتين وليس مرة واحدة ينسج الفلاسفة افكارهم مهتدين بالحمار ، مستخدمين اياه نموذجا .

.. حمار بوريدان :

دخل تاريخ الفلسفة من اوسع ابوابه . فالفيلسوف بوريدان وهو من فلاسفة العصر الوسيط تحدث عن الانسان عندما توجد امامه خيارات متشابهة فانه - عادة - لا يفعل مثلما فعل الحمار الذى وجد امامه طعاما وشرابا فظل مترددا بايهما يبدأ حتى مات جوعا وعطشا ..

وجسر الحمير .. فاذا وضع الفيلسوف تارتاريس شكلا منطقيا معقدا يلخص الصيغ التى تساعد على اكتشاف الحد الاوسط .. اكتشف ان صعوبة فهمه تعادل صعوبة اقناع الحمير باجتياز جسر .

وفى الحالتين يتفوق الحمار على الفيلسوف .

فحمار بوريدان لم يكن وحده الذى ظل يتردد امام الخيارات المتشابهة حتى مات فالبعض فى عصرنا السعيد يعيشون طوال حياتهم وهم مترددون يتلمسون الطريق الواضح ويغرسون الشوك بايديهم امام انفسهم ثم يقفون حائرين - حتى النهاية الاليمة - امام خيارات كلها منها اسوا من الاخر ..

وجسر الحمير يمتد دوما .. والحمير تعبره ، لعلها تعبره بصعوبة لكنها تعبره على اية حال .. اما البعض فيظل عاجزا عن فهم ما هو صحيح .. وعاجزا عن عبور الجسر .

الم اقل لكم ان الحمار قد تفوق مرتين على الفيلسوف .

د . رفعت السعيد

اقتراح الى رئيس حى مصر الجديدة

اتصور ان عملك هو تفقد احوال الحى والتصدى لمشاكله والا فما معنى ان يكون هناك رئيس الحى ؟!

اتحدث اليك من شارع من شوارع الحى السابع بمدينة نصر هو شارع د . عبد الله العربى هذا الشارع الرئيسى ظل سنوات طويلة تغمره مياه المجارى بطريقة شبه دائمة حتى اعتادها السكان وكفت الناس عن الشكوى بعد ان تاقلمت معها ويئست منكم ولكن مياه المجارى لم تقتصر على افساد حياتنا وانما افسدت واذابت الطريق المرصوف وتركت فيه حفرا تزداد عمقا كل يوم حتى تحولت الى مصائد رهيبة للسيارات التى لا تستطيع تفادى السير فى هذا الطريق الرئيسى . وتتعرض يوميا مئات السيارات من كافة الانواع سيارات للجيش وللشرطة واتوبيسات قطاع عام وسيارات للاهالى لخسائر فادحة يوميا .

وتفتق ذهن احد السكان عن حل بان اشترى حمولة ٢٠ عربية من الحجارة البيضاء وملا بها بعض فجوات هذا الشارع الذى يواجه مسكنه واستأجر عمالا لدك جزء من الطريق ، فارتفع الطريق ناحية هذه العمارة وانخفض فجاة بعدها وازداد الشارع خطورة .

ولا احد يعلم فقد يقدم احد السكان على حل مماثل للمشكلة ينفذه امام مسكنه ويعقد الامور اكثر فأكثر وامام السكان عدد من الخيارات نعرضها عليكم مثلا هل يمكن ان يؤجروا لنا وابور الزلط الخاص بكم لنقوم نحن بتسوية الطريق او ندعوا سيادتكم الى انشاء شركة استثمارية لرصف الطريق وتضاف صيانة الطرق الى القطاع الخاص اسوة بالعلاج الذى تحول الى المستشفيات الاستثمارية والتعليم الى المدارس الخاصة والاسعار الى التجار فلماذا تبقى صيانة الطرق ورصفها فى يد القطاع العام .

واخيرا اسمح لى ان اسألك لماذا تصمم عن الانفراد بالسيطرة على وابور الزلط وتجميده وعدم تحريكه نحو الاماكن التى يحتاجها !

كمال القلش

٣٢ ش د . عبد الله العربى

● لم نعرف مستحقات ابى من مؤسسة التحرير للطباعة والنشر - حيث يعمل مندوبا للتوزيع بعد وفاته فى حادث بسيارة المؤسسة وقد ادين السائق وحكم عليه بسبعه شهور حبس ولم ينفذ الحكم نطالب بصرف المستحقات من صندوق الزمالة وتعويض عن الوفاة فقد ترك اسرة تحتاج لمن يعولها .

محمد زكى احمد مصطفى - ٤ ش الوادى الجديد

ارض النزهه بولاق الدكرور .

غرامة السمسم

حرر المشرفون الزراعيون والمديرون للجمعيات الزراعية بقنا محضر غرامة ضد مزارعى الدير الغربى ونيجر لعدم التزامهم بدورة السمسم لعام ٨٤ ، ٨٥ وهم للاسف لا يعرفون ان هذه الارض غير صالحة لزراعة السمسم كما انه لا نبلغ بالمحصول قبل الزراعة بفترة لذا نطالب بالغاء الغرامات وتحديد المحصول الملائم للارض .

حسن جابر عبد العظيم - المحروسة

ارض الاصلاح الزراعى من يزرعها

استولى عضو مجلس الشعب عن دائرة منوف على اراضى الاصلاح الزراعى المخصصة لصغار المزارعين من ابناء سرس الليان منطقة مديرية التحرير وقام بتوزيعها على اقاربه واحتفظ لنفسه بالقسم الاكبر منها ، مما حقق له ارباحا هائلة مستغلا صغار المزارعين باجور زهيدة ونحن نسال اين اجهزة الرقابة لوقف هذه الممارسات غير المشروعة .

فاروق خيره و ١٠ توقيعات

من يضمن للعمال حقوقهم

اغلق مصنع النسر للنسيج والصياغة بقمرة تنفيذا لحكم بافلاسه وتمهيدا لتصفيته ، مما ادى لتشريد ١٥ عاملا لا تقل مدة خدمتهم بالمصنع عن ١٥ عاما والسؤال المطروح ما ذنب هؤلاء العمال ومن يحميهم ويضمن لهم حقوقهم .

عن العمال : محمد محمد سليمان

● لايهم ان مات المواطنون بضربات الشمس وهم فى انتظار السيارات بعد ان ازيلت الاستراحة لاقامة اكشاك سياحية مكانها .

الاقصر - فوزى محمد فتحى

● اصيبت ابنتى رشا بحروق من الدرجة الاولى نتيجة لاهمال من الاشعة بمستشفى دكرنس العام ، ومنذ عام ١٩٨٤ وتقرير الطبيب الشرعى لم يصل الى النيابة لاستكمال القضية التى رفعتها ضده .

متولى العزب متولى - ميت رومى دكرنس دقهلية

● اعتدى بعض افراد عائلة كبيرة بسنورس - الفيوم - على قطعة ارض ملك الدولة كانت مخصصة لبناء معهد دينى .. شكونا ولم يتحرك احد لشكوانا حتى بعد ان باعوا اجزاء منه .

نادية امين

يا اولى الامر .. ما رايكم ؟

الى متى يظل قانون الغاب فارضا منطقه فى قرانا ونجوعنا ومراكزنا ومصرنا ، سؤال يوجهه المواطن محمد العزب دراج من نهطاى مركز زفتى غربية فهو مالك لقطعة ارض بقريته قرر رئيس المجلس المحلى الشعبى ورئيس الوحدة المحلية ورئيس الادارة الهندسية بمعاونة ابنه - رائد شرطة بنقطة نهطاى - الاستيلاء عليها لاقامة منتزه بالرغم من تخصيص قطعة ارض اخرى لهذا الغرض . اقام دعوى ضدهم ومازالت منظورة امام القضاء ولم ينتظر سيادة الرائد كلمة القضاء فقام بالقبض على المواطن فى ٨٦/٣/١٩ وحاول لاجباره على التنازل عن الارض بالحسنى ولما رفض استعمل كافة وسائل التعذيب والتى نتج عنها اصابات متعددة سجلها التقرير الطبى الموقع من مفتش صحة زفتى ولم يكتف بل لفق له تهمه الاعتداء على املاك الدولة وهى تهمه هو برىء منها بحكم القضاء .. ماقول اولى الامر فيما يحدث !!

.. أفكار الناس

بدلا من .. التمثيل

لان مصر مديونة بالمليارات كما سمعنا فقد قمت بعملية حسابية لتدبير مبلغ لاباس منه يعادل ثلاثة ملايين جنيه تؤخذ من بدل تمثيل للجان الشعبية واللجان التنفيذية من القاعدة الى القمة باستثناء بدل تمثيل الوزارة وباستثناء مجلس الشعب ايضا اما المبلغ المذكور يمكن تدبيره من بدل تمثيل القرى والمدن والمحافظات اذ يصل بدل تمثيل المحافظة الواحدة للجان المذكورة مايعادل ١٠٠١٦ الف جنيه ومايعادل ٣ ملايين جنيه تقريبا هى بدل تمثيل كل المحافظات

فاذا اخذنا هذه المبالغ لديون مصر حيث ان اللجان التنفيذية تجتمع فى مواعيد العمل الرسمية التى يتقاضون عنها مرتباتهم الشهرية ، ويجب ان تكون اجتماعات هذه اللجان امر تكليف على كل عضو يمثل الحكومة . اما التمثيل فى اللجان الشعبية فيجب ان يكون تطوعيا . والا فليترك هؤلاء الاعضاء مكانهم لغيرهم من الشباب المستعدة لخدمة بلده دون انتظار مقابل . ويرفع عن الدولة جزء من اعبائها .

حقى فهمى محمدين الشريف / محافظة سوهاج

مركز ساقلتة - الجلاوية

السلع التى لم ترتفع اسعارها ..

ارجو من حكومتنا الرشيدة ان ترشدنى عن السلع التى لم يرتفع سعرها حتى نسعى اليها واين نجدها بعد ان وصل سعر كيلو الارز الى ١٠٠ قرش والعدس ٢٥٠ قرشا والدقيق الاسود ٢٢ قرشا والزيت ٨٥ قرشا والسكر ٦٠ قرشا والخضار واللحوم والاسماك اما الفاكهة فلن اتحدث عن سعرها لانى لا اعرفه فقد قاطعتها منذ سنوات طويلة .

جمال حافظ الليثى - ميت غالب - دمياط

الضربة القادمة

ان تعتدى امريكا على ليبيا او لبنان او فلسطين او مصر مستقبلا فانه تاكيد على انها دولة استعمارية تتعامل بمنطق القراصنة ولكن ان تاخذ مصر هذه الموقف المخزى والمهين من الاعتداء الامريكى على دولة عربية شقيقة فهذا هو الذل بعينه كفانا خنوعا واستسلاما .

عبد الرحمن طه حسين - الاسكندرية

امريكيون اكثر من الامريكان

ماذا بعد الحزن والالم من مواقف حكومتنا ازاء الاعتداءات المتكررة على كرامة الامة العربية هل اصبحنا امريكيين اكثر من الامريكان .. امريكا هى الاقرب الى حكومتنا حتى ان عقب الاعتداء يذيع التليفزيون المصرى كلمة لمسئول امريكى عن العملية كما لو كنا نذيع على الملا انتظار حميم وقريب الينا والى متى سنظل خاضعين للارادة الامريكية .

هناء على محمد على طالبة بمدرسة امبابة الثانوية للبنات

درس الامن المركزى

هل استوعبت حكومتنا درس الامن المركزى هل ادركت انها لاتحمى به امن الشعب بل امنها وها هو قد انقلب ضدها شاهرا سلاحه الذى سلحته به لمواجهة الشعب فى وجهها .. نرجو ان تكون قد استفادت .

حمد حسن خليفى اداب سوهاج

حق الرد محفوظ

لن اطالب بالتحقيق

وصلتنا رسالة من كامل السيد علم الدين امين مساعد اللجنة النقابية للعاملين بالسكة الحديد ينفى ما نشر عن وجود انحرافات مالية بالنقابة او مطالبته بالتحقيق فى هذه الانحرافات .

المشاغب : الترامواى لا القطار

التحقيق المنشور فى عدد « الاهالى » السابق عن قطار حلوان المشاغب ، تضمن لبسا ، خلط بين القطار - التابع لهيئة السكة الحديد الترامواى التابع لهيئة النقل وهو موضوع التحقيق . ويعمل الاخير داخل مدينة حلوان بينما يعمل القطار بين ابو الريش وحلوان كما نعلم ولم يحدث ان انقلبت عرباته فى اى يوم من الايام .

محمود عبدالغفار علام

كمسارى بالسكة الحديد

رد الكفاية الانتاجية

ردا على ما نشر بخصوص مخالفات بمركز تدريب الكفاية الانتاجية بالسويس نود ان نعلمكم بانه تم قبول الطلبة قبل نشر الخبر وان عملية الاشراف على المركز متواجدة بشكل مستقر رغم مشقة الظروف الخارجة عن دائرة مصلحة الكفاية الانتاجية .

مهندسه فاطمه خطاب عيسى

مشرفة المركز

بالبلدى

اجـرم الخضـرى

شنقـوا العطـار

جمل شكلى

التجمع فى عيون الآخرين

وقع خطأ فى ترتيب سطور موضوع (التجمع فى عيون الاخرين) الذى نشر بالعدد الماضى فى كلمة محمد سلامة رئيس تحرير جريدة حزب الامة فهم من الكلمات المنشورة انه يتمنى ان يكون عضوا بالتجمع . وهذا غير صحيح .

القناة للشحن والتفريغ

نفت شركة القناة للشحن والتفريغ ان تكون قد قامت بصرف شيكات لاعضاء جهاز الرقابة الادارية واكد مدير العلاقات العامة احترامه وتوقيره للهيئة الرقابية .



الارز شاويش الطعام – ذلك القاهر الذى أذل اعناق الجميع سواء فى ذلك ارباب الامر فى الريف والحضر او ارباب المسئولية فى الزراعة والتموين . بعد ان عز وجوده وامتنع عن الحضور على المائدة وكسر حاجز الجنيه وصل سعر الكيلو ١١٠ مائة وعشرة – سعر الاقفال يوم ٩ ابريل ويلزم التأكيد على هذا التاريخ لان الارز لايتحرك – صاعدا – كل يوم وانما خلال اليوم الواحد فقد يصبح بسعر ويمسى بآخر ولان ذلك لا يعلن عنه وليس مدرجا فى قوائم رفع الاسعار الحكومية – ونحن فى موسمها الآن – فقد ترك الناس مذهولين يتساءلون عن سبب هذه الازمة التى لم يروا لها مثيلا وحتى فى سنة الريهو – ماذا حدث ؟ ولان صناع الازمة لا يريدون بانفسهم ان يقولوا ماذا حدث فقد كان علينا ان نبحث عن الاجابة عند اطراف أخرى لقد صور الوزير المسألة وكأنه لا توجد ازمة !

● تحقيق : محمد عراقى

يقول « بلغت المساحة التى تمت زراعتها بالارز ٩٢٣ الف فدان فى موسم « ١٩٨٥ » وبلغ متوسط محصول الفدان على مستوى الجمهورية « ٢,٥٧ » طنا بزيادة ٠,١٧ طن عن متوسط العام السابق وبذلك قدر اجمالى الانتاج هذا العام « ٢ » مليون و « ٣١٠ » الف طن وان ما تم توريده هو « ١ » مليون و « ١٤٠ » الف طن بما فى ذلك تعاقدات تقاوى الاكثار » واذا كان الامر كما قدمه سيادته واكد فيه ان المساحة المستهدفة قد تمت زراعتها وان الارز المستهدف قد تم توريده وان الانتاج قد زاد ٠,١٧ طن للفدان لذا فالمقولة الرابعة والمنطقية بناء على ذلك ان نكون فى عام الرخاء والا تكون هناك ازمة . ولكن الازمة قائمة فعلا يحسها الناس فى الشارع ويتحدث عنها الجميع حتى نواب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب . فماذا يرى من هم غير وزير الزراعة .

الارز والبدائل

يقول مفتش التموين حسين عامر الالفى « رغم ان الارز الغير مربوط على البطاقة ليس مسعرا ولا يدخل فى دائرة اختصاصنا كمفتشى تموين وتسعيرة الا اننا ندرك حقيقة الازمة من حركة البدائل والمواد النشوية المناظرة فالارز هو دالة هذه العائلة بما فى ذلك المكرونة والدقيق وكنتيجة لاختفاء الارز والارتفاع الجنونى فى اسعاره اتجه المستهلكون الى المكرونة واختلت موازين العرض والطلب فزادت اسعارها فى السوق السوداء زيادة رهيبة وتضاعف عدد قضايا مخالفة التسعيرة بضع مرات كما نشطت حركة تهريب الدقيق من المستودعات والمخابز وبيع بأكثر من ضعف ثمنه وفى رأيى ان الازمة لن تحل ببضع مخالفات نضبطها ونحرر لها محاضر لان اساس ضبط الاسعار هو عامل الندرة والوفرة ويبقى الامر على ذلك – بل ويتفاقم – ما لم يوجد الارز وبالمقادير التى تفى بحاجة الناس فالارز وبدائله من النشويات المناظرة تعتبر من المواد المالئة التى من الصعب ضغط الاستهلاك فيها » .

وتقول زينب محمد عبد الجليل – ربة بيت ريفية – « تتصور ان المكرونة البلدى مش موجودة خالص لا بعشرة ولا بعشرين وان المكرونة امون اللى تسعيرتها ٢٥ قرش حصلت ٥٠ قرش و ٦٠ قرش فى السوق السودة وغصب عن الواحد بيشتريها مادام مافيش رز وكمان شوال الدقيق البلدى وصل ٢٧ جنيه ونصه ردة والدقيق الزيرو الشيكارة ٥٠ كيلو بتنجير تشتريها بـ ٢٢ جنيه يعنى الكيلو ثمنه ٤٤ قرش الرغيف بيتكلف اكثر من عشرة صاغ .

السبب المباشر

يقول محمد عبد السميع مبروك – متتبع اصلاح زراعى – من مركز اجا دقهلية .

فى العام الماضى – سنة ١٩٨٥ الزراعية – وبعد ان اعددنا مشاتل الارز كالمعتاد وذهبنا لاستلام التقاوى فوجئنا بقرار منع زراعة الارز فى جميع المنطقة الواقعة جنوب شرق الدلتا والتى يفصلها طريق اجا السنبلاوين وتهديد من يزرع بأنه سوف توقع عليه عقوبة مخالفة دورة واكثر من ذلك طلبوا منا ان نعمل دورة ذرة فى المناطق التى كانت مخصصة لزراعة الارز – علما بأنها من اخصب اراضى الجمهورية وانها تعطى اعلى معدلات انتاج فى الارز بنوع خاص – وتأكيدا على قرار المنع سحبوا التقاوى من مخازن الجمعيات ومن مندوبيات بنك القرية واجبر الناس على زراعة ذرة اكثر من حاجتهم واستمر قرار المنع – والتشديد عليه – ساريا من اول مايو الموعد الطبيعى لزراعة الارز اليابانى وحتى ١٠ يونية تقريبا ثم رفعوا الحظر واعادوا الاباحة فقام الناس بحرث مساحات الذرة التى كانوا قد زرعوها ورجعوا لتجهيز مشاتل الارز – بعد ٤٠ يوما من الميعاد الطبيعى الذى اكدت عليه كتيبات الارشاد الزراعى ونبهت لمخاطر التأخير عنه .

المفاجأة

ويقول نيازى احمد الطوجى – مزارع من ميت القرشى مركز ميت غمر .

وعندما ذهبنا الى مقار الجمعيات ومندوبيات بنك القرية لاستلام التقاوى لم نجد حبة واحدة بعد ان سحبت مع قرار المنع ولم تتم اعادتها مع قرار الاباحة مما اضطر الناس الى شرائها من الاسواق ومن مخازن كبار المنتجين ورغم انهم لاقوا الامرين فى البحث عن هذه التقاوى ودفعوا فيها ثلاثة اضعاف الثمن فقد كانت متدنية فى الجودة بدرجة كبيرة عن تقاوى الاكثار التى سحبتها الحكومة والتى يراعى فيها ان تكون من سلالات منتقاه وكانت نسبة الانبات فيها منخفضة للغاية فاضطر الناس الى زراعتها اكثر من مرة وهذا بدوره زاد من حدة التأخير وسبب اختلالا فى العلاقة بين المجموع الخضرى والثمرى فازداد نمو الاول على حساب الثانى وكانت النتيجة ضعف فى المحصول ووفرة فى القش وبلغ هذا التأثير بالسلب حوالى من طن الى طن ونصف فى الفدان الواحد وقد نبهت جريدة الاهالى الى هذه المخاطر فى حينها وحتى لا يتحول الامر الى فضيحة زراعية تلحق بمسلسل الاخطاء المماثلة فى الاعوام السابقة وفى مجال الارز بالذات لجأ المسئولون فى الزراعة الى ستر الموضوع وسد الابواب فى وجه اثارته ووضعوا العقبات امام الذين يريدون التظلم من ضعف المحصول بزيادة رسوم الشكوى زيادة فاحشة فوق طاقة المنتجين – والصغار منهم بنوع خاص – وحتى اولئك الذين تكبدوا قيمة هذه الرسوم العالية لم يجدوا من ينصفهم .

كيف إمتلأت مخازن الحكومة

يقول محمد مهير المزارع بالشرقية وامين مساعد اتحاد الفلاحين تحت التأسيس .

. لقد صرح السيد وزير الزراعة بأن الحكومة قد استوفت حصتها من الارز المطلوب توريده شبه كاملة « ١ » و « ١٤٠ » الف طن من مليون و ٢١٣ الف طن وهو صادق فى ذلك ولكن الذى يقوله سيادة الوزير هو نصف الحقيقة اما نصفها الاخر فهو ان الغالبية الساحقة – اكثر من ٧٥٪ من صغار الزراع فدان فاقل وفى سبيل الوفاء بحصة الدولة من المطلوب توريده اجباريا وحتى لا يتعرضوا لهجوم المباحث على منازلهم فى حملات لا تنقطع وتقديمهم لمحاكم أمن الدولة قدموا انتاجهم للحكومة دون أن يتركوا شيئا لقوت اولادهم – فالجزء القليل الذى يتبقى بعد التوريد يذهب فى صورة اجور عينية يصر عليها القائمون بها مثل صاحب الجمل والمدرى وغيرهم ويلاحظ ان الذين اثاروا موضوع الارز فى مجلس الشعب سعد عبد الحليم شلبى وعوض شلبى عاشور وصلاح الطاروطى ومحمود سالم وصبرى القاضى وممدوح قوده واحمد مجاهد وغيرهم ومعظمهم من اعضاء الحزب الوطنى قد اقروا ضمنيا ما قاله الفلاح التعاونى محمد المهير الذى يؤكد ان استيفاء حصة الحكومة من ارز التوريد الاجبارى ليس دليلا على وفرة المحصول بقدر ما هو دليل على الزيادة فى طول العصا الغليظة للدولة وتحدى ان تجد مزارعا صغيرا يقول ان الدولة تترك له حتى نصف كفايته . وما يقوله السيد وزير الزراعة من انهم قد قاموا بوضع نظام توريد حيازة محدودة عن كل فدان تتم زراعته ليتم توريدها لوزارة التموين مع ترك فائض مناسب للمزارع ليغطى احتياجات استهلاكه الشخصى وكذلك بيع جزء منه فى السوق» ينطبق على زراع المساحات الواسعة – فدانين فاكثر – أما اصحاب المسميات الصغر – الفدان وكسورة – فإنهم يسلمون إنتاجهم للحكومة بـ ١٢٥ جنيها ، بـ ١٥٠ جنيها – بعد التحسينات ثم يعودون لاستكمال حاجة أولادهم وأحيانا شرائها بالكامل بسعر السوق الحرة التى كانت ٤٠٠ جنيه فى أول الموسم وهى الآن ٦١٠ جنيها للطن الواحد يدفعها أشباه المعدمين من زراع الارز الصغار الى الموسرين من زراع المساحات الاكبر وسوف يبقى هذا الوضع المقلوب – الصغار يدفعون ويزدادون فقرا والكبار يقبضون ويزدادون غنى – مادام منهج الحكومة قائما فى التسوية الميكانيكية بين صغار الزراع وكبارهم فى حصص التوريد الامر الذى يؤدى إلى خلق المشاكل والأزمات

تحول المنتجين إلى مستهلكين

يعود مفتش التموين حسين عامر الالفى ليؤكد ان هذا العام بالذات وكنتيجة لما أصاب زراعات الارز فى جنوب شرق الدلتا قد تميز بأن الذين كانوا يحققون الاكتفاء الذاتى من زراعاتهم وأحيانا يبقى لديهم فائض للبيع وبعد ان استنفذت حصة الحكومة كل إنتاجهم هذا العام – لم يجدوا أمامهم سوى النزول السوق ومزاحمة المستهلكين الطبيعيين من غير زراع الارز وبتأثير الندرة وقلة المعروض وصل الامر الى ما هو عليه الآن – ومازال على نزول الارز الجديد ٦ أشهر .

الذين أدمنوا الخطأ

يقول على عبد الحفيظ رئيس جمعية مكرانة التعاونية بالبحيرة

إننا ننبه المسئولين ومن الآن خصوصا اولئك الذين ادمنوا الخطا فى موضوع الارز من سنة العروتين فى القلبينى الى عام الريهو إلى ماحدث فى جنوب شرق الدلتا فى العام الاخير تنبيههم إلى ضرورة تعديل دورات مياه الرى فى جميع مناطق الارز من اقصى الشمال وحتى نطاق التصريح الخامس من نهاية إبريل الحالى حتى يمكن إعداد المشاتل مبكرا وتفادى كوارث التأخير كما نطالب بجعل زراعة الارز القلبينى اختيارية مادام المنتجون لايأكلونه والفراكات الموجودة لاتضربه وإعفاء زراع الفدان فاقل من التوريد فليست لديهم فوائض تزيد عن حاجة أسرهم وتعويض ذلك بالتدرج فى مقررات المساحات الاكبر وإعادة النظر فى أسعار التوريد بما يتناسب وتكاليف الخدمة وأيضا عوائد الزراعات المناظرة ونحن نؤكد على اهمية وضرورة علاج الخلل القائم فى سياسة الحكومة بالنسبة لمحاصيل التوريد وبالذات الارز لانه إذا كان نصف ازمتنا الحالية قد صنعته اسباب – يقال إنها – خارجة عن إرادتنا فإن نصفها الآخر نصنعه نحن بايدينا بسبب فقدان الاتجاه وسوء التخطيط أو التوجه الاجتماعى الغير صحيح»

سبب الازمة فشل يوسف والى وسوء تخطيط

يوسف والى

أهالى المحافظات

● القليوبية ●

التيار الكهربائى يهدد ارواح سكان الحكر الجديد

من عبد العزيز فرج :

يعيش سكان منطقة الحكر الجديد بحرى السكة الحديد بقليوب البلد وعددهم حوالى ٥٠٠ اسرة فى حالة من الخوف والرعب الدائمين . وذلك بسبب مد خط الضغط الكهربائى المتوسط رقم ١ ، ٢ من فوق وبجوار مساكنهم . وحرمانهم من توصيل التيار الكهربائى لمنازلهم .. تقدم الاهالى ببلاغات للمسئولين ، وتم عمل المقايسات اللازمة لتحويل هذا الخط الى كابلات ارضية داخل الكتلة السكنية . كما وافق محافظ القليوبية على ان تتحمل المحافظة نصف التكاليف مع شركة كهرباء الدلتا بطنطا ، وحتى الان لم ينفذ المشروع مما يهدد حياة السكان ، واستمرار حرمانهم من توصيل التيار الكهربائى الى منازلهم .

● البحيرة ●

تحويل المشتل الى مقلب للقمامة

قام مجلس مدينة كفر الدوار بتحويل مشتل هندسة الرى الى مقلب للقمامة .. المشتل يقع داخل كردون المدينة وكان بمثابة حديقة يستمتع بها الناس فى المناسبات ، واصبح الان مفرخا لتكاثر الذباب والناموس ، الذى يهدد صحة ابناء المدينة وبخاصة منطقة الهويس الجديد .

● الاسكندرية ●

مديرية الزراعة تتخلى عن واجباتها

من محمد حمديتو :

يتعرض اعضاء الجمعيات الزراعية بمنطقة شرق الاسكندرية لمعاناة شديدة بعد ان تخلت مديرية الزراعة عن واجباتها حيال الجمعيات الزراعية .. تبين ان المديرية قد اوقفت استيراد اناث عجول الفريزيان التى سدد الاعضاء ثمنها مقدما ، كما اوقفت رش المبيدات الشتوية ضد الافات الزراعية بحدائق الفاكهة مما ادى الى ضعف المحاصيل المنتجة ، كما انها لا تقوم بمحاسبة ادارات الجمعيات الزراعية التى لا توفر المبيدات الحشرية والتقاوى المنتقاه . فضلا عن عدم توفير الجرارات والالات الزراعية . ومساعدة المزارعين فى عمل مشاريع المناحل وتسمين العجول وصناعة الالبان ..

هذا ويطالب المزارعون بوقف احتكار عطا سليم عضو مجلس الشعب حزب وطنى لطلائق الخيول العربية الاصيلة المملوكة لوزارة الزراعة حيث تقوم مديرية الزراعة بتسليمها له ليتصرف فيها كما يشاء وبالتالى حرمان المزارعين فى شرق المدينة من حقهم فى استخدامها لتحسين سلالات خيولهم .

● الشرقية ●

تحويل الاراضى الزراعية الى اراضى للبناء

تمكن سيد الغزازى وكيل وزارة الزراعة من تبوير ١٥ فدانا يملكها هو واخوته بقرية الغزازية مركز فاقوس بالشرقية .

- وذلك بالاستناد الى اوراق حيازة وشهادة من الضرائب العقارية غير قانونية تؤكد ان المساحة ضمن الكتلة السكنية ومشيدا عليها مبان قديمة . تبين من خرائط المساحة ان قطعة ارض خارج كردون القرية ومن الارض الزراعية وكان جزء منها مزروع بالفعل ساعده فى هذا بعض القيادات المحلية بالمحافظة لتمكينه ولاخوته من بيعها بسعر يصل الى ١٠٠ الف جنيه للفدان .

● قنا ●

الوزارة تمنع صرف الاسمدة

من عمران احمد محمد :

اصدرت مديرية الزراعة بمحافظة قنا تعليمات لبنوك القرى بالاقصر بعدم صرف الاسمدة للمزارعين ، كما اشترطت المديرية تحميل الفلاح ١٥ كج من تقاوى الذرة الشامية البيضاء مقابل الحصول على الاسمدة . هذا فى الوقت الذى ثبت فيه عدم صلاحية هذا الصنف للزراعة فى الصعيد .

● بور سعيد ●

مقابل انتفاع يدفعه شاغلو العشش

من قاسم عليوة :

تقرر فرض مقابل انتفاع مؤقت على شاغلى العشش بدائرة محافظة بور سعيد ومنطقة الجبل الواقعة خلف الجبانات .. وقد تشكلت لجنة برئاسة رئيس حى الشرق وعضوية رؤساء الوحدات المحلية للاحياء الاربعة ومديرى الاشغالات والاملاك بها ، وذلك لتقدير هذا المقابل ، وان يتم مراجعة هذا التقرير بمعرفة المستشار القانونى للمحافظة .. ومن المعروف انه توجد فى بور سعيد حوالى عشرين الف عشة منتشرة فى ارجاء المدينة ويشغلها حوالى مائة الف مواطن يمثلون حوالى ٢٥٪ من سكان المدينة ويفتقرون لابسط الاشتراطات الصحية .

● المنوفية ●

فلاحو كمشيش يطالبون بالاعفاء من توريد المحاصيل هذا العام

ارسل فلاحو كمشيش مركز تلا ، عدة شكاوى وبرقيات الى كل من محافظ المنوفية ومديرية الزراعة – بالمحافظة بسبب اصابة المحاصيل الزراعية بالقرية والقرى المجاورة بكوارث نتيجة الامطار الغزيرة التى سقطت فى بداية هذا الشهر .

ويطالب الفلاحون فى شكاواهم باعفائهم من توريد انصبتهم فى المحاصيل هذا العام وعدم تحرير مخالفات بذلك ، ويصرف تعويضات مناسبة لهم وصرف البذور والاسمدة مجانا .

● البحيرة ●

حرمان المواطنين من الرغيف

من ثروت سرور :

قرر المجلس المحلى لمركز كوم حماده محافظة البحيرة تحويل جميع مخابز المدينة لانتاج الرغيف الاسمر . ويساند القرار عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . وهناك مساع تبذل حاليا للحصول على موافقة وزير التموين على القرار .. هذا وقد ارسل الاهالى الاف الشكاوى الى المسئولين لابطال القرار الغريب .

■ ■ خدعوك فقالوا ان امريكا هى راعية الديمقراطية وحامية الحرية .. والصديق الخاص .

قرار جديد بأحقية عمال النسيج في صرف أجر أيام الراحات

فجرت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع قنبلة جديدة فى الاسبوع الماضى ، وأقرت حق عمال الغزل والنسيج فى أحقية صرف أجر ايام الراحات (الجمع) اعتبارا من تاريخ صدور حكم التحكيم لصالح عمال اسكو فى ١٩ مايو ٨٢ .

● تحقيق : حسن بدوى

وكان الحكم القضائى النهائى الذى صدر لصالح العمال قد فجر موجه من الاضرابات فى شركتى اسكو والمحلة الكبرى فى مطلع العام الحالى بعد رفض تنفيذ الحكم ، ويهدد قرار الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بابعاد وزير الصناعة ، الذى كان قد أعلن قبل يومين من القرار أنه سيقدم استقالته اذا أقرت الجمعية حق العمال ، وابدى رفضه التام لتنفيذ الاحكام القضائية ، وفشلت اللجنة المشكلة لحل الخلاف بسبب تعنت وزير الصناعة ، وكان د . على لطفى رئيس الوزراء قد حاول الحصول على تنازل جديد من ممثلى العمال عن الاحكام القضائية الصادرة لصالحهم .

متى بدأت المشكلة ؟ ومن هم الذين يستحقون صرف اجر الراحات الاسبوعية ؟ وما هو الحل ؟ وكيف يمكن تدبير الامكانيات المالية لتنفيذه ؟

حول هذه الاسئلة تحدث عدد من القيادات النقابية والعمالية ..

القضية بدأت اثارتها بشكل جاد ، كما يقول ابراهيم صديق عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية بشركة النصر للغزل والنسيج (الشوربجى) عقب صدور القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ ، والذى نصت المادة ١٣٧ منه على حق صرف أجر الراحات الاسبوعية لعمال القطاع العام والخاص ، واعتبرت الاوساط النقابية والعمالية ذلك تأكيدا صريحا لما نصت عليه اللائحتان ٣٣٠٩ ، و ٣٤٦٥ لسنة ١٩٦٤ من محاسبة العامل على اساس ٣٠ يوما شهريا بدلا من ٢٦ يوما كما كان الامر قبل صدورهما .

ويضيف حسنى سلامة عضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج بالاسكندرية :

عقب صدور هذا القانون ، وبعد اجتماع للجمعية العمومية النقابية العامة رفع ابراهيم شلبى رئيس النقابة قضية لعمال اسكو ، فى حالة صدور الحكم لصالحهم من الطبيعى ان يطبق على كل المستحقين فى بقية مواقع القطاع ، وصدر الحكم فى ٦ يونيه ١٩٨٤ باحقية ١٠ الاف عامل بشركة اسكو فى صرف اجر الراحات الاسبوعية ، وتأييد هذا الحكم فى محكمتى الاستئناف والنقض ، وبدأ رئيس النقابة تحركه تحت ضغط اضراب عمال اسكو والمحلة لتنفيذ الحكم .

كل العمال تقريبا

ويحدد عبد العزيز سلامه عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية بشركة سجاد دمنهور ، المستحقين لصرف اجر الراحات الاسبوعية بأنهم :

● كل من تم تعيينه قبل صدور اللائحتين ٣٣٠٩ و ٣٤٦٥ لسنة ١٩٦٤ .

● كل من عمل بالانتاج – حتى من تم تعيينه أمس – لان حساب أجر عامل الانتاج يكون على أساس كمية انتاجه ، وبما انه لا يعمل يوم الجمعه ، فإنه لا يحاسب حتى الآن عن أجر الراحات الاسبوعية .

ويضيف كل من حمدى حسين ومحمد الليثى العاملان بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، للحالتين السابقتين :

● كل عمل بالانتاج لفترة ثم تم تحويله إلى باليومية ، لانه عند حساب أجره اليومى تم قسمة قيمة ماينتجه على أيام الشهر ، فلم يدخل فى ذلك أجر الراحات الاسبوعية .

● كل من عمال الانتاج الذين تم تعيينهم باليومية ثم تحويلهم إلى الاجر الشهرى ، حيث تم قسمة أجرهم على ٣٠ يوما ثم ضرب الاجر اليومى فى ٢٦ يوما .

● كل من يصرف أجره على اساس ١٨٢ ساعة شهريا ، سواء كان يتقاضى أجره بالشهر أو بالمدة .

جمعية الفتوى والتشريع تطيح بوزير الصناعة

مماطلات الوزير

يقول فهمى التكلاوى عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية بشركة اسكو :

– على مدى خمسة أيام من المفاوضات الشاقه ، اثناء اعتصام واضراب عمال الشركة الاخيرين ، بين اللجنة النقابية ووزير الصناعة ووزير القوى العاملة – رئيس الاتحاد العام للعمال – ود . يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى ود . حلمى الحديدى الامين المساعد . وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الحاكم ، وسعيد جمعه ومحمد عوده وأحمد الجيار أعضاء مجلس الشعب (حزب وطنى) وأحمد أبو عمر أمين الحزب الحاكم بشبرا الخيمة ومدير أمن القليوبية ومدير مباحث أمن الدولة بالمحافظة ، توصلنا إلى اتفاق صدر به قرار وزارى من وزير الصناعة ، بصرف يومين من ايام الراحات الاسبوعية بدءا من فبراير الماضى ، ويومين بدءا من فبراير ١٩٨٧ .

ورغم ان وزير الصناعة اعلن خلال تلك المناقشات انه مستعد لترك منصبه إذا ثبت ان القانون فى صف عمال اسكو ، لانه اقسم يمين المحافظة على القانون والدستور ، ومازال الوزير باق فى منصبه !

والغريب انه – اى الوزير – فاجأ الجميع فى تصريحه «للاهرام الاقتصادى» عدد ١٧ مارس الماضى ، بقوله ان قضية اسكو وهمية ، وانه لم يتم تنفيذ حكم القضاء ! وانه اتفق مع اتحاد العمال على ألا تنسحب تسوية عمال اسكو (التى تمت عن طريق الحوافز والمكافآت كما يقول) على اية شركة اخرى !

ويتساءل نبيل عبد الغنى عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج :

– كيف يعلن الوزير أن قضية اسكو وهمية ، وهو الذى اصدر قرارا وزاريا بالاستجابة – وان كانت جزئية وتدريجية – لمطالب عمالها ؟ وكيف يتباهى صراحة بأنه لم يتم تنفيذ حكم القضاء ، وانما تمت تسوية من الحوافز والمكافآت ؟

وفى مواجهة ما اعلنه الوزير عن اتفاقه مع اتحاد العمال ، وتصريح رئيس الاتحاد فى اول اجتماع بين النقابة العامة ورؤساء اللجان النقابية عقب اضرابى اسكو والمحلة ، من عدم امكانية حل المشكلة بالتفاوض ، وانه يرفع قضايا تحكيم ، ومطالبته العمال برفع قضايا فردية ، يقول نبيل عبد الغنى :

– المشكلة اصلا لم تكن فى حاجة الى رفع قضايا وتحكيم وخلافه لان هناك نص قانونى صريح لصالح العمال ، ولذلك أمر رؤساء اللجان النقابية فى هذا الاجتماع بمؤازرة حركة العمال فى اتجاه المطالبة بهذا الحق وهذا أجبر النقابة العامة والاتحاد على تشكيل لجنة للتفاوض مع الحكومة حول صرف أجر الراحات الاسبوعية لجميع عمال قطاع الغزل والنسيج ، وكان آخر لقاء لهم مع د . على لطفى رئيس مجلس الوزراء يوم ١٣ أبريل الحالى ، وعلى الاتحاد العام للعمال والنقابة العامة القيام بواجبهما الاساسى فى الدفاع عن حقوق ومكتسبات العمال والافقدا مبرر وجودهما .

حسنى حامد سلامه — ابراهيم صديق — فهمى التكلاوى

المحلة المفترى عليها

والغريب – كما يقول على مذكور العامل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى – ان رئيس النقابة العامة قد أدلى بتصريحات مشابهة عقب اضراب عمال المحلة ، لجريدة الجمهورية ، قال فيها انه اضراب بلا مطالب ، وانه لا يعرف لماذا أضرب عمال المحلة . بينما كان العمال قبل الاضراب قد عقدوا عدة اجتماعات بدار اللجنة النقابية لعمال الشركة وعرضوا جميع مطالبهم وعلى رأسها اجر الراحات الاسبوعية ، وتم الاتفاق على تشكيل وفد من العمال واللجنة النقابية لمقابلة المستشار القانونى للنقابة العامة وعرض مطالبهم على النقابة ، وقبل ان يتحقق ذلك ، تمكنت مباحث أمن الدولة القبض على معظم المشتركين فى الوفد ، وذلك قبل الاضراب وكان أحد أسبابه ، ولا يمكن تفسير تصريح رئيس النقابة العامة هذا الا بأحد امرين ، اما انه يعلم مطالب عمال المحلة ويتجاهلها ، او ان اعضاء اللجنة النقابية الممثلين فى النقابة العامة غير أمناء فى نقل مطالب العمال .

والخلاصه ..

وقد اتفق جميع المتحدثين على أن الاتفاق الذى بدا تنفيذه مع عمال شركة اسكو ، رغم انه خطوة للامام حققها اضرابهم ، فانه منقوص ، واكدوا أن الحل كما يرونه – ومراعاة للظروف الحالية للعمال فيها وسببها المعروف هو سياسات الحزب الحاكم والمستثمرين ولصوص الانفتاح ، فان الحل هو اضافة يومين للاجر الشهرى اعتبارا من فبراير ١٩٨٦ لجميع العمال المستحقين ، ويومين بدءا من فبراير ١٩٨٧ ، على ان يصرف الاثر الرجعى منذ صدور القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ على دفعتين احداهما فى ١٩٨٦ والاخرى فى ١٩٨٧ .

الموارد المنهوبة

● وكيف يمكن توفير موارد لتنفيذ هذا الحل ؟

يجيب كل من رشاد الجبالى عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، وحسنى سلامه عضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة العربية المتحدة للغزل والنسيج بالاسكندرية :

– رغم أن الامكانات متوفرة بالنسبة للقطاع العام لتدبير موارد تنفيذ هذا الحل ، فاننا نضيف لكى نرد على أى دعاوى محتملة ..

● يكفى منع المكافآت بالنسبة للادارة العليا لتوفير مبالغ ضخمة .

● حماية السوق المصرى من منافسة الاحتكارات الاجنبية واعادة فتح منافذ التسويق الخارجى أمام القطاع العام ، والتى أغلقت أو تقلصت بسبب سياسات الرئيس السابق ، مما يسهل تصريف المنتجات وتوفير سيولة نقدية .

● منح شركات القطاع العام قروض بفوائد ٣٪ مثل قروض شركات الاسكان ، بدلا من النسبة المرتفعة الحالية والتى تصل إلى ١٢٪ و ١٣٪ .

● اعفاء مستلزمات الانتاج للقطاع العام من الجمارك ، ومعاملتهم كما يعامل المستثمرون .

دراسة علمية

النصب والإحتيال فى زمن الانفتاح الإجرامى

لايمضى يوم الا وتطالعنا الصحف اليومية ، بنبأ او اكثر عن جريمة للنصب والاحتيال ، وتعيت التفسيرات التى يقدمها المسئولون بالدولة بيد ان دراسة جادة عن هذه الظاهرة هى اطروحة الدكتوراه للباحث الشاب رزق سند إبراهيم ، المدرس بكلية الآداب بجامعة عين شمس ، والذى عنونها بـ «سيكولوجية النصاب»

وتناول فى دراسته ، نماذج من فضائح النصب فى عصر الانفتاح الاقتصادى ؟ وركز على الجذور والعوامل النفسية التى اوجدت ظاهرة «النصاب» فى مجتمعنا ، ورصد أساليبهم الجديدة فى النصب ولغتهم الخاصة أيضا . فماذا يقول د . رزق سند فى دراسته الهامة ؟

● عرض وتحليل : رفعت سيد أحمد

خريطة جديدة للنصب

★ يقول الباحث أن الدولة أضطرت وتحت ضغط زيادة جرائم النصب فى مصر إضطرت الى إتخاذ خطوة إيجابية تمثلت فى شكل قانون جديد لحماية المواطنين من شركات الاسكان وبيع الاراضى والاستثمار والتجارة الوهمية وكذلك فى مجالات السفر ، والسياحة والمقاولات .

★ ويعطى الباحث نماذج الخريطة الجديدة للنصب فيذكر :

● – ان نشاط هذه الشركات الوهمية لم يقتصر على التلاعب بأموال ومدخرات المواطنين العاديين ، بل امتد الى التلاعب بالاموال العامة والبنوك كما امتد لشركات تؤسس فقط للاستفادة من التسهيلات الضريبية والجمركية التى تمنح لعدد معين من النشاطات الاستثمارية .

● – ان ضحايا النصب والاحتيال لم يعودوا من السذج والبسطاء فقط ، فهناك أيضا المثقفون والمتعلمون وذو المؤهلات الجامعية .

● – أصبح هذا النوع من الجرائم يتسم بشئ كبير من التنظيم والعصرية ومواكبة الظروف الاجتماعية المعاشة مثل شركات الانفتاح والامن الغذائى الوهمية ، وشركات الاسكان الوهمية ، ومكاتب عقود العمل وسفر العمال الوهمية ، ومكاتب سفر الحجاج الوهمية ، ومكاتب السياحة الوهمية ، بل انها كثيرا ماتداعب أحلام الجماهير فى الثراء السريع بضربة حظ ، كما فى مكاتب قوائم الاسماء الوهمية .

● – ان هناك من المشتغلين بالقانون من يستخدم معرفته بثغرات القانون فى النصب على الضحايا مثل المحامين الذى يحتالون على ضحايا حوادث الطرق فى قضايا التامين والتعويضات وهو مانعيشه يوميا بالفعل

■ ■ خدعوك فقالوا ان امريكا هى راعية الديمقراطية وحامية الحرية .. والصديق الخاص .

اخى المواطن عار علينا ان نشترى بضائع القتلة ■ ■

الانفتاح والنصب

وفى إحصاء دقيق يقدم الباحث علاقة سببيه مباشرة بين الانفتاح الذى تم فى مصر السبعينات ، ويثبت ذلك بالرسم البيانى المبسط المرفق ، والذى يظهر بوضوح كيف أن الفترة من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٢ شهدت منحنى متدرجا لجنح النصب والاحتيال يصعد ثم مايلبث أن يهبط نتيجة لظروف المجتمع السياسية والاجتماعية ، والطريف أن نلاحظ أن عام ١٩٧٥ يمثل مع عام ١٩٨٣ قمة الميل الى ارتكاب جرائم النصب وأن عام ١٩٧٧ – الذى شهد إنتفاضة الجماهير فى ١٨ ، ١٩ يناير مثل إنخفاضا ملحوظا فى هذه الجنح ، وكأن الجماهير حين تهب ثائرة تقل بالمقابل جرائمها وخاصة تلك القائمة على الاحتيال والنصب ، والعكس صحيح عندما يشتد القهر والضغط القادم من السلطة . والرسم المرفق يفيد ذلك

لغة النصابين

وفى موضع اخر يقول الباحث يتسم النصابون بالبداية المبكرة للافعال الجانحة والافعال المضادة للمجتمع .

ويشعر النصابون بالانتماء لعصاباتهم ولديهم نسق من القيم المشتركة الخاصة بهم حيث لايعتدى احدهم على منطقة نشاط الاخر الا باذن مسبق منه وهم يعملون فى جماعات فاذا قبض على احدهم لايعترف على زملائه مهما لاقى من تهديد وتعذيب ومن يقبض عليه يتولى زملاؤه الانفاق عليه وعلى اسرته . بل ان للنصابين لغتهم الخاصة التى يتعاملون بها مع بعضهم البعض وعلى وجه الخصوص اثناء قيامهم بالاحتيال على الضحية وهو مايسمونه (السيم) وعلى سبيل المثال يسمون الضحية (الليفه) والعسكرى (البلل) والمخبرين (الخشب) والنقود (الشقوق) والخاتم (الياقت) والدبله (اليفوته) والسلسلة (سلبه) . والضحية الغنى يسمونه (زبون حاتى) والضحية الفقير (شلف) أو (شور) ، وحينما يحصلون على مبلغ كبير من ضحية يسمونها (بيعه هويس) . والضحية الذى يكشف النصاب يسمونه (زبون قرو) هذا الى جانب نظام من الاشارات المتفق عليها اثناء العمل .

د . رزق سند

نتيجة أخيرة هامة

يرى الباحث فى نهاية دراسته الهامة ان الاحتيال ليس مجرد المفهوم القانونى المحدد ، بل ان الاحتيال ظاهرة انسانية عامة فالدول الصناعية المتقدمة تحتال على الدول المتخلفه وداخل المجتمع المتخلف تحتال الطبقات المستغله على الطبقات الفقيرة والعكس ايضا صحيح ، وكلاهما يحتال على القانون . وحتى على مستوى الفرد تحتال الرغبات الجنسية والعدوانية على الانا والانا الاعلى كى تعبر عن نفسها بشكل مختلف عن ماهى عليه فى الاصل .

ويفسر الباحث ذلك بقوله « تحتال الدول الصناعية المتقدمة على الدول المتخلفه كى تربط اقتصادها بعجلتها تحت دعاوى التنمية والنهوض بمستوى المعيشة فيها . والادلة على ذلك كثيرة ولعل لعبة المعونة من اشهر تلك الحيل حيث تنشر البلدان الغربية التى تمنح المعونة ارقام التزاماتها السنوى بمساعدة العالم الثالث فانها تميل الى المبالغة فى كرمها .

★ وداخل المجتمع المصرى كمثال نجد ظاهرة الغنى المفاجىء لدى بعض فئات المجتمع وازدياد حرمان قطاعات عاملة معينة فى النظام الانتاجى دون ان يعكس ذلك تطورا فى البنى الاقتصادية والاجتماعية ، فهذه الثروة وليدة قطاع محدود معزول عن بقية قطاعات الانتاج المختلفة وبالتالى يؤدى ذلك الى انعدام أساليب الاشباع المتبعه فى المجتمع لهم وحينئذ يتجه بعض الافراد الى الانحراف تعبيرا عن اختلال علاقتهم بالمجتمع . ويخلص الباحث فى نهاية دراسته الى ان إختلال القيم الاجتماعية والسياسية ناتج عن إختلال فى المعايير الاقتصادية وأن النصب والاحتيال وليد لكل هذا الاختلال الحاصل فى المجتمع منذ خمسة عشر عاما ، وأن الحل يكمن دائما فى أيدى الجماهير الضحية – دائما للنصابين الكبار والصغار – على حد سواء !!

فى المنيا استيقظت الفتنة .. ونام المحافظ

بعد مقتل طالب الجامعة برصاص المخبر السرى

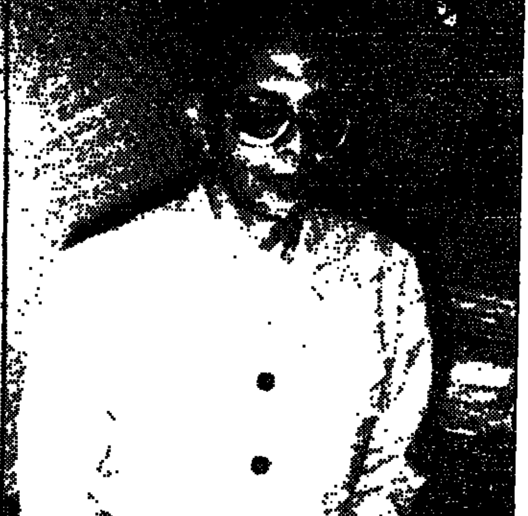
التطرف الدينى لايخدم سوى الاتجاه "العثمانى" فى جمع الثروة والسلطة بأيدى قلة من الطفيليين

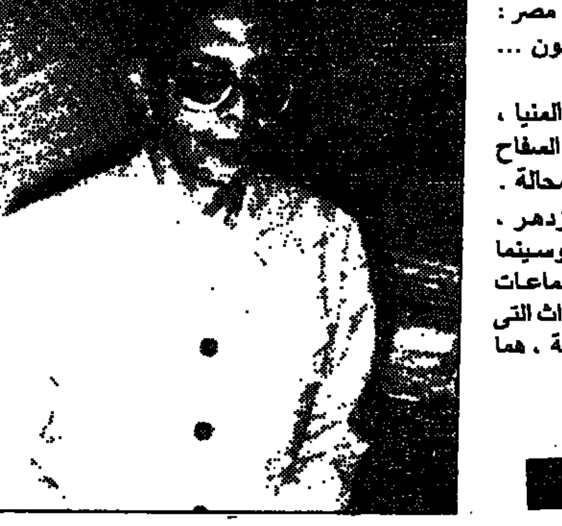
« القصاص .. القصاص .. القصاص .. القصاص ، ... وياطغاة مصر : اعملوا إنا عاملون .. واستعدوا إنا متأهبون ... وارتقبوا إنا قادمون ... وانتظروا إنا مقبلون .. »

الذى يقرأ هذه السطور ، من منشور الجماعة الاسلامية فى المنيا ، والصادر بعد وفاة الطالب شعبان راشد ، يظن أن رايات أبى العباس السفاح سترتفع فوق المدينة .. ربما غدا أو بعد غد .. وان الفتنة واقعة لامحالة .

والذى يتجول فى مدينة اسيوط ، حيث النشاط التجارى المزدهر ، والفرقة المسرحية تعلن عن عرض جديد ، وافتتاح فنادق جديدة ، وسينما مصر تعرض فيلم «الكيف» .. يقلل من شأن من يسمون بالجماعات الاسلامية إلى حد الاستهانة بأمرها .. وبين المرتبتين ، ومع الاحداث التى دارت فى المحافظتين اللتين أنجبتا رائدين للتنوير والحركة الوطنية ، هما طه حسين وجمال عبد الناصر ، يقع هذا التقرير .

● تحقيق :
مصباح قطب





● محمد توفيق عليوه عضو الحزب الوطنى « الازمة الاقتصادية والديمقراطية » .

● الطالب محمد الجميزى نظافة الشوارع تلغى الجماعات .

● القس سيداروس متى .

حدث فى الحى القبلى

فى مسجد صغير ، يسمى مسجد الرحمن ، ويقع فى ارض المولد بالمنيا ، وتحوطه المساكن الشعبية من ثلاث جهات ، ويحيطه الفقر من الجهة الرابعة . يقع اكثر الاحياء تخلفا وضنكا فى المدينة ؛ مضافا إليه ٨٠٠ اسرة من ساكنى الاكشاك .. فى هذا المسجد ، صلى نحو ٢٠٠ من «الاخوان» صلاة العشاء يوم الثلاثاء قبل أمس ، ثم خرجوا فى مسيرة ، للطواف حول المساكن الشعبية وهى تهتف «شعبان ياشعبان .. دمك مش قربان» وتندد بوزير الداخلية وبحراس العلمانية واذيال النصرانية (!!) وكانت قوات الامن ومنذ قبيل المغرب ، قد تأهبت لمهمة التصدى بنحو ١٠ سيارات أمن مركزى مدججة بالجنود والسلاح ، احاطوا الموقع بسياج ومان ابتعدت «الجماعة» عن المسجد بنحو ٢٠٠ متر ، حتى هاجمتها القوات بالعصى ، واطلاق القنابل المسيلة للدموع ، وبدأت «الجماعة» تولى الادبار شطر المسجد للاحتماء به – وهو تكتيك دائم – فانتهكت الشرطة حرمات المسجد ، وهى توجعهم ضربا ، واطفئت الانوار ، وبدأت «الجماعة» تتفرق هربا إلى العمارات المجاورة والشرطة تطاردهم حتى الاسطح ، وفى الحملة تم القبض على ٩ من اعضاء «الجماعة» ، واصيب اثنان من الشرطة ، وأحرقت بعض «حصر» المسجد ، واستولت الشرطة على ماكينة الاذاعة .

فى المستشفى العام قال الاطباء ان عددا كبيرا من الجند قد أصيب اصابات طفيفة من جراء قذف الطوب ، وخرج ، وبقى اثنان : احدهما الرقيب ابراهيم عبد العاطى خليل ، مصاب بطعنة فى الصدر تسببت فى حدوث انسكاب هوائى بلورى مع تجمع دموى فى التجويف البللورى بالصدر ، وقال الطبيب المعالج أنه لن يستمر طويلا .

المصاب الآخر هو الجندى طلعت أحمد أبو العز ، مصاب فى عينه اليسرى من جراء قذف الطوب .

■ ليلة الحادث اجتاح المدينة بعض الفزع ، وظن البعض صوت قنابل الدموع رصاصا ، وفكروا فى مغادرة المدينة .. وكانت سلطات الامن قد منعت سير المركبات العامة منذ التاسعة ومنعت سير كل المركبات فى كردون المسجد ، وفى مساء الليلة التالية تم القبض على ٧ اخرين من «الجماعة» من منازلهم ولازال الآخرون فارين من المدينة .

■ وقد قامت نيابة المنيا بسماع أقوال ٦ من الضباط ، حيث لا يوجد شهود مدنيون فى الواقعة ، وفى اليوم التالى – الخميس – عرض على النيابة عدد من المقبوض عليهم وأمرت بحبسهم ، بينما أشار مصدر فى المستشفى الاميرى إلى أن بندر المنيا قد أرسل يستدعى طبيبا لمعالجة ٤ حالات فى البندر ، ورفضت ادارة المستشفى مثل هذا الطلب الغريب ، ويعتقد أنهم من المقبوض عليهم ولحقهم الأذى والتنكيل .

■ وضاعف من مساحة الخوف فى المنيا ، انتشار شائعة صباح الخميس عن فرض حظر التجول فى مدينة اسيوط ، بعد انتهاء مؤتمر د. عمر عبد الرحمن ، وقد ظل مدير امن المنيا فى اجتماعات مستمرة مع معاونيه حتى مساء الخميس ، ورفض استقبال مندوبى «الاهالى» و «المصور» كمارفض محافظ الاقليم الذى لم يتواجد بمقره مساء الاربعاء مقابلتنا يوم الخميس بدعوى ان ليست لديه معلومات . وهى كارثة بكل مقياس صعيدى .

فى المسجد

تجمع عدد من الصبية والفتيات ، من [illegible] حولى ، تبدو على وجوه الاطفال منهم بخاصة علامات العوز والفاقة ، وأعراض «البلاجرا» ... يتحدثون بلغة الكبار ، ويمتحنون من يتحدث إلى على السكوت عند حد معين لحين الرجوع إلى «المسئول» من الأخوة . والمسئول دائما مجهول الاسم والعنوان .

وقال أحدهم – ١٨ عاما ويعمل بناء – انهم سيحطمون كل محال الخمور فى المدينة حتى تقوم دولة الاسلام ومن ثم يسمون لتحطيم صناعات الخمور فى أمريكا ذاتها !! .. سألته عن ليبيا وعن ازمة الاسكان والغلاء فقال انه لم تكن هناك مشاكل من هذا النوع أيام عمار بن ياسر .. ثم ان الحكومة معملتش حاجة فى العدوان على ليبيا إحنا اللى حنعمل ؟!

وادعى سيد حسين على – بائع اسمنت بجوار المسجد – ان رجال الامن المركزى اتلفوا له نحو ٧ اطنان جبس واسمنت واخذوا ٨٠٠ جنيه من صندوقه وقد عاينت النيابة المحل ، وحطم الامن كشكا اخر لبائع سندوتشات ثم قبض على صاحبه ، وكشك ثالث به اصابات طفيفة من جراء اعتداءات الامن .

■ وكشفت مصادر مباحث امن الدولة عن ارتياح ضباطها لنجاح الهجمة البوليسية الجديدة ، وروجوا لمقولة ان معلوماتهم اكدت أن «الجماعة» سوف تهاجم جراج الاتوبيسات القريب من المسجد ومستودع انابيب البوتاجاز .

رأى من الآداب

خريج الآداب محمد سيد أحمد الجميزى إدعى أن جنود الامن اقتحموا شقته بالمساكن الشعبية عنوة – فى غيابه – وسرقوا مبلغا من المال وسلسلة ذهبية وشريطين تسجيل ، وأنه عجز عن الابلاغ . وقال ان الناس باتت تنفر من اساليب الجماعات الاسلامية ، وانه لو تمت اضاءة الشوارع والحوارى وتنظيفها وغلق محلات الخمور لانتهت ظاهرة الجماعات تلك ! وأضاف : أنه فى الكلية لم يكن للجماعات دور يذكر حتى أن الفتيات كن يلبسن اخر موضة وأنه خطب فتاة من الكلية بعد التعرف إليها .

● دكتور فى كلية العلوم حطم الامن زجاج سيارته أثناء الاحداث ، واصطحبوه إلى القسم ، وعاد دون تحرير محضر ورفض الحديث كشاهد على ماجرى .

● للجماعات مسجدان اخران صغيران . بينما يهتم اعضاء الاخوان المسلمين بالدعوة بالحسنى .. وبالتجارة فقط ويمتلك ابرزهما متجرى فجر الاسلام وانوار الصين .

■ فى حوار على النيل ، مع عضوى هيئة تدريس الجامعة حول ظاهرة العنف الدينى والطائفى قالا :

– الأيام القادمة مرشحة لاحداث أعنف لاشتداد أزمة الحكم الممتدة منذ كامب ديفيد ، وعودة المصريين من الخارج ، وتصاعد الحملة الدترية لتدمير مصر وتسييد الانقسام الطائفى .

– دور الجامعات الاقليمية ضعيف لحداثتها ، وانقسام أعضاء هيئات التدريس قبل الظاهرة مماثل لانقسام المثقفين المصريين إزاء دوائر الخطر المحيق بمصر .

التمويل الخارجى للعنف وارد ، وبشدة ، فالامكانات للظاهرة تفوق قدرة الجماعات .

وهم يعرضون العطاء بسخاء لجذب العناصر المؤثرة إليهم ، وقد حاولوا استمالة أحد موظفى الامن بالجامعة ، بحجة أن مرتبه من الدولة حرام وانهم سيعطونه أكثر لكنه رفض .

– المقاومة الطلابية المستنيرة موجودة ، وأبرز نماذجها فى كليتى التربية الرياضية والآداب . وفى فبراير الماضى تصدى الطلاب لهجوم «الجماعة» على الكافتيريا واشبعوهم ضربا ، حينما عاودت الجماعة الكرة مستخدمة العصيان وقطع الحديد تم فصل ٢٥ طالبا فصلا دراسيا ، وحققت النيابة العامة معهم وافرج عن ١٩ منهم منذ أيام .

اثناء الاشتباك هتف أحد الطلاب : يسقط الاسلام . فتحولت ثورة الطلبة ضد الجماعة إلى نوع من التعاطف وتبين فيمابعد أن الهتاف صدر من عضو فى الجماعة .

– نجحت الجماعة فى فصل المدرجات – الطلبة والطالبات – فى كليتى الهندسة والطب – كما فى أسيوط – كمانجحت فى حجب مهرجان كلية الفنون الجميلة السنوى ، وهى الكلية الاكثر استهدافا .

مكتبة الاغا

■ ومن الاستنادين إلى الملاحظات الصغيرة – الشبكة فى خطوة «الاخوة» تقدم عن طريق الامهات .

– المكتبة التى افتتحتها حرم رئيس الجمهورية على النيل للاطفال مغلقة باستمرار ، ويسمونها هنا قبر الاغاخان .

وفى تقديرى ان رحلات جماعية للاطفال فى المنيا واسيوط إلى جزائر النيل واتاحة فرص الرسم والابداع الفنى كفيلة ، مع الرعاية الاجتماعية ، بتقويم عقليات المرشحين لعضوية «الجماعة» مستقبلا .

– طلاب المدارس الاعدادية يرفضون حضور حصص اللغات ، ويطلبون كتابة بعض البسملة فى أول الدرس خاصة اذا كان المدرس مسيحيا .

لايرد الاخوة والاخوات على من يحييهم بمساء أو صباح الخير ، وهناك ١٣ شرطا لنزول الاخت إلى الشارع أو السفر .

– هناك تعاطف تام مع الجماعات ضد الامن المركزى بوجه خاص ، حتى أن موظفا فى مديرية الصحة قال ان رجال الامن هم الذين أصابوا انفسهم بأنفسهم .

الحزب الوطنى الديمقراطى العقيم

رغم اسلوب الحزب الوطنى العقيم فى معالجة الظاهرة ، باستخدام رجال الدين الرسميين ، إلا ان العضو محمد توفيق عليوة نائب رئيس مركز المنيا له رؤية شجاعة ويطالب بالاصلاح الديمقراطى والاقتصادى اولا ، ومواجهة الحجة بالحجة – لابالزومة والعصا – وضرورة تحويل الشباب الغاضب للانتاج واستخلاص العبر من أحداث ٢٥ و ٢٦ فبراير . وأضاف انه أعد بحثا تحت رعاية عميد كلية الآداب عن الشباب والعنف الدينى وارسله للجهات المعنية لعل وعسى . وقال ضاحكا : كاد الجنود أن يحطموا سيارة الحكومة التى اركبها عند تجولى فى المدينة مساء الاحداث !

القس

سيداروس منى قال : مطلوب عودة عقد اللقاءات المشتركة بين رجال الدين كما حدث إبان أحداث ١٩٨١ هنا ، واعادة العمل بالمقترحات المعطلة مثل الاحتفالات المشتركة بالمناسبات الدينية ، وعمل لقاءات دورية حول موضوعات محددة بروح غير رسمية ، فالعنف فى رأيه ليس وليدا للاديان بقدر ماهو منسوب بها . وأضاف : ان اكثر ماسعدت به فى حياتى ندوات عقدتها مع فتيات دار المعلمات المحجبات والتى جرت فى جو صحى رائق ومثمر عام ١٩٨١ .

● وعند عودة لأجواء مابعد هزيمة ٦٧ ، وغياب المشروع الوطنى الموحد لعنصرى الامة قال : لايزال الحلم بمصر القوية السعيدة قائما لدى الجميع ، وأن بعض الافكار الغريبة تحاول أن تشغلنا عنه . لكن على الاحزاب السياسية – ببرامجها – أن تسعى لكسب فئات اوسع من الشباب لدفعهم للعمل الوطنى العام وهى قادرة ، كماوان النسيج المصرى المطرز بعنصرى الامة يستبعد فكرة التقسيم الطائفى الدخيلة ، بدليل ان الاندماج الوطنى جغرافيا متحقق تماما ، وأكد ان التاريخ يعلمنا أن أى تيار دينى او سياسى لاينتهى بمجرد رفضه أو ادانته ، ولكن بتحليله علميا والتعامل معه . ودعا إلى عمل فروع لجمعية الاخاء الدينى ، على أن تكون شعبية – لاأكاديمية – لانجاز مهام بلورة الشخصية الوطنية وإعادة سموقها فوق الاعتبارات الجانبية .

فى اسيوط الجميلة يتشددون

وسط لجراءات أمن مشددة ، حذرة ، وسيارات مطافىء ، ومئات من الجنود . وفى مساء الاربعاء الماضى ، عقدت الجماعة الاسلامية مؤتمرا فى مسجد ناصر – أكبر مساجد المدينة الذى انشىء عام ١٩٦٨ – احتشد له نحو ١٥ ألف مواطن من كافة ارجاء سوهاج واسيوط والقاهرة ، وأقيمت فيه صلاة الغائب على روح الطالب القتيل ، ثم ألقى الشيخ حافظ سلامة خطبة أيد فيها موقف ابراهيم شكرى فى زيارة ليبيا وهاجم الحكومة والداخلية والامريكان وتحدث د. عمر عبد الرحمن فهاجم كل من فيها ومن عليها من رئيس إلى مرءوس إلى امن إلى احزاب إلى دستور ، وقص واقعة قتل شعبان على انها قتل طالب يعلق « لااله إلا الله » لابيانا عن مسرحية او قصة (!!) وارتفعت الهتافات لايهودية ولاصليبية ، لاشرقية ولاغربية .

دون بيان طبيعة النظام الذى يريده الاخوة بالضبط كالعادة .

وروى شهود المؤتمرات انه كان هناك نحو ٣ الاف من « الاخوة » والباقون مواطنون عاديون ، وتراوحت ردود الافعال الشعبية بين الاعجاب ببلاغة الخطباء وشىء يشبه الزهو مقابل الطرف الآخر الاكثر عددا فى المدينة وهم الاخوة المسيحيون وهنا مربط الفرس فى خطورة تأثير الجماعات الاسلامية على وحدة الوطن .

وقد استجاب د. عمر عبد الرحمن لنداء من علماء الازهر والاوقاف ، الموفدين من قبل المحافظ ، وكذلك لرجاء رئيس المجلس الشعبى المحلى بعدم إقامة مسيرات والاكتفاء بعقد المؤتمر فى سلام وهو ماحدث ، غير ان د. عمر رفض اطروحات الحوار التى عرضها من التقوا به .

وعلمت الاهالى ان وزير الداخلية كان قد تحدث هاتفيا الى أمير الجماعة الاسلامية بأسيوط ، توجه الاخير بعدها – لاول مرة – مع بعض مساعدى « الامير » للقاء فى مكتب المحافظ حضره عدد من رجال الدين ورئيس المجلس الشعبى وقيادات من الحزب الوطنى وقال المحافظ : سآتيكم بالشيخ الشعراوى ليحاوركم فهاتوا من تشاءون للحوار غير ان العرض قوبل بفتور يشبه الرفض . وبالمناسبة فإن هذه هى أحد اكبر اخطاء الحكومة فى معالجة ظاهرة التطرف ، اذ ليس الامر امر اختلاف فى تفسير النصوص الدينية – وهو وارد بقدر ماهو : مامدى استعداد هؤلاء لاحترام حريات الأخرين وطرح برنامج سياسى محدد الملامح للتحاور حوله وهو مايرفضه الاخوان دائما ؟

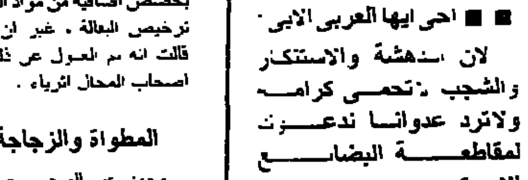
الجمعة والعيد القومى

اثناء صلاة الجمعة ، المنقولة على الهواء ، من مسجد ناصر ، وبحضور المحافظ ، حاول احد الاخوة « الشوشرة » على الخطيب بالهتافات ، فاسكته المخبرون المريون ، ومان انتهت الصلاة حتى احاط به رجال الامن ، وأصروا على اصطحابه الى القسم وسط استياء جمهور عريض . فطمأنهم خطيب المسجد – الشيخ عبد الحفيظ اسماعيل عبد الله – بأنه سيذهب معه واقسم ان يعود به والا فسيستقيل ، وقد عاد به بالفعل وصليا معا صلاة العصر وفى مسجد الجمعية الشرعية – معقل الجماعات الاسلامية بأسيوط ، كان خبر القبض على « اخ » قد انتقل اليهم ، فقرروا الاعتصام حتى يفرج عنه ، إلى ان تبين لهم ان الأخر « ملتاث » عقليا وقد عاد من القسم طليقا .

وكان « الاخوة » قد علقوا ملصقات تؤكد حضور د. عمر لخطبة الجمعة فى مسجد الجمعية الشرعية ، غير انه لم يحضر ، وجاء خطيب اخر من القاهرة هو الشيخ هلال ..

اتسمت خطبة بقدر من العقلانية ، حيث دعا إلى دراسة التاريخ والاهتمام بمايجرى فى العالم وبعلم اللغات والاستفادة من تجارب أوربا . وقال تعليقا على العدوان الامريكى على ليبيا ان العرب يستحقون ضرب النعال وأشار إلى ان هناك دولا عربية تعتبر احتلال الفاو بمرتبة احتلال فلسطين ولم يحدد موقفه هو . ويبدو ان الخطبة لم ترض « الاخوة » تماما ، فعلق منظرهم بالاشادة بالانتصار الايرانى والسخرية من صلاح جاهين على الكاريكاتير الذى رسمه هازئا من استدعاء خومينى للصبيات الى الجبهة ، وقال ان القذافى عميل مزدوج للروس وللامريكان (برضه ؟!) وان الحكومة تحمى الشيوعيين والملاحدة والعاهرات والعلمانيين واذيال النصرانية وتضرب من يقول لااله إلا الله (عجبى ؟!) وهاجم محافظ اسيوط وذكر بما اقترفه من اثام أيام كان يعمل فى المباحث العامة وفى بورسعيد ودعا إلى عدم الاكتفاء بالصبر والتقوى والتوجه للقصاص من قتلة شعبان .

● والمعروف أن جامعة اسيوط مغلقة حتى يوم ٣ مايو القادم موعد بدء الامتحانات ، ومن ناحية اخرى اصدر المجلس الشعبى لاسيوط قرارا بالغاء كل تراخيص محال بيع الخمور فى المحافظة – ٣٣ محلا منها ١٣ فى مدينة اسيوط – وفى البداية رؤى تعويض اصحابها بحصص اضافية من مواد التموين لبيعها على ترخيص البقالة ، غير ان مصادر رسمية قالت انه تم العدول عن ذلك بعدما تبين ان اصحاب المحال اثرياء .



المطواة والزجاجة والمخبر

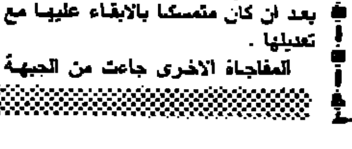
محمد عبد المحسن – رئيس المجلس الشعبى لاسيوط – قال « للأهالى » : ان الحكومة تراعى هنا روح القانون ونصه فى إقامة الكنائس والترشيح للوظائف العليا بلاتفرقة واضاف : ولقد اوضحنا للجماعات الاسلامية ان قتل شعبان حادث فردى من مخبر ليست لديه أية أوامر باطلاق الرصاص ، وسيلقى جزاء فعلته قانونيا . وماحدث لايعبر عن موقف من الشرطة تجاههم ، اذ اذا اعتبرنا اعتداء احد « الاخوة » على زميل له يقف مع زميلته بالجامعة ، بمطواه ، يعبر عن سلوك كل الاخوة .

واكد انه من المفيد وجود الجماعات الاسلامية (!!) ولكن على أن يكون اسلوب عملهم فى حدود القانون وبلا عنف او تخريب ، لان ذلك من شأنه ان يفاقم موقف الدولة ضدهم وجملة الاعتداءات التى وقعت اخيرا من الجماعات أثارت سخطا ونفورا من دعوتهم لدى الكثيرين . غير أنه قال ان الناس تعاطفت مع تحطيم الاخوة لمحل خمور بالقرب من شيكوريل – فى شارع جلال الدين السيوطى ، لانه يقع بجوار مسجد مباشرة . وأنه وان يكن مسلك تحطيمه بهذا الشكل غير جائز انما يمكن تفهم دوافعه ؟!

– وحول فصل الطالبات والـ ١٣ شرطا لخروج البنت من البيت – قال انه يؤيد الفصل ، وأولياء الامور كذلك ، مع السماح بالاختلاط فى حدود دون شطط ، تماشيا مع درجة النضج الاجتماعى الحالية ! واستبعد وجود مخطط خارجى لاحداث فتنة طائفية فى مصر ، وأرجع ظاهرة التطرف إلى الظروف البيئية والمجتمعية وقال اننا مصرون على الحوار وأيد فكرة عمل فروع لجمعية الاخاء الدينى ووعد بدراستها .

■ اخر الكلام : اخ جاء من القاهرة للصلاة فى اسيوط . قال انه لايجوز له ان يتحدث عن فكرة طرحتها هى تشكيل مجلس للامارة بدلا من وجود أمير واحد ، ورفض الحديث عن كيفية تأمير الامير ، وعن تصوره للقصاص من قتلة شعبان فى حالة اذا ماحكمت المحكمة بإعدام المخبر مثلا ، وقال حول الازمة الاقتصادية اننا نقدر ظروف البلد ونقص مواردها ! واستمعت وأنا احدثه عن ضرورة ان يتحمل الاغنياء تبعات الازمة .. لكنه وبحق شأن كل « الاخوة » أحسن المقابلة وبأرفع خلق وأسماه .. فمتى يتحول هؤلاء الشباب – بمافيهم من دأب واصرار وصبر واستعداد للتضحية إلى حد الموت – إلى قوة منتجة فعالة ديمقراطية ، تعرف العدو الحقيقى للامة وهم الامريكيون واسرائيل وأذنابهم السعوديين الذين لم يطلقوا طلقة واحدة من اجل تحرير القدس التى يتشدقون بها .

وخلاصة تقريرى : لاخوف من العنف إلا قليلا ، لاخوف من الفتنة الطائفية إلا قليلا . لكن الخوف الحقيقى هو ان عمل جماعات العنف الدينى يصب فى طاحونة الاسلام الشكلى الثروى ، الذى يرفع لواءه الامير عثمان أحمد عثمان لتحويل مصر الى سعودية يسيطر على المال والسلطة فيها جماعة الامراء وتدين بالطاعة والولاء للولايات المتحدة وإسرائيل ، وتعيش مصر الشعب مكبوتة الابداع والمبادرة وعالة على نفحات الطيبين الامراء ... ولهؤلاء نقول اعتبروا بتجربة ماحدث فى السودان .



كلام ستات

عودة فنية .. نارية

قالت لى جدتى ...

ان علامه الساعة ثلاثة .. ان يعلو البنيان ويرتفع ، وينطق الحديد ويتكلم ، وتبدو السيدات لابسات عاريات .

وطبعا .. لم تتصور العجوز الطيبة .. ولم يخطر لها على بال ماسوف ، يستجد من ملامح ، تلك التى بدات تظهر هذه الايام وهى .. ان تتحول رائدة الاغراء فى السينما المصرية الى قائد سياسى يصنع القرار .. ويكتب للتاريخ . يكر مع « الكارين » – لاعلاقة لهذه الصفة بالكار – ويفر مع الفارين من بقايا الاقطاع والهاربين من متاحف الزمن .

لاادرى اى علاقة ، تلك التى تربط بين ادوار الاغراء بكل ماتتطلبه من « مواهب » و .. دور القائد السياسى . اللهم إلا اذا كانت تلك « المهمة السرية » التى كانت تربط بين السيدة برلنتى عبد الحميد والمشير عبد الحكيم عامر .

و .. اضير بسببها الكثيرون . فقد خطف من خطف .. ووضع فى المعتقلات من وضع من مواطنين لاذنب لهم إلا انهم تساءلوا يوما عن حقيقة ما « يشاع » عن زواج برلنتى عبد الحميد بالمشير عبد الحكيم عامر !!

لم يكن شرط « العلانية » إذن مسموحا به للعامة . فما بالك بين عند القيادة السياسية .. ودوائر صنع القرار « حتى تطلع برلنتى على « بواطن الامور » .

على اى حال .. وبصرف النظر عن استحالة ذلك .. او امكانية حدوثه فى ساعات الصفاء . فقد اقتضى « زواج السر » الكتمان الشديد لسنوات طويلة والبعد عن الاضواء لمدة اطول مما حرم برلنتى من الشهرة فى احلى سنوات عمرها .

وتعويضا لما فات كان لابد من عودة « فنية » « نارية » .. فانطلقت تدلى بالتصريحات السياسية كمقدمة لفيلمها الجديد .

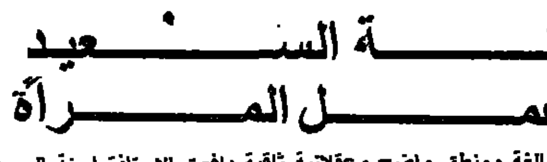
لكن ..

فات على ذكاء نجمة الاغراء ان فيلما كهذا لايحتاج الى كل هذا المجهود للدعاية عنه . اذ يكفى إعلان صغير .. بكلمات محددة .

« فيلم عن عبد الحكيم عامر .. بقلم .. برلنتى عبد الحميد » .

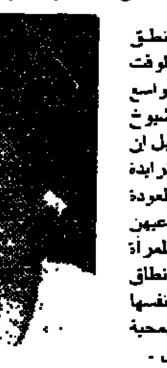
يكفى هذا ليسارع الجميع كى يشاهدوا الظروف الموضوعية التى ادت إلى عودة المشير مسطولا محمولا بالبيجاما فى طائرة خاصة من دمشق إلى القاهرة .

الرغاية



امينة السعيد وعمل المرأة

بحراره بالغة ومنطق واضح وعقلانية ثاقبة دافعت الاستاذة امينة السعيد حين إستضافها الشاعر فاروق شوشه فى الامسية الثقافية بالتليفزيون عن عمل المرأة .. لافحسب لحاجة الاسرة لعائد هذا العمل الذى يحول النساء الى قوة إنتاجية ، وإنما ايضا لحاجة المرأة الى العمل إنسانيا .



امينة السعيد

ونكتسب هذه الحرارة والمنطق والعقلانية معنى إضافيا ، فى هذا الوقت الذى تتعرض فيه النساء عامة لهجوم واسع فاقد للمنطق والعقلانية من قبل بعض الشيوخ الرجعيين وشباب الصحف الحكومية . بل ان النساء انفسهن قد إستسلمن بصورة متزايدة لهذه الافكار وشرعت أعداد منهن فى العودة الى المنزل ، حيث تسللت الى وعيهن الجماعى الصورة المتدينة « العورة » للمرأة التى رسمها الفكر الرجعى وروج لها نطاق واسع ، حتى اصبحت هذه الصورة نفسها اداة من ادوات قوى التخلف والهمجية [illegible] المجتمع المصرى .

[illegible]

المواصلات العامة التى تضاعفت اسعارها وانتهاء سراب الصبغة التجارية لدور الحضانة ورياض الاطفال والوجبات الجاهزة التى يمكن ان تستنزف ما يفوق احيانا اجر المرأة كله حتى يصبح عملها بدون عائد .. لادركنا سر هذه الردة ..

وحين تعمد نداوها المخلص الشريف للنساء ان يتمسكن بعملهن ويدركن ضرورته لانسانيتهن ... الى جانب وثيق الصلة وحيوى .. هو دعوة النساء للنضال المشترك من اجل تحسين الاجور وتثبيت الاسعار والدفاع عن مستوى انسانى للمعيشة ووضع القوانين التى تحتم على مؤسسات العمل انشاء دور الحضانة موضع التنفيذ وذلك بدلا من اللجوء للحل الشخصى فى جوهره وان بدا عاما وهو العودة الى البيت .

فاستجابة النساء للحملة الرجعية لاعادتهن إلى المنزل ليست مجرد مسألة ذاتية تتعلق بالوعى او الرخاوة النضالية وحدها ولكنها ايضا – وأساسا – مسألة موضوعية تتعلق بالتدهور الاقتصادى – الاجتماعى العام وهو التدهور الذى يشعل حرائق الافكار الرجعية ويبث فى قوى التخلف [illegible]

فريدة النقاش

المهدى بدأ مشاورات الحكومة الجديدة فى السودان

بقيه المنشور صفحة ١

الحكومة المقبلة التى يتحكم فيها عدد المقاعد التى حصل عليها كل حزب من الاحزاب المشكلة للجمعية التاسيسية .

وبظهور نتائج الخريجين وحصول الجبهة الاسلامية القومية على ٢٣ مقعدا من بين الثمانى والعشرين مقعدا بها يكون عدد الدوائر التى اعلنت حتى يوم امس ٢٤١ دائرة من بين ٢٦٤ ، حصل حزب الامة من بينها على ١٠٠ دائرة والحزب الاتحادى الديمقراطى على ٦٣ دائرة والجبهة الاسلامية القومية على ٥١ دائرة والحزب القومى السودانى على ٨ دوائر والحزب الشيوعى على ٣ مقاعد و ٥ دوائر للمستقلين وبقية الدوائر للاحزاب الجنوبية كحزب الشعب القومى والمؤتمر السودانى الافريقى والتجمع السياسى الفدرالى السودانى .

ويطرح حزب الامة ميثاقا للوحدة الوطنية كشرط للاشتراك فى حكومة وحدة وطنية بعد رفضه لفكرة الحكومة القومية . ويقوم البرنامج على المطالبة بازالة اثار حكم نميرى والغاء قوانين سبتمبر المسماة بقوانين الشريعة الاسلامية وانقاذ البلاد من [illegible]

الاسلامية . فبعد اعلانها شروطا تعجيزية للاشتراك فى الحكومة واصرارها على استبعاد حركة قرنق والشيوعيين .. اكد عضو مكتبها السياسى « الفاتح عبدون » ان الجبهة لاترفض المشاركة فى حكومة وحدة وطنية تتمشى مع النهج الاسلامى للجبهة الذى يتمثل فى ابقاء قوانين سبتمبر (الشريعة) مع اجراء التعديلات اللازمة . وهوتنازل هام من قبل الجبهة .

وقد ارسل الصادق المهدى امس وفدا ضم اثنين من اعضاء مكتب الامة السياسى هما ادريس البنا ود . حماد عمر يفادى الى اديس ابابا لمقابلة جون قرنق للتفاوض معه حول تشكيل الحكومة والاعداد للمؤتمر الدستورى كما وجه الصادق رسالة للجنوبيين حدد فيها موقف الحزب من قضية الجنوب وقال ان قوانين سبتمبر هى اساءة للاسلام وانتهاكا لحقوق غير المسلمين ودعى فيها الجنوبيين للالتفات لنتائج الانتخابات والتخلى عن مواقف التصلب فى الراى .

وابدى الحزب الشيوعى دعمه لما يطرحه حزب الامة وقال عز الدين على عامر عضو اللجنة المركزية للحزب واحد [illegible]

يرشحها حزب الامة لتولى مناصب وزارية وحكومية الدكتور عمر نور الدايم الامين العام للحزب وادريس البنا وصلاح عبد السلام ونصر الدين الهادى المهدى ود . يوسف مادبو وزير الدفاع فى عام ١٩٦٨ وعبد الله محمد احمد وسارة فاضل وجميعهم اعضاء المكتب السياسى لحزب الامة .

كما يطرح حزب الامة ايضا ترشيح امين القوم رئيسا لمجلس السيادة فى مواجهة ترشيح الحزب الاتحادى الديمقراطى لسوار الذهب . كما يطرح حزب الامة ايضا ترشيح محمد ابراهيم خليل وهو استاذ فى كلية الحقوق جامعة الخرطوم لرئاسة الجمعية التاسيسية .

من جانب اخر تجرى الاستعدادات القانونية لتحديد الصحف القومية – صحيفتا الايام والصحافة – الى صحف مستقلة يملكها اشخاص او مؤسسات تجارية .

كم يجرى الاعداد لاصدار صحيفة صوت الامة التى يراسها سيد احمد خليفه مرشح الحزب الذى تنازل لاسقاط الترابى – الى جريدة يومية سوف تنطق باسم الحكومة الجديدة .

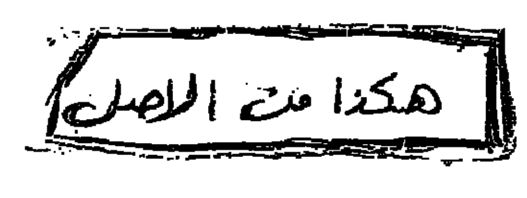
[illegible]

الحجاب وتحطيم محال الخمور هما كل مايهم الجماعة الإسلامية من شئون الوطن !



● عم سيد سرقوا الصندوق والجبس

● اكلوا الفول وقبضوا على صاحبه



دبوس

حكـومة رسـمية وحكومة « خفية »

لم يحدث ان إهتاج وزير او مسئول وخرج عن طوره وهو يرد على نواب حزبه والنواب المعارضين كما فعل الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية اثناء مناقشة العدوان الامريكي ضد ليبيا .

كان اغلب المتحدثين من حزب الحكومة . ووصفوا ماحدث بانه « عدوان امريكـــــى » او « عدوان بربـــــرى وحشى » او « إعتداء على القانون الدولى » او « عدوان غير مقبول » .

وقبل ان يتحدث النواب إستمعوا إلى بيان من لجان الشئون العربية والعلاقات الخارجية والدفاع والامن القومى بمجلس الشعب ، جاء فيه ان الشعب يؤكد من جديد موقفه الثابت من رفض العدوان على اى بلد عربى ، وان مسئوليات مصر القومية ودورها العربى الرائد يفرض عليها ان تقف دائما إلى جانب اشقائها .

وقبل هذا كله كانت الحكومة برئاسة الرئيس حسنى مبارك قد اعلنت ان ماحدث اصابهـــــا « بالاستياء والانزعاج الشديدين » .

لكن المفاجاة هى ان الدكتور بطرس غالى صرخ فى النواب بصوت كاد ان يحطم شاشات التليفزيون التى نقلت الجلسة : « إننا لانوافق على « التدخل » الامريكى لكن كيف لاتستنكرون « الإرهاب الليبى » . إننا نتضامن مع الشعب الليبى لكننا لانتضامن مع الحكومة الليبية » !

ولولا ان الحديث فى مجلس الشعب يجب ان يكون باللغة العربية التى لايتحدثها السيد الوزير بطلاقة كافية لاستمعنا إلى بعض ماقاله اكثر المسئولين الامريكيين إحتقارا للشعوب العربية وتعطشا لدمائها .

فالوزير يستخدم لفظى « الإرهاب » و « العدوان » عندما يتحدث عن موقف ليبيا . اما ماتفعله حاملات الطائرات والقنابل الصاروخية وقاذفات القنابل الاستراتيجية فهو مجرد « تدخل » لانقبله !

لكننا من حسن الحظ « نتضامن » مع الشعب الليبى إذا دفنت الغارات الامريكية ابناءه تحت الانقاض . ونشد على ايدى الاصدقاء الامريكيين إذا اصابت القنابل حكومة ليبيا ، لاننا نختلف معها ونعارض كل ماتفعله أو تقوله !

وهو نفس المبدا الذى لابد ان يدعو إليه الدكتور بطرس غالى بالنسبة لمصر أو اية دولة عربية اخرى . وكل من يختلف مع حكومتنا او يرى فى تصرفاتها تهديدا لمصالحه يمكن ان يتعاطف مع شعبنا ويقصف مقر حكومتنا ببضعة صواريخ من طراز « هارم » !

وليس فى ذلك جديد بالنسبة لوزير الدولة للشئون الخارجية . لكن الجديد هو محاولة معرفة الحكومة التى يتحدث بإسمها . فالحكومة الرسمية فى مصر موقفها معروف وهو ماسبق الإشارة إليه .

وهى حكومة « رشيدة » بالتاكيد . ولايمكن ان يصل الذكاء بحكومة رشيدة إلـــى حد تكليـــف ممـــثل « حكومة اخرى معارضة » لها بان يتحدث بإسمها إلى نواب الشعب وإلى الشعب المصرى كله ، خاصة أن رفض الحكومة للعدوان الامريكى اثار إرتياحا عاما بوصفه « اضعف الإيمان » ، او حتى اضعف قليلا من « اضعف الإيمان » ، دون أن يكلفها اكثر من مجرد بيان من بضعة جمل وعرض كريم بإرسال بعثة طبية إلى « شقيقتنا » ليبيا !

وليس امامنا سوى إحتمالين :

● ● ان تكون الحكومة قد غيرت موقفها « خلسة » – لاسباب قاهرة – والقت بهذه المهمة على عاتق الدكتور غالى .

● ● او ان يكون السيد الوزير قد نجح فى « الاستقلال » بوزارة الخارجية بعد أن رزحت فترة طويلـــة تحت « النير المصرى الثقيل » . أو حتى وصل بها إلى « الحكم الذاتى » الذى « يناضل » من اجل تحقيقــه للفلسطينيين !

ولعل ذلك مـا خطـر ببال النائـب المعارض الاستاذ محمد محفوظ وهو يهتف بالوزير غاضبا :

« انت يهودى أو إسرائيلى .. إن الدور قادم على مصر » !

ولعل النائب لم يقصد بدقة هذا المعنى . فهناك يهود وإسرائيليون إستنكروا العدوان الامريكى . والرئيس السابق كارتر – نفسه – وهو فى قلب المؤسسة الامريكية إستنكر العدوان الامريكى ولم يحـاول تبريـره « بالارهاب » الليبى . ربما كان النائب يريد ان يقول إن موقف عضو الحزب الوطنى الديمقراطى يختلف بالتاكيد عن موقف عضو « الليكود » .. والله أعلم ..

فيليب جلاب

رحـيل صـلاح جـاهين

ملأ حياتنا شعرا .. بهجة وفرحا .. صورا وحبا. اسئلة مدهشة عن الحياة والموت ، والحياة التى تهزم الموت ساهم فى اسقاط التخوم المفتعلة بين الفصحى ولغة الشعب وعلمه الكادحون اجمل الغناء . كما علمه الفلسفة .

أغنـى للانتصـار ..

وحين كان الانكسار ، حرص على النهوض – على اسم مصر – مستخلصا عنفوان الحياة فى كل لحظة من براثن الموت ..

وفى يوم رحيله نهدى له بعضا من كلماته ..

*

دخـل الربيـع يضحـك لقانـى حـزين
نـده الربيـع على اسـمى لم قلـت ميـن
حـط الربيـع ازهـاره جنبـى وراح
وايـش تعمـل الازهـار للميتيـن

عجبـى !!

*

ياللـى انت بيتك قش مفروش بريـش
تقـوى عليـه الريـح .. يصبـح مفيـش
عجبـى عليـك حواليـك مخالـب كبـار
ومـالكـش غيـر منقـار وقـادر تعيـش

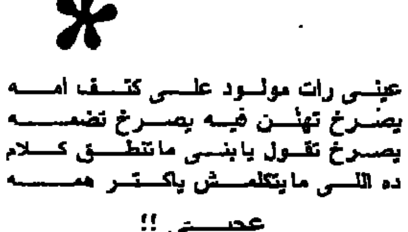
عجبـى !!

*

انـا الـذى عمـرى إشـتياق فـى اشـتياق
وفطـر داخـل فى محطـة فـراق
فصـدت نبـع السـم وشـربت سـم
من كتـر شـوقى وعشـمى فى الترياق

عجبـى !!

*



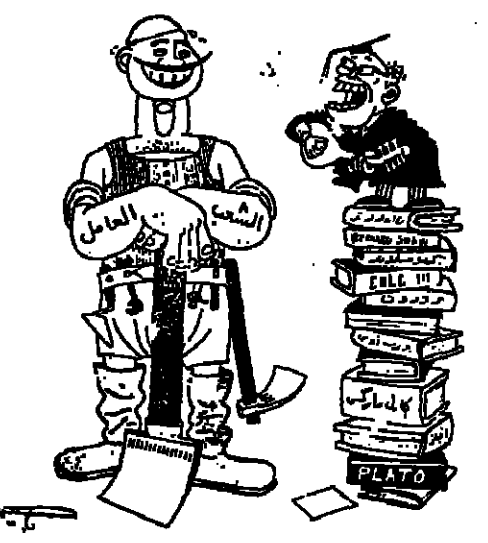
عينـى رات مولـود علـى كتـف امـه
يصـرخ تهـزن فيـه يصـرخ تضمـه
يصـرخ تقـول يابنـى ماتنطـق كـلام
ده اللـى مايتكلمـش ياكتـر همـه

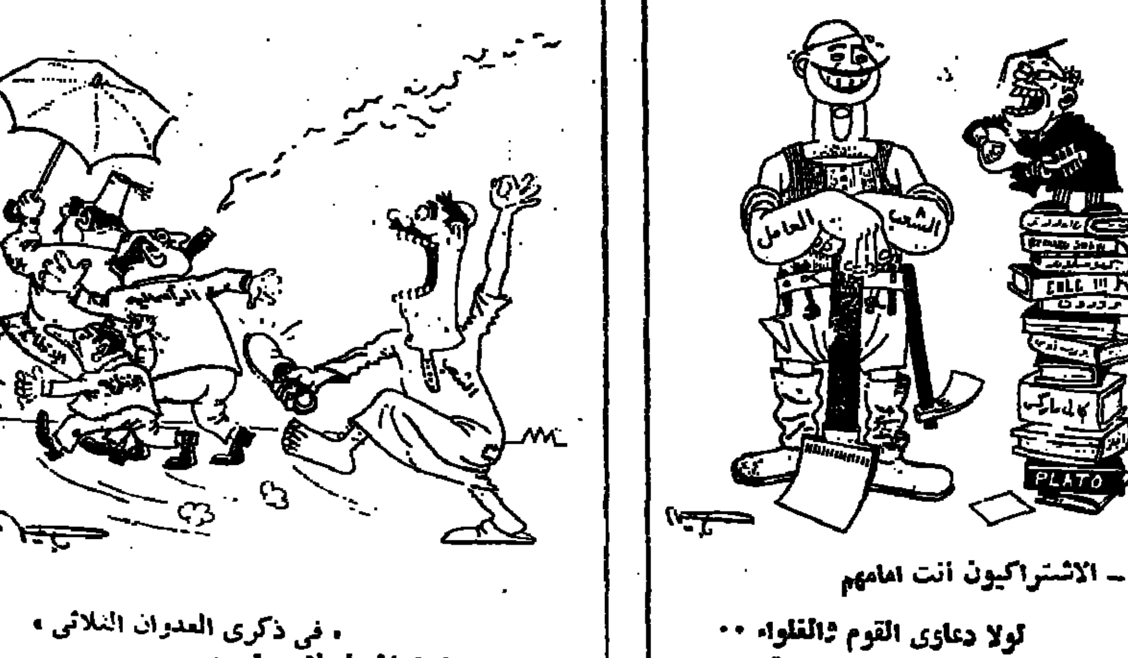
عجبـى !!

*

كيـف شـفت قلبـى والنبـى يـاطبيـب
همـد ومـات والا سـامع لـه دبيـب
فالنـى لقيتـه مختنـق بالدمـوع
ومـالـوش دوا غيـر لمسـه من إيد حبيب

عجبـى !!





– الاشتراكيون انت امامهم
لولا دعاوى القوم والغلواء ..
« شوقى »



« فى ذكرى العدوان الثلاثى »
– والله زمان ياسلاحى ! ..

لابد من صنعاء وإن طال السفر

شاعت مشاغلى العلمية والاكاديمية ان اسافر الى صنعاء عاصمة اليمن الشمالى فى اوائل هذا الشهر وان اقيم هناك احد عشر يوما ... كانت هذه اول زيارة لى لصنعاء على الرغم من كثرة اسفارى فى الماضى لعواصم عربية عديدة ، وعلى الرغم من كثرة تلاميذى واصدقائى فى اليمن

كان موعد قيام طائرة شركة مصر للطيران هو الساعة الثالثة والنصف صباح الجمعة ، وكان على ان اكون فى مطار القاهرة الساعة الواحدة والنصف صباحا .. وكان معنى هذا ان اقضى مساء الخميس وفجر الجمعة دون نوم حتى وصول الطائرة الى صنعاء فى الساعة السابعة والنصف من صباح الجمعة . ولا ادرى لماذا انشغل فكرى طيلة هذا الوقت بما تردد على لسان بعض المثقفين المصريين طوال السنوات الماضية عن الخطأ الفادح الذى ارتكبه عبد الناصر بارسال الجيش المصرى الى اليمن عام ١٩٦٢ لمساندة الثورة هناك ..

هل حقا اخطأ عبد الناصر بهذا القرار التاريخى ؟ أم انه واحد من امجاده العظيمة الجديرة بالاحترام والتقدير ؟

لقد كنت من انصار الموقف الذى اتخذه الزعيم المصرى من ناحية المبدأ . فالذين يرون اليمن اليوم ويقارنونه بما كان الحال من وجود شعب عربى فى ظروف القرون الوسطى ، فى النصف الثانى من القرن سوف يترددون فى هذا الاتهام الظالـم لعبد النـاصر يكفـى ان يروا الجامعـة والمدارس الثانوية والمستشفيات والطرق البرية الحديثة التى تربط صنعاء بتعز والحديدة ومأرب حتى يدركوا العمل الحضارى الذى ادى اليه وجود الجيش المصرى فى اليمن فى مؤازرة ثورة هذا الشعب الجليل على نظام الامامة

لقد قابلت واحدا من ابناء هذا الشعب المخضرمين الذى حكى لى ان الامام القى به فى السجن لانه ارسل ابنه ليتعلم فى اوربا ! وادهشنى ان الاحظ كثرة اسم « نبيل » بين شباب اليمن . فلما سالت عن ذلك قيل لى ان كل هؤلاء ولدوا بعـد مصرع الضابـط المصرى الشهيد نبيل الوقاد وان اهلهم اطلقوا عليهم اسم نبيل تخليدا لذكرى هذا الشهيد وتيمنا به .

ولقد زرت النصب التذكارى كما زرت مقبرة الشهداء المصريين واليمنيين فى قلب صنعاء واحسست فى الزيارتين بالعزة والفخـر بمـا ادتـه مصر فى عهـد عبد الناصر ... عشرون الفا من جنود مصر ماتوا فى اليمن دفاعا عن استقلال شعبها وحقه فى العدالة والخروج من مناخ القرون الوسطى الى حضارة القرن العشرين والذين يؤمنون بوحدة هذه الامة

– كما اؤمن – لاشك يدركون كم كانت جريمة مصر وجريمة عبد الناصر لو انه ترك هذه الثـورة عام ١٩٦٢ فريسة للامبريالية والسعودية ونظام الامامة ليفتك بها وليفرض على هذا الشعب العظيم العودة الى اسوأ ظروف القرون الوسطى !

ان قرار عبد الناصر بمـؤازرة ثورة السلال عسكريا هو عمل بكافة المقاييس جدير بالتقدير والاحترام والاعزاز وعلى هؤلاء الذين يشككون فى جدوى هذا العمل

التاريخى ان يزوروا اليمن ليروا باعينهم ماذا فعل هذا القرار التاريخى فى تحول مسار الشعب اليمنى والى اى حد يتطلع عامة هذا الشعب الى شعب مصر عند الملمات .

وعندما نقول هذا فاننا لانعنى بالضرورة انـه لم ترتـكب اخطـاء خلال هذا العـمل الجليـل .. فالواقـع ان البيروقراطيـة العسكرية فى مصر خلال المرحلة الناصرية قد نقلت سلبياتها معها الى اليمن ، وكما مات الالوف من جنود مصر وضباطها خلال مؤازرة الثورة فان هذه المرحلة عرفت ايضا ضباطا مصريين كان كل همهم شراء السلع المعمرة الموجودة فى عدن عند عودتهم الى مصر .. ومثل هؤلاء اساءوا الى اسم مصر كما اساء بعض انصار الثورة اليمنية الى انفسهم واليها باستغلال هذه الثورة لتحقيق مصالح شخصية لهم وانتهى بهم الامر الى الاقامة الدائمة فى مصر واستثمار مشروعات الانفتاح فيها !

وثمة اسئلة عديدة فى هذا المجال فى حاجة الى دراسة متانية وصحيحة .. منها مثلا : هل كان الجهد الذى بذل فى اعادة تكوين وتدريب الجيش اليمنى كافيا ام انه كان اقل من متطلبات الموقف واحتياجاته ؟ الم يكن من الممكن التركيز على هذه المهمة الكبيرة فى اليمن ومصر حتى يمكن سحب القوات المصرية من اليمن فى وقت مبكر عن عام ١٩٦٧ وهل كل ماانفق فى هذه المهمة كان ضروريا ولازما ؟

كل هذه الاسئلة وغيرها كثير لايمكن الاجابة عليها اجابة صحيحة خلال مقال صحفى ، وانما هى فى حاجة الى دراسة متانية تبحث كل ظروف الدور المصرى وملابساته وهى عمل جدير بمؤرخ مصرى او يمنى يتصف بالانصاف والاستقامة ومن الغريب انه على كثرة المذكرات والبحوث التى كتبها قادة عسكريون مصريون عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ فاننا لانجد شيئا مماثلا عن حرب اليمن هذا إذا استثنينا كتاب عبد الله جزيلان عن تلك الثورة وملابساتها الاولى.

ان الكتابة عن هذه الحقبة من الذين شاهدوها وابلوا فيها بلاء حسنا من امثال اللواء على عبد الخبير واللواء طلعت حسن على يعتبر امرا بالغ الاهمية فى تقييم ايجابيات وسلبيات هذه المرحلة ولعل هذه الكلمة تكون حافزا لمن شاهدوا وعلموا وقرروا ان يكتبوا مذكراتهم قبل فوات الاوان ..

همـوم صهيونية

الذين انتبهوا لدعوة بيريز رئيس وزراء اسرائيل خلال زيارته الاخيرة لواشنطن الى مشروع مارشال جديـــد يشمل مصر واسرائيل والاردن لابد قد اثارهـم هذا « الكرم » الحاتمى من جانب اسرائيل ! لكن للموضوع خلفيات هامة ينبغى ان نكون على المام بها . والحقيقة ان اسرائيل مهمومة بتطورات الاوضاع الداخلية فى مصر خصوصا بعد احداث الامن المركزى الاخيرة ومدى اثر هذه التطورات على مصير معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وعلى تراث المرحلة الساداتية . ولقد نشرت صحيفة الوطن الكويتية مقالا هاما للباحث الفلسطينى عبد الكريم الزغبى فى ١٠ ابريل الجارى عن الندوة التى نظمها معهد شيلواح لدراسات الشرق الاوسط وافريقيا فى جامعة تل ابيب فى ١٩ مارس الماضى لمناقشة تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية فى مصر ومخاطرها ، وقامت صحيفة هاارتس الاسرائيلية بنشر اجزاء من هذه الندوة فى عددها بتاريخ ٢١ مارس الماضى وكان هدف الندوة تفسير الاوضاع المتفجرة داخل مصر فى ضوء المعلومات الميدانية والواردة من القاهرة وتقييمات اوساط مصرية عديدة للوضع واحتمالاته ثم الخروج بنتائج للندوة تفيد فى تحديد الخطوات التى يمكن ان تتخذ لمعالجة الموقف .

ولقد اشترك فى هذه الندوة د . دافيد كمحى المدير العام لوزارة الخارجيـة الاسرائيلية والذى يتولى المفاوضات حول طابا مع مصر ود . الياهـو بن اليـزار اور سفيـر اسرائيلـى فى القاهـرة ، والبروفسير شمعون شمير الذى تولى رئاسة المعهد الاكاديمى الاسرائيلى فى القاهرة والدكتور فاينبرج مدير المعهد الخالى وعميد الاحتياط يهو شاع ساجيبى مدير الاستخبارات بجامعة تل ابيب وعدد اخر من الباحثين والمختصين

ولقد استندت التحليلات المقدمة فى الندوة الى العديد من التقارير المرسلة من المركز الاكاديمى والسفارة الاسرائيلية بـالقاهرة .. واحد هذه التقارير مرسل من الصحفى الاعلامى اسحاق بار شاؤول بالسفارة . وقد تم اعداده فى ضوء سلسلة من الاتصالات مع شخصيات مصرية لعبت دورا هاما فى مجال تطبيع العلاقات مع اسرائيل

ومن بين هذه الشخصيات الدكتور مصطفى خليل والدكتور يوسف والى وكمال حسن على والدكتور بطرس غالى وعثمان احمد عثمان وموسى صبرى وابراهيم سعدة والدكتور محمد شعلان والدكتور صلاح العقاد

وجاء فى هذا التقرير ما نصه :

ان سلسلة التطورات التى شهدتها مصر عام ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ وبدات بالمظاهرات المعادية لاسرائيل ، وقيام الجندى المصرى سليمان خاطر بقتل سبعة من الاسرائيليين وماواكب محاكمته ثم انتحاره ثم مطاردة الاسرائيليين والثورة المسلحة لجهاز الامن المركزى .. ماهى الا انعكاسات لسلسلة من الازمات الخطيرة التى تمسك بخناق مصر وتهدد بحدوث تطورات داخلية خطيرة قد تعرض ماانجز بين اسرائيل للخطر وعودة مصر الى ساحة المواجهة

ولقد طرح البروفسير فاينبرج فى ندوة تل ابيب دراسة له تمثل رؤية للواقع المصرى الذى ينذر بالاخطار تستند على معلومات ومعطيات مستقاه من عدة مصادر كما يلى :

١ – انطباعات ووجهات نظر شخصيات مصرية يلتقى بها فاينبرج فى المعهد بالقاهرة او فى فندق شيراتون القاهرة وهى مازالت تشغل مناصب هامة فى اجهزة سياسية واعلامية بالقاهرة وخاصة فى الصحف المصرية واساتذة الجامعـات واعضاء مجلس الشعب وحتى شخصيات من احزاب المعارضة مثل زعيم حزب الاحرار وبعض اقطاب حزب الوفد

٢ – دراسات يعدها المعهد بواسطة باحثين اسرائيليين يترددون على مصر ومنهم من امضى شهر يناير او فبراير الماضيين بالقاهرة

٣ – دراسات يكلـف بهـا اساتـذة مصريون ومن الذين تعاونوا فى هذا المجال الدكتور احمد الحملاوى مدير اذاعة القاهـرة باللغة العبريـة ، والدكتور محمد الهـوارى استـاذ الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة والدكتور محمد شعلان استاذ الدراسات النفسية بجامعة الازهـر وبـعض البحثيـن بمركـز الـدراسات الاستراتيجية بجريدة الاهرام .

وقد توصل فاينبرج من خلال دراسته الى عدد من النتائج من بينها ان الاوضاع فى مصر تتدهور بشكل خطير وان الولايات المتحدة مطالبة بان تتخذ اجراءات محددة لوقف حالة التردى والتدهور .. من بين هذه الاجراءات المقترحة ان تبدى اسرائيل مرونة فى مفاوضاتها مع مصر بشان طابا وان تسارع امريكا بتقديم الدعم الكافى لمصر قبل ان تصل الامور الى نقطـة الانفجار فى ضوء تقلص مدخلات مصر من البترول والسياحة وتحويلات المصريين بالخارج وقناة السويس . .

هذا وقد جرت مناقشات عديدة فى ندوة تـل ابيـب عن الطبيعـة المتـرددة الضعيفة لنظام الرئـيس حسنـى مبارك وبعدها عن روح المبادرة وعن القوى المعادية للولايات المتحدة واسرائيل والتى قد صلب عودها خلال الفترة الاخيرة كما تناولت المناقشات تفاصيل احداث الامن المركزى الاخيرة وحوادث الاعتداء على الشخصيات الاسرائيلية ويمكن تلخيص النتائج التى توصلت اليها الندوة والتى صدرت عنها من معهد شيلواح فى ٢٦ مارس الماضى تحت عنوان :سلسلة دراسات محدودة – الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للاحداث المتلاحقة فى مصر .. كما يلى :

١ – ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تتازم فى مصر يوما بعد يوم وانه يتوقع ان تقترب من خطوط حمراء خطيرة وهذا يعنى ان الانفجار وارد فى مصر وبشكل يفوق ماحدث حتى الان نظرا لتشابك مكونات هذا التازم وتعددها

٢ – ان اسرائيل والولايـات المتحـدة الامريكية تحولت الى هدف لهجوم قوى من قبل المعارضة فى مصر بل حتى قطاعات غير محسوبة على تلك القوى والاحزاب وهذا يعنى ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ستكون اكثر تتضررا من جراء اية تطورات تحدث فى مصر .

٣ – لضمان المصالح الهامة المشتركة لكل من اسرائيل والولايات المتحدة فى مصر والتى تتعدد ميادينها ينبغى الا تقف كل منها موقف المتفرج حيال مايجرى بل عليها ان تتحرك بشكل فاعل لمنع اية مفاجات تهدد بالقضاء على تلك المصالح وهذا التحول ينبغى ان يكون منسقا ضمن تحرك محلى اقليمى عالمى

٤ – من مصلحة اسرائيل وأمريكا وجود سلطة قادرة وحازمة فى مصر تتمكن من القيام بدورها فى تنفيذ الالتزامات التى اخذتها مصر على عاتقها فى عهد السادات وقطع الطريق على اية محاولات للالتفاف على تلك الالتزامات

٥ – ضرورة تنشيط الجهود السلمية مع طرف عربى اخر من اجل تاكيد مصداقية ما تم بين مصر واسرائيل منذ عام ١٩٧٧ وهذه الجهود التـى يجب ان ترعاها الولايات المتحدة ينبغى ان تتجه الى الاردن باعتباره الطرف الوحيد المستعد للتجاوب مع هذه الجهود

والان بعد هذا التلخيص السريع لندوة معهد شيلواح –كما جاء فى صحيفة الوطن اعتقد ان كثيرا من التصريحات والجهود الصادرة عن الجانب الاسرائيلى والامريكى فى الفترة الاخيرة يمكن فهمها فى اطارها الصحيح بعد معرفة هذه الهموم الصهيونية

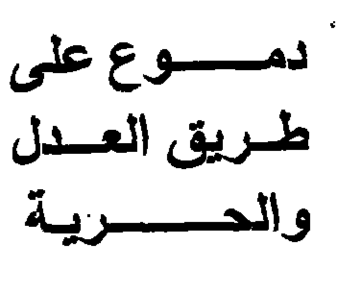
سؤال حان وقته

هذا سؤال اخير اوجهه الـى بعض الاصدقاء الذين قالوا خلال مناقشة جادة معى منذ ستة اشهر انهم يعتقدون ان العقيد معمر القذافى عميل للمخابرات المركزية الامريكية بينما كنت اقول لهم ان الخلاف فى المواقف والحسابات السياسية مع القذافى او فى تقييم الاحداث لاينبغى ان تنسيكم ان نظام القذافى .. على عكس انظمة عربية عديدة يقف بكلتا قدميه فى المعسكر المعـادى للامبرياليـة والصهيونيـة .. والسؤال الان هو :

هل مازلتم تصرون على هذا التقييم الغريب ؟ أم أن الاحداث الاخيرة اقنعتكم بغير ذلك ؟

د . عبد العظيم انيس

دمـوع على طـريق العـدل والحـريـة



.. بلا ضجيج .. مات فوزى جرجس !

.. وحيـن كان الزمـن اواخـر الخمسينات ، صدر كتابه الاول – وربما الاخير – «دراسات فى تاريخ مصر منذ العصر المملوكى» لنكتشف – ونحـن مانزال نبتا غضا يحاول فهم الكون حوله – انه واحد من كتب – كانت انذاك – قليله ونادرة ، لان التاريخ فيها لم يكن غرائب تسلى او طرائف تبهج ، بل كان علم امتلاك المصير ، وفهم الماضى للسيطرة على المستقبل !

.. اه : كم فرحنا يومها حين اكتشفنا اننا نستطيع امتلاك المصير .. وان القهر ليس قانونا ابديا .. والفقر ليس لعنة دائمة وان الاستغلال ليس من نواميس الكون !

وحين اصبح الزمن اواسط الستينيات ، استيقظنا ذات صباح فى عنبر ٣ بمعتقل طره السياسى ، لنجد رجلا غريبا يتكوم فى ركن عنبرنا ويلتحف ببطانية قديمـة .. بسذاجة «الحبسة الاولى» صحنا : مخبر دسوه علينا ونحن نيام . كشف واحد من «الحرس القديم» كان معنا وجهه . قال : هذا عمكم فوزى جرجس ياولاد ؟ وضحكنا من غفلتنا فطردنا الهم والحصار !

.. اه : كم كانت اقاصيصه فى ليالى السجن عذبة الايقاع . وكم كان عطوفا وهو يقود خطواتنا الاولى فى مواجهة تجربة السجن : يروى – كل ليلة – سيناريوهات الافلام مشهدا مشهدا .. ويقص روائع الادب العالمى فصلا .. فصلا .. ساعتها كان صوته يتداخل مع صوت امى .. وكانت ملامحه تندمج بملامح ابى .. فانام !

.. وحين تطور الزمن فاصبح اواسط السبعينيات ، بحثت عنه ، فوجدته جالسا فى محل صغير لبيع الحدايد كان قد افتتحه فى مكان قريب من نفق السبتية .. وكنا نتحدث عن الماضى الجميل : سنـوات الاربعينيات والنضال الذى لم يتوقف لحظة ضد الاستعمار والاستغلال ، ومن اجل وطن لا يموت الناس فيـه من البلهارسيـا والانكلستوما ونقص القوت وزيادة القهر .. ويوم شارك فى تاسيس منظمة صغيرة اسمها : نحو حزب شيوعى مصرى .. وتغير الى نواة الحزب الشيوعى المصرى .. كانت تهدف الى توحيد الحركة الشيوعية المصرية ، ويوم دخل السجن فلم يخف ولم يتراجع ، يوم امتلك الوعى ، واستطاع – وهو الموظف الصغير فى وزارة الصحة – ان يؤلف كتابا فى تاريخ مصر ، لم يستطع كل الاكاديميين ان يتجاهلوه ..

.. وكان الطريق حولنا مزدحما ببشر ما يزالون يجاهدون الزمن لكى يمتلكوا المصير .. وكان يتركنى احيانا ليبيع شيئا من دكان الحدايد .. وسالته :

● ● لماذا لا تعود للتاليف والكتابة ؟!

قال بهدوء :

– البركة فى الشباب !

.. فى تلك السنوات ، كان جيل جديد ممن قرأوا كتابه ، ولم يعرفوه ، يخمش باظافره ابواب المستقبل ، ويدخل السجون ضاحكا ومغنيا باسم الوطن والشعب !

وحين قال القائل : فوزى جرجس تعيش انت !

عبرت امام عينى الغائمة بالدموع مشاهد من وجوه الحرس القديم التى غابت : شعبان حافظ وشهدى عطية ولويس اسحاق و جوده الديب ومحمد عباس فهمى وسيف صادق وزكى مراد .. هؤلاء الرجال العظماء ، الذين ضيعوا كل مسرات العمر ، لكى يبذروا فى الارض المصرية ، شجرة العدل والحرية .. لوحت بيدى دون حركة .. وقالت دموعى :

– ... وداد .. مش وداع يا عم فوزى .

صلاح عيسى

تأمـلات

تغيير النظم الداخلية باستخدام القوة الخارجية

ما يحدث الان فى ليبيا من عدوان امريكى قبيح هو نفس ما حدث ايام العدوان الثلاثى الغادر علينا عام ١٩٥٦ بعد ان امم عبد الناصر قناة السويس . فاساس العدوان فى الحالتين هو استخدام القوة الخارجية لاسقاط وتغيير النظم الداخلية .

● كان تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ ذريعة للعدوان الثلاثى اذ كان الغرض الاساسى للعدوان هو اسقاط عبد الناصر وضرب سياسته وتحجيمها قبل ان تتسع .

وكان الخلاف على مياه خليج سرت الان هو الذريعة للعدوان الامريكى على ليبيا اذ ان الاساس هو ان ريجان (الممثل العجوز الفاشل التافه) غير مرتاح لوجود نظام القذافى (الكلب المسعور المجنون) .. وليس هذا رايى فهو رايى الرئيسين فى بعضهما !!

● جاء العدوان من داخل المعسكر الغربى فى الحالتين

ففى عام ٥٦ كان عدوانا ثلاثيا بريطانيا وفرنسا واسرائيل . ووقفت الولايات المتحدة خارج الملعب لاتؤيد استخدام القوة اذ كانت تريد (خنق) عبد الناصر بطرق اخرى .

وفى العدوان على ليبيا قامت الولايات المتحدة بدور المعتدى الاوحد (وعملتها بمفردها) ولكن من قواعدها فى بريطانيا ووقفت باقى الدول الغربية خارج الملعب البعض يصفق والبعض غاضب .

● لعبت الاساطيل والقوات الجوية الدور الرئيسى فى الحالتين تبعا لما يسمى «دبلوماسية رفع العلم» او (دبلوماسية تحريك العضلات) الا ان واشنطن تحاول الان استخدام (دبلوماسية حاملات الطائرات كبديل عن (دبلوماسية البوارج) التى طبقتها الدول المعتدية علينا عام ١٩٥٦ .

● تحرك الراى العام فى الحالتين ولكن تم تحركه عام ١٩٥٦ بصورة اشمل . إسقطت النظم المعتدية وكان تحرك الرأى العام العربى طاغيا من المحيط الى الخليج فقطعت انابيب البترول واضرب عمال الشحن فى الموانى وخرجت الشعوب الى الشوارع فى ثورة جارفة .

اما التحرك الان فقد اصبح بخطوات وئيدة واصبح الراى العام العربى عاجزا عن ان يسمع صوته .

وعلينا ان نلاحظ باهتمام تحرك القوتين الاعظم عند التعامل مع (النقط الساخنة) . فى الازمات الاقليمية اذ انه اذا اضطرت احدى القوتين الى استخدام قوتها بطريقة مباشرة فى اى صراع اقليمى فان القوى الاعظم الاخرى تتجنب اشراك قوتها بل تبعدها عن المسرح خوفا من الاحتكاك تحت ضغط (تعادل الرعب النووى) وبينما تمارس القوة المتورطة اللعبة من داخل الملعب تقوم القوة الاخرى بممارستها من خارج الملعب .. بالتاييد السياسى ، والاثارة الدعائية ، والاحراج فى المحافل الدولية .

ولكن مهما تطورت الأمور فان الحوار بين القوتين الاعظم يظل هو البديل الوحيد عن تصعيد التوتر بينهما . فالازمات الاقليمية فى ظل النظام العالمى الجديد اصبحت لاتهدد السلام العالمى .

والشعب الليبى الذى يقول (لا) للسياسة الامريكية يلاقى تاييدنا وعطفنا وهذا اقصى ما يمكن تقديمه فالعين بصيرة واليد قصيرة ولكن يا جيراننا واشقائنا ثقوا ان العدوان القبيح سيفشل اذ ان استخدام القوة لتغيير واسقاط النظم الداخلية امر مستحيل فكل صفحات التاريخ تؤيد ذلك .

امين هويدى

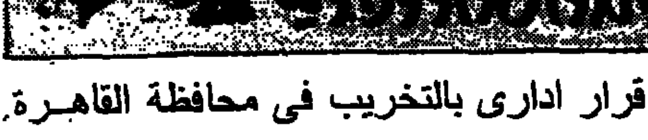
مبتدأ .. وخبر

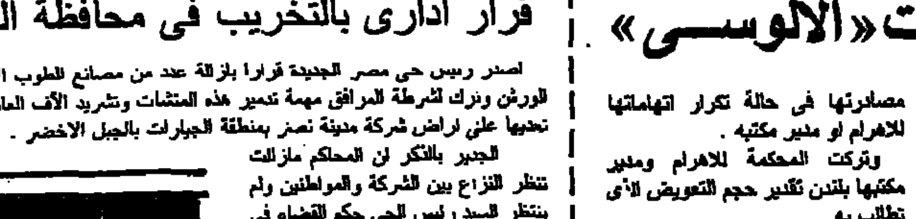
■ ■ فهمى عمر .. رئيس الاذاعة اصدر فرمانا بمقاطعة معاد حسنى ومنع اذاعة اغنياتها او استضافتها لرفضها بطولة مسلسل رمضان فى اذاعة البرنامج العام .

□ □ حسين عنان .. رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون نجح فى فض اعتصام احد مديرى الانتاج بافلام التليفزيون فى مكتب رئيس الامن لانه لم يحصل على مستحقاته بعد ان انتهى من ادارة انتاج احد الافلام التسجيلية . انتهى الاعتصام بعد حصول مدير الانتاج على مستحقاته .

■ ■ مجيد طوبيا .. الكاتب الروائى عاد هذا الاسبوع من باريس بعد ان حضر الاحتفال بترجمة وطبع اول كتاب له هناك وهو مجموعة قصص (دوائر عدم الامكان)

■ ■ سمير خفاجى .. صاحب فرقة الفنانين المتحدين رفض طلب محمود عبد العزيـز عرض مسرحيـة (الهجايص) بالاسكندرية اثناء عرض (الواد سيد الشغال) كما رفض حصوله على نسبة من دخل الشباك مثل عادل امام فانسحب محمود عبد العزيز غاضبا .





المحكمة نصفت الاهرام من اتهامات « الالوسى »

فى العدد الماضى نشرت هذه الزاوية بعض مما نشرته الصحف العربية بلندن عن الاهرام الدولى مما راينا فيه مساسا بصحيفة مصرية عريقة ثم تبين ان ماتنشره هذه الصحف العربية ليس إلا محاولة منها لضرب تفوق منافسها الجديد وهو الطبعة الدولية من (الاهرام) وقد وصلنا من الزميل ابراهيم نافع نقيب الصحفيين ورئيس تحرير الاهرام تكذيبا لادعاءات «الالوسى» قارىء الكف والفنجان وحكم المحاكم الانجليزية التى انصفت «الاهرام الدولى» والزميل محمد الحناوى مدير مكتبها بلندن من اتهامات الالوسى وقال : ان محامى الاهرام قدم المستندات الدالة على ان الاهرام قد نشر للالوسى اعلانات مقابل مادفعه من فواتير مسجلة فى حسابات الاهرام بلندن والقاهرة وان الاهرام اوقفت اعلاناته بعد ذلك عندما رات فيها تجاوزا يتناقض مع سياساتها التحريرية .

وذكر ابراهيم نافع ايضا : ان حكم المحكمة الانجليزية قد تضمن ايضا قرارا بوقف نشر ادعاءات «الالوسى» فى المجلة التى يصدرها وقررت مصادرتها فى حالة تكرار اتهاماتها للاهرام او مدير مكتبه .

وتركت المحكمة للاهرام ومدير مكتبها بلندن تقدير حجم التعويض الذى تطالب به .

قرار ادارى بالتخريب فى محافظة القاهـرة

اصدر رئيس حى مصر الجديدة قرارا بازالة عدد من مصانع الطوب الاسمنتى وبعض الورش وترك لشرطة المرافق مهمة تدمير هذه المنشآت وتشريد الآف العاملين بها بدعوى تعديها على اراض شركة مدينة نصر بمنطقة الجبارات بالجبل الاخضر .

الجدير بالذكر ان المحاكم مازالت تنظر النزاع بين الشركة والمواطنين ولم ينتظر السيد رئيس الحى حكم القضاء فى النزاع فبادر باعلان انحيازه على نحو مثير ويتساءل د.ماهر عسل : ماوجه الاستعجال فى تدمير منشآت ومعدات ومواد خام يبلغ قيمتها عدة ملايين بقرار ادارى حتى لو كان الحق الى جانبه فلماذا لاننتظر حكم القضاء ؟ او تعطى مهله لاصحاب هذه المنشآت لنقلها قبل تدميرها وهى باب رزق لآلاف الاسر والعمال ؟